الفصل الثاني

الفصـــــل الثـــــاني

المنطلقات النظرية، والدراسات السابقة

أولا : المنطلقات النظرية

❁ الميول

الميول المهنية في مدارس علم النفس

تعريف الميول المهنية

محددات الاختيار المهني

النظريات المفسرة للاختيار المهني

أ- النظريات التطورية:

أولا: نظرية سوبر

ثانيا: نظرية جينزبيرغ

ب- النظريات البنائية

أولا: نظرية آن رو

ثانيا: نظرية التعلم الاجتماعي

ثالثا: نظرية هولاند

❁ الشخصية

الشخصية في مدارس علم النفس

النظريات المفسرة للشخصية

أ- نظريات التحليل النفسي، والنظريات السلوكية

ب- نظرية السمات

ج- نظريات الأنماط

- نظرية الأنماط الجسمية
- النظريات التكوينية
- نظريات الأنماط السيكولوجية

١. نظرية ايزنك

٠٣ نظرية كارل يونج

ثانيا: الدراسات السابقة:

أ- دراسات تناولت العلاقة بين الميول المهنية والأنماط السيكولوجية

ب- دراسات تناولت العلاقة بين الميول المهنية وبعض المتغيرات الديمغرافية

ج- دراسات تناولت العلاقة بين الأنماط السيكولوجية وبعض المتغيرات الديمغرافية

الفصـــــل الثـــــــــــاني

المنطلقات النظرية، والدراسات السابقة

أولا: المنطلقات النظرية للدراسة:

١- الميول المهنية في مدارس علم النفس:

❖ تعريف الميول المهنية:

تعتبـــر الميول من أهم الموضوعات التي اهتمت بهـــا الدراسات التي تدور حـــــول التوجيه المهني؛ وذلك لما لهـــا من أثر في اتخاذ القرارات المهنية السليمة، التي تؤدي إلى تحقيق الرضا المهني، والشعور بالارتياح في العمل أو الدراسة.

وتمثل الميول المهنية مجالا هاما من مجالات اهتمام العلماء والباحثين في ميـــدان التربيـــة، من منطلق حقيقة هامة مؤداها، أن التربية تفقد الكثير من كفاءتها وفعاليتها إذا تمت بمعزل عن ميول المتعلم. كما تأكدت أهمية الميول المهنية في مجـــالات التوجيـــه التربوي والمهني كعامل من العوامل الرئيسة في توجيه الفرد نحو نوعيـــة الدراســـة أو المجال المهني الذي يشبع حاجات الفرد ودوافعه النفسية، ويحقق له الرضا والاســـتقرار المهني (روبى ،١٩٩٧ : ٦٨) .

وأوضح كفافـــي أن الميـــول تظهر وتتحدد في مرحلـــة المراهقـــــة، لذلـــك فـــإن هـــذه المرحلـــة تعد أنسب الأوقات لعمليات التوجيـــه التربوي والمهنـــي، لأنـــه كلمـــا اتجـــه الفرد إلى دراسة أو مهنة تتفق مع استعداداته وميوله كان احتمال نجاحه وتفوقـــه فيها أكبر (كفافي، ١٩٩٧: ٤٤٥) .

ويرى كل من العبيدي والجبوري؛ أن البحث عن حقيقـــة ميول الفرد ومراعاة هذه الميول لمساعدتـــه في القيام باختيار مهني حكيم يتمشى مع النظرية التربوية الحديثـــــة، التي تثبت أن الميل يعد باعثا على بذل الجهود في التربية، ويزود الفـــرد بدافـــع قـــوي لمتابعة النشاطات التربوية والمهنية (العبيدي والجبوري، ١٩٨١).

وقد افترض ثورندايك (١٩٣٥) أن مفتاح التعليم يكمن في استغلال ميول المتعلـــم، وذلك لارتباط تحصيل الطلاب الدراسي ارتباطا موجبا وقويا بالميول (Charry,1981).

ويقرر كل من ماهرز و ليهمان؛ أن الناس لديهم رغبة في زيادة وتحسين جهودهم وطاقاتهم في الأنشطة التي يحبونها، وعلى المدرس أن يعرف ما يحبه طلابه وما لا يحبونه من خلال دراسة ميولهم، كما أن معرفة ميول الفرد يعطي للتوجيه التربوي والمهني أساسا له معنى(Mahrens & Lehman , 1991).

هذا وقد تعددت آراء علماء النفس حول مفهوم الميول ومحدداتها وخصائصها، وتفسير نشأتها وتطورها لدى الفرد، ومن ثم تعددت تعريفاتها ومنها:

التعريف الذي ورد في قاموس دريفر لعلم النفس ومؤداه: أن الميل شعور يصاحب انتباه الفرد واهتمامه بموضوع ما، وهو في جوهره اتجاه نفسي موجب يتميز بتركيز الانتباه في موضوع معين، أو في ميدان خاص. فالميل عامل من عوامل تكوين الفرد، قد يكون مكتسبا ويدفع الفرد إلى الانتباه لأمور معينة. وهو من الناحية الوظيفية نوع من الخبرة الوجدانية التي تستحوذ على اهتمام الفرد، وترتبط بانتباهه إلى موضوع معين أو قيامه بعمل ما (Drever, 1961).

وهكذا يصبح الميل جزءا من نشاط الفرد يجعله ينتبه لموضوع ما ويهتم به، ويرغب فيه فيختار من بيئته ما يثير انتباهه وميله، ويقترب بذلك مما يختار، ويبتعد عما يترك، ويؤثر هذا الاختيار على العمليات العقلية للفرد فيتذكر ما يميل إليه، وينشط تفكيره وخياله في إطار ميله، ويدرك ما يهتم به، ويصبغ ما يدرك بألوان ميله (السيد،١٩٧٥: ٢٧٨-٢٧٩).

كما يتفق كل من بردي (Berdie)، و كول (Cole) وهانسون (Hanson) على أن الميول تعني ببساطة؛ فئات أو مجموعات من الأشياء، أو الأشخاص التي يتقبلها الفرد، وتقوده إلى نماذج أو أنماط متسقة من السلوك (Dawis , 1991).

ويعرف بنجهام الميل بأنه النزعة التي تؤدي إلى الانغماس في خبرة ما، والاستمرار فيها، ويرى أن الميل لا يعرف فقط من مسميات الأشياء أو الأنشطة التي تجذب انتباه الفرد وتحقق له الإشباع أو الرضا، ولكن أيضا من قوة النزعة نحو البحث عن الأنشطة أو الأشياء التي تحقق قدرا كافيا من الإشباع أو الرضا.

ويعرف سترونج الميل المهني في ضوء مشاعر التقبل وعدم التقبل للأنشطة المختلفة، ويرى أن كل شخص يشارك في آلاف الأنشطة التي يفضلها ويتعلق بأي منها

وفقا لدرجة تقبله أو عدم تقبله لها، وهو ما يشبه ظاهرة الانتحاء؛ فالفرد يتجه نحو ما يحب من الأنشطة ويبتعد عما يكرهه منها.

ويتفق كودر مع سترونج في هذا المعنى للميول المهنية؛ فهو يرى أن الميول تبدو واضحة في عملية التفضيل التي يقوم بها الفرد للأعمال المختلفة (روبى، ١٩٩٧: ٧٠).

ويصنف جيلفورد الميول المهنية على النحو التالي:

١- ميول الوظائف المهنية العليا، وتشتمل هذه الميول على ثلاثة أبعاد هي:

أ- الميل العلمي: ويشمل الرغبة في النظرية العلمية والبحث العلمي، والعمل المعملي، والتصميم الميكانيكي، ودراسة العلوم الاجتماعية، والاهتمام بالنظرية بشكل عام .

ب - الميل إلى التعبير الجمالي: الذي يعدّ من الميول المهنية، في حين يعد الميل إلى التذوق الجمالي من الميول اللامهنية، وهذان الميلان مستقلان، بمعنى أن الشخص قد يكون على درجة عالية من الميل إلى التذوق الفني، ولكن لا توجد لديه رغبة في إنتاجه، وبالمثل قد يكون الشخص على درجة كبيرة من الرغبة في التعبير عن نفسه فنيا، ولكن ليس لديه الرغبة في تذوق الفن. ويشمل عامل التعبير الجمالي ــ كميل مهني ــ الرغبة في العزف الموسيقي، والتأليف الموسيقي، وكتابة الأدب، والمشاركة في المسرح، وإنتاج الأعمال الفنية وغيرها.

ج - الميل إلى الخدمة (الرفاهية) الاجتماعية: وفيه يرغب الفرد في تحقيق الرفاهية للآخرين وخاصة المحتاجين، مثل القيام بشرح الأشياء للآخرين، وتقديم خدمات شخصية لهم، والمشاركة في الأنشطة المدنية، وتحسين الخدمات الصحية، والقيام بعلاقات عمل كما هو الحال في العلاقات العامة، والتحكم في الآخرين وتوجيههم.

٢ - الميول التجارية: وتتكون من عاملين هما:

- الميل للعمل في المشروعات: كالأعمال الإدارية، والبيع والعلاقات الصناعية والإعلان .

- الميل إلى الأعمال الكتابية، ويتمثل في الأعمال العددية والمكتبية والرياضية.

٣ - الميول الخاصة بالعمل اليدوي: وتشمل الميل الميكانيكي الذي يتمثل في حب الشخص للمعالجة الميكانيكية، والبناء الميكانيكي، والنشاط اليدوي، والتعامل مع الآلات الدقيقة، وتشمل أيضا الميل للعمل في الخلاء كما يتمثل في الأعمال الزراعية (أبو حطب، ١٩٨٣ :٤٢٥).

ويؤكد كارتر على دور البيئة في تفسير أصل الميل المهني، وعلى ضرورة التعمق في دراسة محددات الميول مثل العمر، والخبرة والمستوى الاقتصادي والاجتماعي. ويرى أن نمو الميول يخضع لمحاولة الفرد في أن يكيف نفسه مع بيئته، وهو في ذلك يخضع لتأثيرات العائلة، والأصدقاء والمعلمين ومطالبه الشخصية، ومقدار ثقافته ونوعها، بالإضافة إلى صفات أخرى خارجة عن إرادته مثل حالته الجسمانية وقدراته العقلية ونشاطه وحيويته، ويرى أن نمط الميل المهني يتكون تدريجيا، وأن سعادة الفرد تعتمد إلى حد بعيد على اختيار نمط فعّال للميل، وأن لكل فرد نماذج مختلفة من الميول (Super ,1949:402).

أما بوردن فيرى في نظريته التي صاغها عام ١٩٤٣ ثبوت أنماط الميول المهنية، الذي يزداد بازدياد العمر، وأن أهداف الفرد وطموحاته هي المحرك الأساسي للفرد عندما يجيب على اختبار سترونج للميول المهنية (Darely & Hagenah,1956:147). ويعرف سترونج الذي نشرت آراؤه حول طبيعة الميول المهنية عام ١٩٤٣الميل بأنه: سلوك عن رغبة يجد فيه الفرد لذة وارتياحا، لأنه وسيلة الوصول إلى الهدف، أو هو الهدف نفسه. ويرى أن للدوافع تأثيرا كبيرا على الميول المهنية، وأن الميل المهني ينمو بالتعلم، وهناك ارتباط بين الميول والقدرات، وأن الميول ما هي إلا انعكاس لبيئة الفرد (Strong ,1943:683) .

وفي عام ١٩٤٤ تم نشر نظرية بيردي ، ومضمونها أن القدرات والميول هي محددات للتحصيل، واستخدام القدرات وحدها لا يكفي للتنبؤ بأداء الفرد، في حين تعطي الميول تنبؤا أفضل عن التحصيل من القدرات، ويرى أن الميول المهنية إنما هي تعبير عما يفضله الفرد وما يكرهه، ويمكن ترتيبها في أنماط لها خصائص مميزة، وهذه الأنماط قد تتأثر بالخبرات، وتحددها عوامل تكوينية واجتماعية مبكرة (Darely & Hagenah ,1956 :148).

وتتلخص نظرية سوبر في أن الميول ما هي إلا محصلة الاستعدادات الموروثة والعوامل الفسيولوجية من جهة، والفرص والتقييم الاجتماعي من جهة أخرى، كما أنها تبدأ في التبلور في مرحلة المراهقة المبكرة إلى أن تصل إلى سن تبقى ثابتة نسبيا عنده. وأكد أن المكانة الاجتماعية والاقتصادية للوالدين، تشكل أحد العوامل التي تحمل في طياتها عددا من العوامل الأخرى، ويمكن أن يكون لها تأثير على الاختيار المهني

للمراهق، وأن نقطة البداية للميول المهنية تكمن في المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأب (Kline,1975 :176) .

وقد ميز سوبر وكرايتس بين الميول المعبر عنها (Expressed)؛ التي يمكن استنتاج التعبير الذاتي عنها من خلال التعبير اللفظي للفرد، والميول الظاهرة (Manifest)؛ التي يمكن ملاحظتها من خلال السلوك، وذلك عندما يشترك الفرد في أنشطة أو مهن معينة ومحددة باستمرار، والميول المقاسة (Inventoried) والتي يمكن تقديرها من خلال استجابة الفرد لعدد كبير من الأسئلة المتعلقة بما يحب وما لا يحب (Super & Crites, 1962 : 377).

وبين كل من كوستا ومكريا أن الميل قابل للتعديل والتغيير والانطفاء، وقد يكون عابرا قصير الأمد، أو دائما يستمر مع الإنسان مدة طويلة، كما قد يكون قويا وقد يكون ضعيفا(Costa and McCrae, 1995).

ويرى أحمد زكي صالح؛ أن الميل بوجه عام هو استجابة قبول متعلمة إزاء موضوع خارجي معين، سواء كان ماديا أو معنويا؛ وبذلك فإن الميول متعلمة ومكتسبة من تفاعل الإنسان مع بيئته الخارجية، سواء كانت هذه البيئة مادية أم اجتماعية، ولذلك تعتبر الميول استعدادات مكتسبة للاستجابة بطريقة معينة، لنواحي خاصة من البيئة التي تحيط بنا، ولعل ما يميز الميل عن غيره من أنشطة الدافعية، هو أن الميل ذو اتجاه موجب عادة، كما أن ممارسة الميل تجلب السرور والشعور بالارتياح، وهو موجّه لصاحبه في أن يعمل شيئا ما، والميول لا تكتسب ولا تظهر إلا بعد مرور الفرد في مجموعة من الخبرات. ويرى أن الميل المهني ما هو إلا استجابة قبول، أو مجموع استجابات القبول إزاء مجموعة من أساليب النشاط التي تتعلق أساسا بمهنة، أو عمل تكون مصدر رزق الفرد في الحياة، وبالتالي تعتبر جزءا أساسيا من حياته. وهذا التحديد الخاص لمعنى المهنة هو الذي يميز الميول المهنية عن غيرها من استجابات القبول أو الرفض إزاء الموضوعات الخارجية (صالح، ١٩٧٢ : ٢٤٦-٢٥٠).

ويميز بعض علماء النفس بين الميول المهنية والميول اللامهنية، فالأنشطة التي يمارسها الفرد في أوقات الفراغ ويجد فيها متعة تعرف بالميول اللامهنية، أما الميول المهنية فهي التي تتعلق بمهنة يمارسها الإنسان، كما أن درجة الفرد في الميل المهني

يمكن أن تتأثر بالظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، في الوقت الذي يقل فيه تأثّر الميول اللامهنية بمثل هذه الظروف (جابر، وآخرون،١٩٨٢) .

ويذكر كفافي أن بدايات الميول تظهر في مرحلة الطفولة المتأخرة، ولكنها تتضح وتتحدد في المراهقة مصاحبة للنمو العقلي الذي يحققه المراهق، ويرى أن الميل شعور يصاحب انتباه الفرد واهتمامه بموضوع ما، ويقترب كثيرا في معناه من الاتجاه، الذي هو أكثر عمومية من الميل (كفافي، ١٩٩٧). لكن ماهرنز وليهمان لهما وجهة نظر أخرى في التفريق بين الميول والاتجاهات إذ يريان أن كلا من الاتجاهات والميول يهتمان بما يحبه الناس وما لا يحبونه، وأنه يمكن الربط بينهما وبين كل من تفضيلات الأفراد للأنشطة المختلفة، وتفضيلاتهم للمواقف الاجتماعية أو الجماعات، ومن خلال هذه التفضيلات يمكن التفريق بينهما، حيث ينظر إلى الاتجاه عادة على أنه شعور نحو موضوع أو مؤسسة اجتماعية أو جماعة؛ بينما الميل يمكن تصويره على أنه شعور تجاه نشاط معين (Mahrens & Lehman, 1991).

وأوضحت أبو عيطة أن الميول المهنية ترتبط بنمو الشخصية، ونضجها وتتأثر بالخبرات الناجحة والفاشلة التي يمر بها الفرد، ومع أن الفرد يبدأ اكتسابه للميول، منذ بداية حياته، إلا أنها تظهر لديه بصورة واضحة بعد سن الثالثة عشرة، مما يؤكد ارتباطها بالعوامل التكوينية البيولوجية لدى الفرد، حيث تعمل على ظهورها ونموها وتثبيتها (أبوعيطه، ١٩٨٨).

وفي رأي بعض الباحثين أنه لا بد من التمييز بين الميول (Interests) وبين التفضيلات (Preferences)، ومنهم جيزلز (Getzels) الذي يقول " إن الطفل الذي تتاح له فرصة لاختيار المقررات الدراسية في المدرسة؛ لا بد وأن يختار أحد هذه المقررات دون غيرها، رغم أنه قد لا يكون لديه ميل لأحدها، فعملية الاختيار هذه تسمى تفضيلا لأن فرص الاختيار كانت محدودة، وبذلك فإن التفضيل يعني اختيار بديل من بين عدة بدائل محددة، بينما الميل يتضمن البحث عن موضوعات وأنشطة معينة. وعلى ذلك فإن الذي يفرق بين الميل والتفضيل هو عدد البدائل التي يختار الفرد من بينها، فإذا كانت البدائل أو الفرص المتاحة للاختيار محدودة فإن هذا يعتبر تفضيلا، أما إذا كانت أمامه فرص عديدة للاختيار من بينها فإنه يكون بذلك معبرا عن ميل (خضر، الشناوي، ١٩٩٢).

ويرى فروم (Vroom) أن التفضيل المهني هو الإجابة التي يحصل عليها المرشد من الطالب لدى سؤاله عن المهنة التي يود الدخول إليها، وبذلك فإن التفضيل المهني يختلف عن انتقاء المهنة، حيث أن انتقاء المهنة جانب سلوكي كلي (أوسع من مجرد التعبير اللفظي)، وهو إنما يعكس تصرف الفرد وقبوله للنتيجة (خضر، الشناوي ، ١٩٩٢ :٢٨٦-٢٨٧) .

من ذلك يتبين أنه لا يوجد اتفاق محدد لمفهوم الميل؛ بل هناك مفاهيم عديدة؛ فالميل عند البعض هو: نشاط تقبل أو رفض، إزاء المثيرات الخارجية؛ وهو حالة وجدانية ترتبط بالاستمتاع، أو الضيق حسب نوع الخبرة؛ وهو استجابة قبول عن رغبة، حيث يميل الفرد إلى ممارسة النشاط الذي يرغبه. وهو عند كودر أسلوب من أساليب العقل حيث يبذل الفرد كل جهده في نشاط معين، يصاحبه إحساس بالراحة النفسية والرضا (هنا ، ١٩٥٩) .

❖ محددات الاختيار المهني.

اهتمت الدراسات منذ زمن بعيد بالأسباب التي تجعل الأفراد يختارون مهنا معينة، أو مسارات تربوية محددة، دون غيرها من المسارات أو المهن، وقد وضعت افتراضات عديدة للعوامل التي تؤثر في عملية الاختيار المهني. فقد ذهب علماء الاجتماع والاقتصاد إلى القول بأنه يمكن التنبؤ بمهنة الفرد من خلال العوامل الديمغرافية مثل العمر والجنس، والخلفية العائلية، للفرد ومستواه الاقتصادي الاجتماعي، وعوامل أخرى خارجية، كونها تحدد بقوة ذاتية الفرد، وقيمه وبالتالي النمو المهني للفرد(منصور،١٩٩١).

أما بالنسبة لمن هم في سن المراهقة، فقد أشارت نتائج الدراسات التي أجريت في هذا الميدان، إلى أن الأشخاص التالين هم أكثر الناس تأثيرا في حياتهم وهم: الوالدان والرفاق والمعلمون والمرشدون والأقارب، وأن تأثير هؤلاء يمتد ليشمل عملية الاختيار المهني أو التربوي. وبينت بعض الدراسات أهمية عوامل أخرى في الميول المهنية مثل: القدرات والأهداف، والمنطقة الجغرافية، إلا أن معظم الأبحاث ركزت على أهمية الوالدين كأكثر الناس تأثيرا في المسار المهني لأولادهم.

(Trice& Knapp 1993)

ولخص براسيللا (Priscilla ,1983) نتائج الأبحاث في هذا الموضوع على النحـــو التالي:

* يعتبر الوالدان من أكثر الناس تأثيرا في اختيارات الأبناء المهنية والتعليمية.
* الأمهات هن المؤثرات الرئيسيات في الطموحات والاختيارات المهنية لبناتهن.
* الأب هو المؤثر الرئيسي في الطموحات والاختيارات المهنية لأولاده الذكور.
* تشجيع الوالدين مهم جداً في توجّه الأبناء نحو المهن غير التقليدية.
* يظهر الوالدان كنماذج لأولادهم، وهما يساعدان في نجاح أو فشـــل أولادهـــم فـــي اختيار نوع التعليم أو المهنة.

وذكر هولاند في إحدى كتاباته المبكرة أن العوامل المؤثرة في الاختيـــار المـــهني تتضمن: الوالدين والرفاق والطبقة الاجتماعية والمدرسة والبيئة المادية. وأشار إلـــى أن الاختبار المهني ما هـــو إلا وظيفة للعديد مـــن المتغيرات يمكن تصنيفهـــــا بشـكل هرمي، وعلى قمـــة ذلك التنظيـــم يوجد الذكاء (الذي هو خارج عن سيطرة الإنسان)، وتقديـــر الذات الذي يتكون لدى الفرد نتيجة للظروف البيئية، التي تحيـــط بـــه مثـــل: المركـــز الاجتماعي، والأوضـــاع الاقتصادية، ومستوى التعليـــم، وصحـــة الإنســـان نفســـه. وبذلك فإنه نتيجة للعوامل الوراثية، والعوامل البيئية يتشكل لدى الفرد بالتدريج بناء للشخصية، يقوده في الأوقات المناسبة للقرارات المهنية والتربويـــة.

وأشـــار هولاند إلى مفهـــوم آخـــر له أهميته في عمليـــة الاختيـــار المـــهني؛ ألا وهـــو معرفة الذات(Self Knoledge) والذي يعني كمية المعلومات التي يعرفها الفرد عن نفسه، مفترضا أن كفاءة الاختيـــار المهني إنما تعتمد على الكفاءة في معرفة الـــذات ومعرفة المهنة (Osipow, 1983 : 85-87; Holland , 1959 :35) .

وأشار كل من ليبست وكرايتس إلى أهمية مثل هذه العوامل، وأكدا علـــى أهميـــة الطبقة الاجتماعية كعامل اجتماعي مؤثر على السلوك، وقالا بأنها هي المحدد الرئيســـي لمهنة الفرد (Lipsett ,1968 ; Crites,1969) .

وأكد كل من فيتزجيرالد وبيتز على أن الظروف الاقتصادية تلعب دورا قويا فـــي الطريقة التي يرى فيها الفرد عالم العمل، وبالتالي على اختياره لذلك العمل (Fetzgerald & Betz ,1994) .

وفي مجال التأكيد على أهمية العوامل الاقتصادية والاجتماعية في عملية الاختيار المهني؛ فإن مكوارتر يذكر أن الأبحاث أكدت على أن الأفراد ذوو المستوى الاقتصادي والاجتماعي المنخفض يكون لديهم عدد كبير من الحواجز نحو الاختيارات المهنية ،ولذلك فإنهم يطورون لأنفسهم أنماطا تتفق مع هذا المستوى (Mcwhirter , et.al. 1993).

وأشار بعض الباحثين إلى أهمية العلاقات داخل الأسرة، كعامل مؤثر في الميول المهنية ومنهم: آن رو التي تعتبر نظريتها في النمو والاختيار المهني من أوسع النظريات التي بينت دور العلاقات العائلية كمؤثر فعال في النمو المهني. وحدد كل من ميللر وفورم أربعة عوامل تؤثر في التنميط المهني قبل الدخول إلى سوق العمل:

- الوضع الاجتماعي للطفل داخل الأسرة.
- مستوى تعليم الوالدين ومهنتهم.
- اختيار أعمال ، والمشاركة في أدائها جزئيا.
- المستوى التعليمي الذي يحصل عليه الفرد.

وركز أوسيبو على أهمية البيئة الاجتماعية في عملية النمو المهني للفرد، كما أشار إلى أهمية الطبقة الاجتماعية والجنس، وبين أن البيئة الاجتماعية تتضمن العوامل الجغرافية والمناخية والاقتصادية (Pietrofesa & Splete, 1975: 76).

ويذكر إيفانز أن للبيئة الواسعة خارج حدود العائلة دورا في تحديد نمط الميل. فقد وجد راليسون أن الميول العلمية لدى أطفال المدينة قد نمت بمدى أوسع، وفي أعمار مبكرة عن ميول أطفال القرية . ويرى إيفانز أن للمدرسة تأثيرا أساسيا في ميول تبقى ثابتة في الحياة اللاحقة، إذ يكون اختيار الميل أحيانا على أساس التحصيل المدرسي. حيث أن كثيرا من الناس يميلون إلى المواد الدراسية التي يستطيعون أداءها بشكل جيد (Evans, 1965 : 92).

وأشار جاتي وآخرون إلى أنه من الأمور الثابتة في علم النفس المهني، والإرشاد المهني أن هناك فروقات في الاختيار المهني تعود إلى الجنس (Gati and Others, 1995).

❖ النظريات المفسرة للاختيار المهني
THEORIES OF CAREER CHOICE

اهتمت الدول المتقدمة بالتوجيه المهني، حتى اصبح جزءا أساسيا من برامج الإرشاد المدرسي في كافة المراحل التعليمية، ويظهر ذلك الاهتمام من خلال القرارات التي اتخذتها الجهات المسئولة في تلك الدول، مثل وزارات التربية، والدفاع والشئون الاجتماعية وغيرها، والتي تسعى إلى إعداد الأفراد في المجتمع إعدادا مهنيا. كما أن هذه الدول تشجع الجهود التي يبذلها الدارسون والباحثون والمختصون في مجال التوجيه والنمو المهني، والتي برزت آثارها في عدد من نظريات التوجيه والنمو المهني، والبحوث العديدة حول تلك النظريات؛ تلك النظريات التي تستخدم عادة كأساس في التوجيه المهني. ويبدو أن هناك نوعين من هذه النظريات تحاولان تفسير عمليات الاختيار المهني هما: النظريات الارتقائية، والنظريات البنائية.

أ - النظريات الارتقائية Developmental Theories :

وهي النظريات التي تركز على نمو الفرد عبر امتداد حياته في عملية النمو المهني، وتقسم هذه النظريات حياة الإنسان إلى مراحل للنمو المهني، وتعطي لكل مرحلة سمات خاصة بها، ومن الأمثلة عليها النظريات التالية:

أولا : نظرية سوبر (نظرية مفهوم الذات الارتقائي للسلوك المهني)
Super's Developmental Self Concept Theory of Vocational Behavior

يعتبر دونالد سوبر واحدا من كبار علماء النفس المهني والقياسي، وقد نشر نظريته في النمو المهني (Vocational Development) عام ١٩٥٣، وقد تأثر سوبر عند بنائه لنظريته بأمرين هما:

الأول: نظرية مفهوم الذات من خلال كتابات كل من روجرز(١٩٤٢، و١٩٥١) وكارتر(١٩٤٠) وبوردن(١٩٤٣) حيث أشار هؤلاء العلماء إلى أن السلوك ما هو إلا انعكاس لمحاولة الفرد تحقيق ذاته. فقد اعتقد بوردن عام (١٩٤٣) أن إجابة الفرد على اختبارات الميول إنما هي تعبير عن مفهومه لذاته على شكل أنماط مهنية. فالفرد يختار أو يرفض مهنة بسبب اعتقاده أن مجال هذه المهنة ينسجم أو لا ينسجم مع نظرته إلى نفسه.

الثاني: والشيء الأساسي الآخر الذي تأثر به سوبر هو كتابات بوهلر (Charlotte Buhler) سنة ١٩٣٣ في النمو النفسي، فقد أشارت هذه الكتابات إلى أن حياة الأفراد تمر خلال مراحل تبدأ بمرحلة النمو، ثم الاستكشاف، ثم التأكيد ثم الانحدار (Osipow 1983: 152).

يفترض سوبر أن الأفراد عند اختيارهم الدخول في مهنة تبدو اكثر ملاءمة لهم، فهم إنما يكافحون من أجل تحقيق الذات. ويفترض أن مفهوم الذات يتطلب من الشخص أن يعرف نفسه كفرد متميز، وأن يدرك تشابهه مع الآخرين مما يساعده في اتخاذ قرارات تربوية، ومهنية تنسجم مع مفهومه عن ذاته، ويرى أن مفهوم الذات المهني ينمو من خلال النمو الجسمي والعقلي للفرد. كما يفترض أن عملية النمو المهني تتم من خلال مراحل هي :

١- مرحلة النمو Growth Stage :

تمتد هذه المرحلة من الولادة حتى سن ١٤ سنة، إذ يتشكل مفهوم الذات في هذه المرحلة، ويعبر الفرد عن حاجاته بطرق متنوعة، وتتطور القدرة والاتجاهات والميول والحاجات، ويتشكل لدى الفرد فهم عام لعالم العمل .

٢- مرحلة الاستكشاف Exploration Stage :

تمتد هذه المرحلة من سن (١٥ -٢٤)، وفي هذه المرحلة يجرب الفرد العمل من خلال خبراته سواء في الصفوف المدرسية، أو خبرات العمل الحقيقي، أو من خلال الهوايات. وبذلك فإنه يجمع معلومات مناسبة عن العمل. وينمو لديه اختيار أولي ومهارات مناسبة للعمل .

٣- مرحلة التحقيق (التأسيس) Establishment Stage :

وتمتد من سن (٢٥-٤٤)، وهي مرحلة الاستمرار في المهنة والتقدم فيها، وفيها يدخل الفرد مرحلة بناء المهارات التي تتكون لديه من خلال خبرته في العمل، وقسمها سوبر إلى مرحلتين هما؛ مرحلة الثبات ، ومرحلة التماسك والاندماج.

٤- مرحلة الاستقرار (الاحتفاظ) Maintenance Stage :

تمتد من سن (٤٥-٦٥). في هذه المرحلة يحاول الفرد المحافظة على ما حققه أو اكتسبه من المهنة، كما تتواصل لديه عملية التكيف في العمل لتحسين مركزه، مع الميل إلى عدم تغيير المهنة.

٥- مرحلة الانحدار (الشيخوخة) Decline Stage :

وتبدأ من سن (٦٥ فما فوق)، حيث يتم خلالها ترسيخ المكتسبات والتقليل من الالتزامات، ثم يقل الإنتاج وتبدأ مرحلة التحضير للتقاعد (Mortensen, Schmuller, 1976؛ Osipow, 1983:158).

ويرى سوبر أن الناس يتغيرون مع الزمن ومع الخبرات، وان التقدم في النمو المهني يحدث من خلال المراحل التالية :

- ❖ مرحلة البلورة(Crystallization): من سن ١٤-١٨. يخطط لهدف مهني أولي.
- ❖ مرحلة الاختصاص(Specification : من سن ١٨-٢١. يتشكل لديه الهدف المهني.
- ❖ مرحلة التنفيذ(Implementation) : من سن ٢١-٢٤. يتدرب على العمل ثم ينخرط فيه.
- ❖ مرحلة الاستقرار(Stabilization): من سن٢٤-٣٥. يعمل ويتشكل لديه الاختيار المهني.
- ❖ مرحلة الاندماج(Consolidation): من سن ٣٥ فما فوق . يترقى في عمله.

وقد حدد سوبر وثومبسون سنة ١٩٧٩ ستة عوامل ضرورية للنضج المهني وهي: إدراك الحاجة للتخطيط للمستقبل، ومهارات اتخاذ القرار، ومعرفة واستخدام مصادر المعلومات، معلومات مهنية عامة ، ومعلومات عامة عن عالم العمل، ومعلومات مفصلة عن المهنة التي اختارها (Jonson ,1998 :2-4).

كما قدم سوبر مقترحات لوصف نظريته في النمو المهني تتلخص فيما يلي:

١. الأفراد يختلفون في قدراتهم وميولهم وشخصياتهم .
٢. يصلح كل فرد من الأفراد للعمل في عدد من المهن .
٣. تتطلب كل مجموعة من المهن نموذجا متميزا؛ من القدرات والميول والسمات الشخصية.
٤. تتغير التفضيلات المهنية، والإمكانات والمواقف المهنية، ومن ثم مفاهيم الذات مع مرور الزمن، مما يجعل من الاختيار أو التكيف عملية مستمرة.
٥. يمكن أن تجمع عملية النمو المهني في سلسلة من مراحل الحياة لها خصائص مماثلة لخصائص النمو، ويمكن عمل تقسيم جزئي لهذه المراحل.

٦. يحدد طبيعة العمل الذي يلتحق به الفرد عن طريق المستوى الاجتماعي والاقتصادي لوالديه، وعن طريق قدراته العقلية وسماته الشخصية، والخبرات التي يمر بها.

٧. إن نضج القدرات والميول، يعتبر عاملا مكملا لمساعدة المسترشد، وإرشاده في تنمية مفهوم الذات المهنية، واختيار المهنة المناسبة له.

٨. إن عملية النمو المهني هي بالأساس عملية نمو تتضمن مفهوم الذات، ويعتبر مفهوم الذات محصلة للتفاعل بين الاستعدادات الموروثة، والتركيب العصبي والغددي، وممارسة الأدوار المختلفة في الحياة بإيجابية واستحسان المحيطين به، من الرؤساء والأقران. ويرى أن درجة مفهوم الذات وتحقيقها يعتبر جوهر عملية النمو المهني.

٩. يحتاج الفرد للمواءمة بين الصفات الفردية والعوامل الاجتماعية لتحقيق مفهوم الذات المهني في مراحل النمو المهني، وعند عملية التوجيه المهني والتربوي، وعند الالتحاق بعمل فعلي.

١٠. يتوقف رضا الفرد وسعادته في العمل مدى الحياة على المدى الذي يجد الفرد فيه منافذ لقدراته، وميوله ولسمات شخصيته (Osipow , 1983).

ومن أهم المبادئ في نظرية سوبر؛ أن النمو المهني يمكن توجيهه خلال مراحل الحياة المختلفة، وعلى ذلك فإن مهمة الأجهزة التعليمية، والتربوية والإرشادية هي حسن توجيه الفرد؛ لمحاولة تحقيق أقصى أداء يمكن للفرد أن يصل إليه. كما أن عملية الإرشاد المهني هي عملية تستهدف أيضا تحسين مفهوم الذات عند الفرد؛ حتى يحاول أن يحقق النجاح في العديد من الفرص . هذا ويختتم سوبر نظريته بقوله إن العمل أسلوب للحياة وأسلوب لكسب العيش، وفي العمل يجد الإنسان نفسه ويؤكد ذاته، وبذلك يجب أن يكون التحاقه بالعمل على أساس من التوافق أو التلاؤم بين العمل من جهة والفرد من جهة أخرى (ربيع ،١٩٨٨: ١٣١).

وقد أشار تاونسد، إلى أن نظرية سوبر في النمو المهني تساعد في فهم المراحل العامة للتخطيط المهني. إلا أنها لم تبين السبب في جعل بعض المهن تروق لبعض الأفراد، ولا تروق لغيرهم؟ وبمعنى آخر؛ فإن هذه النظرية ركزت على كيف ومتى يختار الأفراد مهنهم، أكثر من تركيزها على لماذا يختار الأفراد تلك المهن؟ (Townsed, 2000) .

ثانيا: نظريـــة جينـــزبيرغ وزملائه:

The Ginzbirg , Ginsburg, Axelard, and Herma Theory

تعتبر نظرية جينزبيرغ وهو عالم في الاقتصاد وزملائه (جينسبيرغ وهو معالج نفسي واكسلارد وهو عالم اجتماع، وهيرما وهو عالم نفس)؛ من المحـــاولات الأولـــى لوضع نظرية للنمو المهني. فقـــد أوضحوا أن هناك أربعة عوامل تؤثر فـــي عمليـــة اتخاذ القرار المهني هي:

* التوحد (Identification) الذي يجعل الفرد يستجيب للضغوط البيئية عنـــد اتخـــاذ القرارات المهنية.
* تأثيـــر العوامل التربويـــة. حيث أن كمية التعلـــم ونوعـــه يؤثـــران فـــي اتخـــاذ القرارات المهنية.
* العوامل الوجدانية الموجودة في استجابات الفرد نحو بيئته ومنها الشخصية.
* قيـــم الفـــرد.

كما بينوا أن عماية اتخاذ القرار المهني تمـــر بثـــلاث مراحل هي:

١- مرحلة التخيل (Fantasy) وتمتـــد هذه المرحلة حتى سن الحادية عشـــرة مـــن العمر، وفي هذه المرحلة يتصـــور الطفـــل أن بمقدوره أن يكون كما يريـــد، فاختياره لا يكون قائما على أســـاس المهارات أو المؤهلات المطلوبة لأداء هذا العمل. وتنقســـم هـــذه المرحلة إلى مرحلتين فرعيتين هما:

- عندما يكون اهتمـــام الأطفال منصبا على اللـــذة التي يمكنهم الحصـــول عليـــها مـــن العمـــل، وهـــذه الدافعيـــة لاختيـــار العمـــل أطلق عليها اســـم اللـــذة الوظيفيـــة (Function Pleasure). وأهم خصائص هذه المرحلة هي عـــدم الاهتمـــام بالشـــروط اللازم توافرها لأداء العمل أو الالتحاق بالمهنة، أو بالنتائج القريبة أو البعيدة المترتبـــة على الاختيارات المهنية، كما أن الطفل لا يربط بين الغايات والوسائل اللازمة لتحقيـــق هذه الغايات، وغالبا ما يركز اهتمامه على الجوانب السطحية البسيطة السارة للعمـــل، فهو يتخيل العمل كأي نشاط آخر يجري حوله.
- عندما يكون دافـــع الطفل لاختيار المهنة هـــو أداء العمل لتحقيـــق الرضـــا الذاتـــي المستمد من مساعدة الآخرين وإرضائهم.

٢ - مرحلة الاختيار المبدئي (Tentative Choice)

تمتد هذه المرحلة من سن الحادية عشرة حتى السابعة عشرة، وتتميز بعدم التبعية، وبالاستكشاف وبازدياد إحساس الفرد بذاته، ورغبته في دراستها وتحليلها، لهذا فهو لا يحدد بصورة قاطعة المهنة التي يختارها، بل يشعر أنه بحاجة لبعض المحكات، التي تساعده على اختيار المهنة المناسبة له. وقد قسموا هذه الفترة إلى المراحل الفرعية التالية :

أ- مرحلة الميول (Interest) من سن (١١ - ١٢). يكون الاختيار المهني في هذه المرحلة قائما على أساس الميول والهوايات والرغبات، ولا يكون هذا الاختيار جادا أو واقعيا.

ب- مرحلة القدرات (Capacity) من سن (١٢ - ١٤). يدرك الفرد أن الميول أو الهواية ليست كافية لاختيار مهنة. ويكون لدروس المدرسة دور في حفزه لاختيار نوع من المهن ذات علاقة بهذه الدروس. كما يكون لمهنة الوالدين أثر على اختياره المهني في هذه المرحلة. وتسهم درجاته في المواد الدراسية المختلفة في عملية الاختيار، كما تسهم في توضيح قدرات الفرد مما يؤدي به إلى إدراك الدور الذي يلعبه التعليم في مساعدة الفرد على اختيار مهنة المستقبل.

ج- مرحلة القيم (Value) من سن (١٥ - ١٧) . يبدأ الفرد في هذه المرحلة الربط بين مهاراته وقدراته من ناحية، وبين ما سيحققه من إرضاء لنفسه باختيار المهنة المناسبة. ويساعد في ذلك بداية ظهور وتبلور القيم، التي اكتسبها أثناء طفولته ومراهقته، فهي تساعد في توجيه الفرد لاختيار المهارات والقدرات، التي يريد استخدامها في ممارسة المهنة التي يريدها، وتؤثر أيضا عوامل أخرى مثل تحقيق الرضا الشخصي، ومقدار الدخل، واحتمالات النجاح التي سيحققها على عملية الاختيار المهني .

د- المرحلة الانتقالية (Transition) من سن (١٧ - ١٨). وهي مرحلة اتخاذ القرار الواقعي الذي يحدد الشكل المهني للفرد، وتتكون نظرة واقعية لدى الفرد، ويزداد وعيه وإدراكه للتمييز بين متطلبات المهن المختلفة. فيضع أهدافه الواقعية، ويدرك أن عليه الانتظار حتى يكتسب خبرة من خلال الأعمال قبل اتخاذه لذلك القرار الذي يتحمل مسئولية اتخاذه.

٣ – مرحلة الاختيار الواقعي (Realistic Choice)

تمتد حتى هذه المرحلة سن ٢٢ سنة، وتكون في بداية الرشد وقسموها إلى ثلاث فترات هي:

أ- الاستكشاف (Exploration). وتتمثل في دخول الجامعة حيث تضيق فرص تحديد أهداف الفرد واختياراته، وتتحدد فرص العمل التي تتعلق بنوع الدراسة وحاجة السوق لها. ويكتسب الفرد في فترة الاستكشاف خبرات مرتبطة بالأعمال المختلفة، وذلك من خلال دراسته للمتطلبات الجسمية والعقلية اللازمة لأداء الأعمال المتاحة له، وحتى عند اختياره لعمل معين أو دراسة معينة ذات مطالب خاصة، فإن مجال اهتمامه وبحثه يضيق ويتحدد، ولكنه يظل يبحث داخل هذا المدى عن الجوانب التي تحقق له المزيد من الرضا والسعادة.

ب- التبلور (Crystallization). وإذا ما أصبح الفرد على وعي كبير بجوانب الجذب المتوافرة في مهنة أو دراسة معينة؛ فإنه يكون عندئذ في مرحلة التبلور التي تمتد من سن (٢٠ –٢٢) وقد تبدأ مبكرة. وهي المرحلة التي تصاحب التخرج من الجامعة. وفي هذه الفترة التي يشعر الفرد بأن ما لديه من معلومات عن نفسه تمكنه من اتخاذ قرار جاد لاختيار مهنة معينة، فإذا تبلورت وجهات نظره بشكل عام فإنه يختار مهنة ذات متطلبات خاصة. فالخصائص المميزة لفترة التخصص هي الميل إلى التخصص والعمل للوصول إلى المهنة التي اختارها، وقد يتأخر البعض في الوصول إلى هذه المرحلة نتيجة الشعور بخطأ التخصص، وعدم الرغبة في المهنة التي اختاروها.

ج – التخصص (Specification). وهي المرحلة الأخيرة في مسيرة التطور المهني، وتظهر بنجاح الفرد وشعوره بالرضا والسعادة في العمل. وقد لا يصل بعض الأفراد إلى هذه المرحلة.

هذا ويمكن القول إن أهم مكونات نظرية جينزبيرغ ما يلي:

* الاختيار المهني ليس عملية سريعة الحدوث، وإنما هو عملية تستغرق فترة تتردد بين ثماني إلى عشر سنوات، يمر الفرد خلالها في مراحل متميزة.
* عملية الاختيار المهني ليست ارتدادية إلى حد كبير، بمعنى أن القرارات الأولى تعمل على خفض درجات الحرية المتاحة للقرارات اللاحقة.

*إن الحلول التوفيقية صورة حتمية في كـــل اختبـــار (المشـــعان ،١٩٩٣ : ٢٠٣ – ٢١٢؛ Osipow,1983 :192-201؛Ginzberg & others,1951).

ب – النظريات البنائية Structural Theories :

تركز هذه النظريات على سمات الفرد ومتطلبات المهنة في عملية الاختيار المهني، ومن الأمثلة عليها النظريات التالية:

أولا: نظريـــــــــة آن رو (Roe's Personality Theory of Career Choice) :

تعد نظرية آن رو إحدى نظريات التحليل النفسي، التي تبحث في العلاقـــــة بيـــن أساليب الرعايـــة الوالدية في مرحلة الطفولة المبكرة، والميول المهنية والسلوك المهني، واتخاذ القرار في المراحل العمرية اللاحقـــة (أبوعيطـــه، ١٩٨٩).

والافتراض الأساسي عند رو هو أن العناصر الأساسية للشـــخصية ترجـــع إلـــى التفاعلات المبكرة بين الوالدين والأبناء، وحاولت أن تقيم الدليل على أن هذه التكوينـــات المبكرة تحدد اختيار المهنة فيما بعد، وهي على عكس فرويد إذ لم تحاول ربط الذاتيـــة المهنية بالأطوار الخاصة بالتطور الجنسي. بل إن محور اهتمامها يدور حول الطفولـــة المبكرة، وتهتم بصورة أساسية بالطبيعـــة الانفعاليـــة للعلاقات التي تنمـــو بيـــن الوالديـــن والأطفال (الحواري ، ١٩٨٢).

وتفترض هذه النظرية أن كل فرد، يرث ميلا ليتخلص مـــن الطاقة النفسية بطريقة أو بأخرى، وهذه الطريقة ترتبط بخبرات الطفولة المبكرة، ومحاولة الفرد إشباع حاجاته، كما أنها تعد من المحددات الرئيسة للسلوك المهني.

وتقوم هذه النظرية على ثلاثة عناصر هي: مفهوم منافذ الطاقة النفسية، ونظريـــة الحاجات (ماسلو)، والجينات وتأثيرها على الاختيارات المهنية. فهي ترى أن التفـــاعل بين المورثات الجينية وخبرات الطفولة، يؤثر بشكل مباشر في الاختيار المـــهني والأداء المهني. فالسلوك المهني عند رو يعتمد على مبدأين هما:

أ- محاولة وضع تصنيف لنماذج المهن، طبقا لما تتطلبه كل مهنة من التعامل مـــع الناس أو الأشياء .

ب- تصنيف أنماط العلاقات بين الطفل وأبويه. فقد بينت أن علاقة التقبل الحسنة بين الطفل وأبويه؛ تعد الطفل للمهن التي تتضمن التعامل مع الأشخاص، بينما الجو الأسري الاكريه؛ الذي يتسم بالنبذ فإنه يؤدي إلى اختيار المهن التي تتضمن التعامل مع الأشياء.

وذكرت أبو عيطة أن رو أوردت افتراضات يمكن للمرشد أخذها بعين الاعتبار عند تقديمه الخدمة الإرشادية المهنية وهي:

- الاختيار المهني يتوقف على الصفات الشخصية التي كوّنها الفرد خلال طفولته المبكرة.
- إن الفرد يختار المهنة التي تشبع حاجاته.
- درجة شعور الفرد في أسلوب الرعاية الوالدية؛ يلعب دورا كبيرا في تحديد الشعور بالحرمان، أو الإشباع لحاجات الفرد المختلفة.
- الحاجات التي تأخر إشباعها؛ تصبح دوافع سلوك لاشعورية، وتتوقف قوة هذه الدوافع على درجة إحساس الفرد بالإشباع أو عدمه.

إن شدة الحاجات اللاشعورية؛ تتحدد بموقع هذه الحاجات على تصنيف ماسلو الهرمي للحاجات (أبو عيطة، ١٩٨٧؛ ربيع ١٩٨٨:١٣٣ - ١٣٩ ؛ Roe, 1957).

ثانيا: نظرية التعلم الاجتماعي في النمو المهني (كرومبولتز) :

Social learning Approaches to Career Development Theory (Krumboltz)

انبثقت هذه النظرية من نظرية التعلم الاجتماعي التي وضعها البورت باندورا، والممتدة بجذورها إلى نظرية التعزيز والسلوكية الكلاسيكية، ويعتبر كرومبلتز من أشهر رواد هذه النظرية، التي تفترض أن شخصيات الأفراد وسلوكهم إنما هي ذخيرة امتلكها الأفراد من خبراتهم التعلمية المتفردة، أكثر من امتلاكهم لها عن طريق النمو الفطري، أو العمليات النفسية. وهذه النظرية تركز على مبادئ التعلم السلوكي، والبيئة والشخصية. يحاول كرومبلتز أن يفسر كيف وصل الفرد إلى النقطة التي وصل إليها في المهنة، مركزا بشكل رئيسي على الأسباب أكثر من نظرية هولاند، وتعتبر نظريته أكثر ديناميكية من نظرية هولاند لأنها ترى أن التغيرات في التعلم يمكن أن تؤثر على التغير في الميول (Krumboltz , & others, 1982) .

أما أهداف هذه النظرية فهي تقوية وتعزيز عملية اتخاذ القرار المهني بتحديد وتوضيح الظروف الشخصية والبيئية التي شكلت ذلك القرار (Osipow, 1983)

وللنظرية جانبان:

- جانب هدفه توضيح طبيعة الاختيار المهني.
- والجانب الثاني هدفه؛ إمكانية معالجة المرشد للكثير من المشكلات المهنية.

أما العوامل التي تؤثر على اتخاذ القرار المهني فهي:

- الجينات والقدرات الخاصة والمواهب الطبيعية مثل (العرق، والنوع، والشكل الخارجي للإنسان، والسمات والذكاء، والقدرات مثل القدرات الموسيقية والفنية).
- البيئة المحيطة بالإنسان والأحداث الطبيعية مثل (طبيعة الوظيفة، وفرص التدريب، والسياسة الاجتماعية، وإجراءات اختيار المتدربين والعاملين، وتأثيرات الجيرة والمجتمع، والتقدم التكنولوجي، وقوانين العمل، والكوارث الطبيعية كالزلازل والفيضانات، والخصائص العائلية).
- خبرات التعلم مثل كثير من الخبرات المهنية والتربوية التي يتعلمها الأفراد من خلال خبرات متتالية يمرون بها.
- المهارات مثل؛ مهارات حل المشكلات، وعادات العمل، والاستجابات العاطفية، والعمليات المعرفية (Herr & Cramer , 1992 : 177) .

ولكنه يعتبر خبرات التعلم أكثر هذه العوامل أهمية، لأنه يعتقد أنه إذا طرأ تغيير عليها فإن التفضيلات (الميول) المهنية للفرد تتغير أيضا، وبما أن الميول قابلة للتغيير فلا يجوز أن نعاملها كسمة (Brown et al., 1996).

ثالثا: نظرية هولاند

(Holland Career Typology Theory of Vocational Behavior) :

جون هولاند؛ هو أستاذ علم النفس في جامعة جونز هوبكنز في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد قدم عام ١٩٥٩ نظرية في الشخصية والمهنة، تقوم على أن الميول المهنية هي أحد مظاهر الشخصية، وأن وصف الميول المهنية لفرد ما هو في نفس

الوقت وصف لشخصيته، كما أن المعلومات التي نصل إليها من إجراء اختبارات الميول تتخذ من الناحية التقليدية أساسا للإرشاد المهني.

ويرى هولاند أنه يمكن النظر إلى الميول المهنية على أنها تعبير عن شخصية الفرد، أي أن هناك علاقة تبادلية بين خصائص الشخصية والميول (ربيع ، ١٩٩٤ :٢٠).

وقد بنى هولاند نظريته في أنماط الشخصية المهنية على قاعدة أساسية، وهي أن اختيار الفرد لمهنة معينه، واستمراره فيها إنما يعتمد على ملائمة تلك المهنة لشخصيته (Holland, 1985) .

افتراضات نظرية هولاند :

وضع هولاند الافتراضات التالية كملخص للإطار النظري في عملية الاختيار المهني أو التربوي:

* معظم الأفراد يمكن أن يصنفوا على أنهم يتبعون واحدا من الأنماط الستة التالية: الواقعي والاستقصائي والفني والاجتماعي والمغامر والتقليدي، وإن شاب تصرفاتهم بعض النواحي التي تتصل بنمط أو نمطين آخرين في التعامل مع البيئة التي يعيشون فيها. وكل نمط من هذه الأنماط ما هو إلا نتاج للتفاعل بين العديد من العوامل الشخصية بما فيها العوامل الوراثية، والوالدين والطبقة الاجتماعية، والثقافة، والأقران، وبين البيئة المادية.

نتيجة لكل هذه العوامل فإن الفرد يتعلم أن يفضل بعض هذه الفعاليات دون غيرها. ثم تتحول هذه الفعاليات إلى ميول قوية؛ ثم تتطور هذه الميول لتصبح مقدرة أو كفاءة شخصية، وأخيرا فإن ميول الفرد وكفاءته تلك يقودانه إلى التفكير والإدراك والتصرف بطريقة معينة. وعلى سبيل المثال فإن الفرد ذو النمط الاجتماعي يفضل البحث عن المهن الاجتماعية مثل التعليم، والخدمة الاجتماعية.

* هناك ستة أنماط من البيئات: الواقعية والاستقصائية، والفنية، والاجتماعية، والمغامرة، والتقليدية. كل بيئة منها تكون تابعة لأحد أنماط الشخصية الستة، وكل بيئة تصنف بناء على خلفية مادية. مثلا البيئة الفنية تكون تابعة لنمط الشخصية الفني، وبمعنى آخر فإن الغالبية العظمى من الناس الذين ينتمون لهذه البيئة يفضلون النمط الفني أكثر من غيره من الأنماط. وبما أن الأنماط المختلفة لها ميول، وكفايات مختلفة، فإنهم يميلون لأن يكونوا مع الأشخاص الذين يشبهونهم في النمط، ويبحثون عن القضايا

والفرص التي تتطابق مع ميولهم وقدراتهم، ومع نظرتهم إلى العالم. وهكـــذا فعندمـــا يتطابق الأفراد فإنهم يتواجدون في البيئة التي تمثل نمطهم.

* يبحث الأشخاص عن البيئات التي تمكّنهم من التعبير عن مهاراته، وقدراتهم، وتمثل اتجاهاتهم وقيمهم. فالنمط الواقعي يبحث عن البيئة الواقعية، والنمط الاجتماعي يبحـــث عن البيئة الاجتماعية وهكذا. وكذلك فإن البيئات تبحث عن الأنماط التي تتفـــق معـــها، فالبيئة الكتابية مثلا تبحث عن نمط الشخصية التقليدي وهكذا. وعليه فـــإن الأشـــخاص الذين يتسمـــون بالواقعية مثلا يوجـــدون في البيئات الواقعية أكثر من وجود الأشـــخاص الذين يتميزون بالبيئة الاجتماعية. وبذلك فـــان معرفتنا بنمط شخصية الفـــرد المهنيـــة، يجعلنا نتكهن بالبيئة المهنية أو المجال المهني الذي يناسبه، كما أن معرفتنا بمتطلبـــات مهنة، أو مجال مهني معين يجعلنا نتصور شخصية الفرد، الذي يمكن أن يـــؤدي هـــذه المهنة بنجاح.

* السلوك يتحدد بالتفاعل بين الشخصية والبيئة. فإذا عرفنا نمط الشخصية، ونمط البيئة للفرد فإننا نستطيع أن نفهم بعض مخرجاتهما، بل ومن المكن أن نتنبأ بتلك المخرجـــات التي منها؛ اختيار المهنة والتغييرات في الوظيفة والإنجاز الوظيفي والكفاءة الشـــخصية والسلوك التربوي والاجتماعي. إن المهنة التي يختارها الفـــرد تتصل بعوامل شخصيته؛ وعليه فإن المهنة المختارة، تعكـــس فهمـــا لذات الفـــرد.

(ربيع، ١٩٩٤: ٢١١؛ Holland, 1985; Harmon & Sytowski, 1980).

وقـــدم هولاند عدة مفاتيح لفهم نظريته هي :

١- الاتفاق أو الاتساق (Consistency) : ويقصد به أن هناك أنماطـــا ســـواء كـــانت شخصية أو بيئة مهنية تنسجم مع أنماط معينة دون غيرها؛ مثلا نمـــط البيئـــة المهنيـــة الواقعي، ونمط البيئة المهنية الاستقصائي هما أكثر انسجاما مع بعضهما مـــن انســـجام نمطي البيئتين المهنيتين التقليدي والفني.

٢ -التمايز (Differentiation): ويعني به نقاء النمط المهني، إذ أن بعض أنماط الأفـراد أو البيئات تكون نقية، أي أنها لا تتشابه مع الأنماط الأخرى، أما النمط الـــذي تتـــوزع أوصافه على الأنماط الستة فإنه يعتبر نمطا موزعا أو عاما. فالتمايز يعني الاختلاف في درجة النقاء والانتساب إلى نمط بعينه.

٣- الذاتية (Identity): يبين هذا المفهوم مدى الثبات والوضوح في الذاتية الشخصية للفرد أو في ذاتية بيئته، وتتحدد الذاتية الشخصية بمدى امتلاكه لصورة واضحة وثابتة لأهدافه، وميوله، ومواهبه. أما ذاتيته البيئية فتتحقق بتكامل الأهداف، والمهمات وتبقى ثابتة على ذلك لفترة طويلة من الزمن .

٤ - التطابق (Congruence): يحدث التطابق عندما يتواجد الأفراد في بيئات تتفق مع أنماط شخصياتهم (مثلا عندما يتواجد الفنان في البيئة الفنية) وذلك لأن الأفراد يزدهرون عندما يتواجدون في البيئة التي تتفق معهم. ويكون التطابق كاملا عندما يتواجد شخص واقعي في بيئة واقعية ويتلو ذلك في درجة التطابق عندما يكون نمط الشخصية مجاورا لنمط البيئة، مثلا عندما يتواجد شخص واقعي في بيئة استقصائية. أما انعدام التطابق فيحدث عندما يكون تضاد بين النقطتين اللتين تمثلان نمطي الشخصية والبيئة، كأن يوجد الفنان في بيئة تقليدية.

٥- الحساب (Calculus): يرى هولاند أن العلاقات بين أنماط الشخصية وأنماط البيئات وداخلهما يمكن ترتيبها طبقا للشكل السداسي، على أساس أن المسافات بين البيئات تتناسب عكسيا مع العلاقة بينهما، أي كلما بعدت المسافة بين نماذج الشخصيات والبيئات كلما كان ذلك دليلا على تدني العلاقة بينهما (Holland, 1985).

وقد حدد هولاند العلاقات بين الأنماط الستة، من خلال الشكل السداسي، الذي وضعه ليوضح تلك العلاقات بين هذه الأنماط. ويوضح الشكل رقم (١) الشكل السداسي الذي وضعه هولاند لتمثيل العلاقات بين أنماط البيئات المهنية:

شكل رقم (١)

الشكل السداسي الذي وضعه هولاند لتوضيح العلاقات بين أنماط البيئات المهنية.

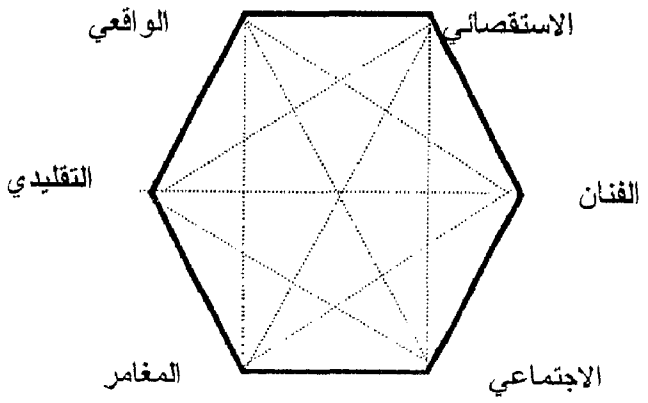

الإطار الخارجي لهذا الشكل؛ يمثل العلاقات السيكولوجية بين البيئات الستة، التي حددهـــا هولانـــد؛ فالبيئات التي ترتبط ببعضها ارتباطا عاليا تشبه بعضـــها. فمثـــلا البيئة الواقعية ترتبط بالبيئـــة الاستقصائية، في أحد جوانب الشكـــل السداسي، وترتبط بالبيئة التقليديـــة من الجانب الآخر. بينما تتعارض هـــذه البيئة مع البيئـــة الاجتماعيـــة لأنها على الطـــرف المقابل للشكل السداســـي، وهكذا بالنسبـــة لبقيـــة البيئـــات (Tracey and Rounds, 1993).

البيئات المهنية وأنماط الشخصية المطابقة لها عند هولاند :

(١) البيئة المهنية الواقعيـــة : (Realistic)

تكون الأعمال في هذه البيئة واضحة، وتحتاج إلى جهد بدني، وتحل المشاكل فيـها بالمهارة الميكانيكية، والصبر والحركة من مكان إلى آخر، وتؤدى الأعمال فيها غالبـــا بشكل فردي، والمهارات الاجتماعية في هذه البيئة ليست مطلوبة كثيرا، لأن العلاقـــات بين الأشخاص فيها قليلة وتعتمد على الصدفة. ومن الأمثلة على هذه البيئة المهنية بيئـــة الخلاء، والبيئة الريفية الصغيرة، وبيئة الصناعات البنائيـــة، والمؤسســـات الإنشـــائية. ويتطلب العمل في هذه البيئة مـــهارات يدويـــة، وتقنيـــة وميكانيكيـــة، مثـــل المـــهن الزراعيـــة، والفنية، والحرف التجاريـــة، والهندسة، والصناعـــة، والجيش.

ويمكن وصف الأشخاص الذين ينتمون إلى البيئة الواقعية؛ بأنهم يفضلون الأعمـــال المحددة والواضحة، ويحبون العمل اليدوي، ويستخدمون المهارات البدنيـــة، ويحبـــون استكشاف الأماكن والأشياء، وغالبا ما تكون لديهم رغبة في المغامرة، ويبتعدون عـــن الأهداف والواجبات التي تتطلب قدرات ذاتية وعقلية وفنية، وهذا النمط من الشـــخصية نمط متزن عاطفيا ومسلكيا، وغير اجتماعي. لذلك فإن أفراد هذا النمط المهني يفضلـــون العمل منفردين، ولا يتحدثون كثيرا. كما أنهم واقعيون وعمليون ومحافظون ويتصفـــون بالذكورة. ويتعاملون مع البيئة بموضوعية ومتانة وبشكل طبيعي، ويفضلون التعامل مـــع المحسوسات. ويرى أصحاب هذه الشخصية أنفسهم بأنـــهم يتمتعـــون بعقـــول عمليـــة، وبالسوية، كما أن لديهم اتجاهات ثابتة نحو المهارات والميول الميكانيكية، ولكن تنقصهم المهارة في العلاقات الاجتماعية، إذ لديهم ميولا اجتماعية منخفضة، ويكرهون المشكلات ذات الحساسية بمشاعر الفرد نفسه أو بمشاعر الآخرين.

أما النشاطات المفضلة لهذا النمط فهي العمل اليدوي أو بالأدوات، وممارسة الرياضة، والمشاركة في النشاطات الجسمية، والمهارات الميكانيكية، والنشاطات المتعلقة بها، وتربية الحيوانات والتعامل معها.

(٢) البيئة المهنية الاستقصائية Investigation

تكون الأعمال في هذه البيئة من نوع التعامل بالأرقام، والمعادلات والأدوات الدقيقة، وتتطلب هذه البيئة قدرات مبدعة تستطيع أن تضع الأفكار بشكل كمي، والتعامل مع هذه البيئة يكون مع الأفكار والأشياء لا مع الناس، والقدرة على التعبير الكتابي مطلوب فيها، وغالبا ما تكون علاقات العاملين فيها متباعدة. ومن أمثلتها المكتبة والمختبر، والأبحاث وشركات التصميم، والجامعات والكليات والمجالات الطبية.

أما الشخصية الاستقصائية فإنها شخصية متحفظة، ومستقلة وتحليلية ومنطقية. وتهتم بالعلوم؛ كالبيولوجيا والفيزياء والكتابة العلمية والرياضيات والنظريات، وتفضل التفكير في المشكلات بدلا من الدخول فيها، وتقدر العلم والقضايا الفلسفية، ولا تكترث بالنشاطات الاجتماعية، أو السياسية أو الإدارية. ويميل أفراد هذا النمط إلى الألمعية، والتحصيل الدراسي والمثابرة، ولديهم طموحات للحصول على تعليم عال، فهم أذكياء ولديهم نزعة علمية ومنطقية، ويتعاملون مع البيئة باستخدام الذكاء، والعمليات الرياضية والرموز، ويميلون إلى المهن العلمية ذات الطبيعة الفلسفية؛ مثل الحاسوب، والمهن الرياضية، والإحصائية، والفيزيائية والتقنيات الطبية، والكتابة في مجال التقنيات.
أما النشاطات التي يفضلها أفراد هذه البيئة فهي؛ الاستكشافات المبدعة، والأبحاث، والأعمال التقنية سواء بالكتابة فيها أو تصميمها.

(٣) البيئة المهنية الفنية (Artistic)

تعتبر هذه البيئة بيئة الأعمال التي تتطلب تفسير النماذج الفنية، أو إبداعها من خلال الذوق والمشاعر، والتخيل من أجل التعبير عما يدور في النفس بشكل رمزي. لذلك فهم أكثر الأنماط إبداعا. ومن أمثلة هذه البيئة (قاعات المسارح، ودور الرقص والغناء والموسيقى، والمراسم والكتابة).

أما الشخصية المهنية الفنية فهي شخصية حدسية، مبدعة تعبيرية وغير تقليدية. وتستخدم الحدس والتعبيرية والاستقلالية في حل المشكلات. وعادة لا يتقيد هذا النمط بالقوانين، والذين ينتمون إليه لا يخافون من التعبير عن أفكارهم. كما يتصف أفراد هذه الشخصية بعدم النضج والحساسية والأنثوية، ويميلون إلى الابتكار والتخيل والتعقيد والانطواء وغرابة الأطوار، وباستخدام المشاعر والأحاسيس بشكل كبير، ويفتقرون إلى الاتصال الاجتماعي، وتمتاز الشخصية الفنية بالميول الفنية والموسيقية والأدبية والتمثيلية، ويمثلها نمط الفنانين بصفة عامة. فهم يتعاملون مع البيئة بصنع النماذج الفنية. وتعتبر جميع أشكال الفن مثل الموسيقى والرسم والكتابة وتخطيط البرامج، وابتكار طرق جديدة لعمل الأشياء من النشاطات المفضلة لدى أفراد هذه البيئة.

(٤) البيئة المهنية الاجتماعية (Social)

تكون الأعمال في هذه البيئة من نوع التحدث مع الآخرين، وتفهم ظروفهم ومساعدتهم وتقديم العون لهم، لذا فإن العاملين فيها بحاجة إلى قدرة على تفسير وتغيير السلوك الإنساني، ولديهم رغبة في رعاية الآخرين. ومن الأمثلة على هذه البيئة المدارس والكليات والمستشفيات العقلية، والرعاية الصحية، ووكالات الخدمات الاجتماعية، والمساجد ومراكز الترفيه. ومن أمثلة المهن التي ترتبط بهذه البيئة؛ الإرشاد والتدريس، ومعالجة صعوبات النطق.

أما أفراد هذا النمط فإنهم يهتمون بالناس وخدمتهم، ويمكنهم عمل أصدقاء بسهولة، ويستطيعون تطوير مهارات اتصال جيدة، ويستمتعون بالعمل مع المجموعات أو مع الأفراد، ولديهم القدرة على تحديد مشاكل الناس وحلها. ويفضلون القيام بأدوار التعليم أو العلاج النفسي أو الاجتماعي، ويتحملون المسئولية، ويحبون مساعدة الآخرين، وخدمة المجتمع، ويقبلون الأدوار الأنثوية ومن السهل قيادتهم. ولديهم بصيرة في العلاقات الشخصية، وقدرة فائقة على تكوين علاقات قوية مع الآخرين، كما توجد عندهم قدرة جيدة في لعب الأدوار، وعلى الارتباط بالآخرين. وعادة ما يكونون راضين عن أنفسهم، ويتسمون بالبشاشة، وقادرين على تحمل المسئولية، ولديهم قدرة لغوية عالية، ويميلون إلى النشاطات ذات الطابع الاجتماعي ، والمهارات التي تحتاج إلى مهارات الاتصال الاجتماعي كالمهارات اللفظية والعاطفية.

أما النشاطات التي يفضلونها فهي؛ النشاطات التي فيها رعاية للآخرين والتعليم، وقيادة المجموعات، والتخطيط للمناسبات الاجتماعية .

(٥) البيئة المهنية المغامـــرة (Enterprising)

هذه البيئة هي بيئة المغامرات التجارية والسياسية، وتتطلب الأعمال التي تنتمـي إلى هذه البيئة قيادة اجتماعية؛ كإدارة المشاريع والمؤسسات، كما تتطلب مقدرة لغويـة عالية من أجل توجيه الناس وإقناعهم.

يتميز الأفراد ذوو الشخصية المغامرة بالسـيطرة والإقنـاع، والقيـادة والقـوة، والمركز، والثقة بالنفس، والاجتماعية والبشاشة والمغامرة، ويحتاجون إلـى المـهمات اللفظية الغامضة وإلى القوة، وهم يشبهون النمط الاجتماعي لكنـهم يتمـيزون بإقنـاع الآخرين أكثر من تقديم المساعدة لهم. وأصحاب هذه الشخصية يفضلـون الاتصـالات الاجتماعية كوسيط للتعبير الشخصي، ولكنهم لا يحبون اللغة المنمقة أو مواقف العمـل شديدة التنظيم، ويرون أنفسهم قادة أقوياء وينظرون إلى مهارتـهم اللغويـة والإقناعيـة كأعظم مصدر للقوة، ولديهم حاجة قوية للوصول إلى مراكز عليـا، ويميلـون لحـب السيطرة والقيادة والجرأة، كما يميلون إلى مجالات مهنية معينة؛ كـالبيع والإشـراف والتوجيه والقيـادة والسياسة. أما النشاطات التي يفضلونها فهي التنظيم والقيادة من أجل وضع أهداف، والتأثير في الآخرين، وتأسيس مشاريع.

(٦) البيئة المهنية التقليديـة (Conventional)

وهي بيئة الأعمال التي تتطلب القيـام بمـهمات وضعـها آخـرون، وتعـاملا بالمعاملات الرياضية واللغوية، ومعظم هذه الأعمال تتطلب دقـة فـي الأداء، واتبـاع التعليمات؛ كالأعمال الكتابية وتدقيقها، وتدقيق القوائم. ومن الأمثلة على هـذه البيئـة؛ البنوك وشركات المحاسبة والاستثمار، ومكاتب البريد ومكـاتب الملفـات، والمكـاتب التجارية، ومن أمثلة المهن المرتبطة بهذه البيئة؛ مدقق حسابات البنك، ومشغل أجـهزة الكمبيوتر، ومعلم الرياضيات.

أما الأفراد ذوو الشخصية التقليدية فهم تقليديـون، ويـهتمون كثـيرا بالتفـاصيل، ويفضلون التعامل بالبيانات، وخاصة العددية منها والإحصائية، ويتوجهون نحو المراكـز

ويتمسكون بالأعراف القائمة ويبدون في معظم الأحيان في حالة انضباط ودفاع، ويفضلون التركيبات اللغوية والحسابية، كما يفضلون أدوار الخضوع بشكل عام، ويبدو أنهم يحققون أهدافهم بالمسايرة، وتنفيذ القوانين وتنظيم حياتهم. وبهذه الطريقة فإنهم يحققون الرضا ويتجنبون الصراع والقلق اللذان يبدوان في المواقف الغامضة، ومشكلات العلاقات الشخصية، ويبدو أن خضوعهم المعتاد لحاجاتهم الشخصية يجعلهم من ذوي الإنتاج والكفاءة في الأمور المرتبة مسبقا، كما أن قيمهم واتجاهاتهم تتطابق بشدة مع القوة والنفوذ والمركز. ويفضلون حل المشكلات الواضحة والمحددة والعملية. ويفضلون تطبيق القوانين في حل المشكلات. ويتميزون بقدرة عالية على ضبط النفس، والاهتمام الشديد بالأنظمة، وتجنب الأنشطة التي تتطلب مهارات اجتماعية عالية.

أما النشاطات التي يفضلونها فهي اللغوية والعددية المنتظمة، والتي تشتمل على الضبط، ويتجنبون المواقف التي فيها غموض.

(موسى،١٩٨٨؛ الحواري، ١٩٨٢ ;Holland ,1985 :6-8 ؛ Baxter & Brashcar , 1992)

٣ : الشخصية في مدارس علم النفس:

❖ تعريف الشخصية:

اختلف علماء النفس في تحديد مفهوم الشخصية وفي تعريفها؛ وذلك بسبب اختلافهم في تحديد العوامل الرئيسة التي تسهم في بنائها.ويذكر كفافي أنه على الرغم من أهمية موضوع الشخصية، باعتبارها البداية والنهاية في علم النفس، وعلى الرغم من أن تعبير "الشخصية " من أكثر التعبيرات الشائعة في الاستعمال اليومي بين الناس، فإنه ليس من السهل تعريف هذه الظاهرة لعدة أسباب منها:

١-الشخصية مفهوم مجرد ليس له مقابل حسي، أو هي تكوين فرضي، يفترضها العلماء لتشير إلى عمليات غير مرئية وغير محسوسة .

٢- الشخصية مفهوم يشير إلى جوانب متعددة، ومتنوعة ومتشابكة في علاقاتها.

٣-أن العلماء يختلفون في الزوايا التي ينظرون منها إلى الشخصية، فكل يؤمن بنظرية معينة يرى الشخصية من خلالها (كفافي، ١٩٩٠ :٢٦١) .

❖ **النظريات المفسرة للشخصية:**

أ- نظريات التحليل النفسي، والنظريات السلوكية:

ظهرت عدة اتجاهات في دراسة الشخصية، وتجمعت حول هذه الاتجاهات نظريات متعددة ومتباينة. أسهمت معظمها في إلقاء الضوء على عدد من جوانب الشخصية المتعددة. فالاتجاه الأول في دراسة الشخصية؛ هو الاتجاه التطوري الذي يشمل نظريات التعلم، ونظريات التحليل النفسي. إذ تحاول هذه النظريات إبراز دور العوامل البيولوجية في تشكيل الشخصية، وتؤكد في نفس الوقت على أهمية خبرات الفرد في مرحلة الطفولة المبكرة من حيث تأثيرها على طريقة معالجته للمشكلات التي تواجهه في المستقبل. وتؤكد هذه النظريات على صفة الاستمرارية في بناء الشخصية (الكحلوت ،١٩٩١؛ Pervin , 1984).

ومعظم نظريات التحليل النفسي بدأت من المقدمات المنطقية الأساسية التي وضعها فرويد، الذي افترض أن العقل البشري هو المنطقة النشطة التي من خلالها تعمل العوامل الداخلية لتؤثر على السلوك، ويرى أن الشخصية هي بناء ثلاثي التكوين، والسلوك هو محصلة التفاعل بين هذه الجوانب الثلاثة وهي: "الهو" و "الأنا" و" الأنا الأعلى "، كما قسم الوظائف العقلية إلى ثلاثة مستويات هي: الشعور وهو ذلك الجانب من الحياة العقلية التي يكون الفرد فيها على وعي تام بما يدور حوله، وما قبل الشعور الذي يشتمل على الذكريات الماضية وتحاول تلمس طريقها إلى الشعور، واللاشعور الذي يعتبر مستودعا لما هو غير مقبول من الصور الماضية، أو الدوافع والرغبات الحالية التي لا يعيها الفرد، والتي أحيانا ما تحاول الخروج إلى الشعور على شكل رموز أو أحلام (الكحلوت، ١٩٩١ ؛ عدس وتوق، ١٩٨٦ ; Myers, 1987) .

تتفق نظريات التعلم على أن الشخصية تتشكل وتتكامل نتيجة التفاعل بين المؤثرات التي يتعرض لها الفرد والاستجابات التي تصدر عنه، والشخصية ما هي إلا شكل من أشكال السلوك المتعلمة والقابلة للتغيير، وتعتبر نظرية التعلم الاجتماعي لروتر من أكثر نظريات التعلم نجاحا، حيث يرى أن الأفراد يتصرفون بطريقة تعمل على تلبية الحاجات، بحيث أن السلوك المعزز يميل إلى أن يتكرر عندما تتوافر الشروط أو الظروف التي تعمل على تكراره، كما يؤكد دور البيئة في التأثير على السلوك (الرفاعي، ١٩٨٢).

ب- نظرية السمات:

من الاتجاهات السائدة في دراسة الشخصية الاتجـاه الذي يرى؛ أنه يمكن تقديـم وصف لجوانب الشخصية اعتمادا على تحديد مواقع الفرد على مجموعة من المقاييـس المتدرجة، والتي يمثل كل مقياس منها سمـة معينة، والسمة هي الصفـة (الجسـمية أو العقلية أو الانفعالية أو الاجتماعية) الفطرية أو المكتسبة التي يتميز بها الفرد، وتعبر عن استعداد ثابت نسبيا لنوع معين من السلوك (زهران، ١٩٨٠).

ولما كان عدد السمات كبيرا جدا؛ فقد سعى العلمـاء إلى تجميعـها فـي مجموعـات جزئية، ولكنهـم لم يتفقوا على عـدد هـذه السـمات التـي يمكـن أن تصـف الشخصيـة. ومن هذه النظريات:

أ- نظرية ألبورت الذي يرى أن الشخصية تنظيم ديناميي داخل الفرد لتلك الأجهزة النفس -فسيولوجية التي تحدد طابعه الخاص في توافقه الفريد لبيئته (كفافي، ١٩٩٠: ٢٦٣) .

ويرى كفافي أن هناك جوانب إيجابية في تعريف ألبورت للشخصية منها:

١-الشخصية تكوين افتراضي، ولكن يستدل عليها من السلوك الظاهر، ولذلك لم يركـز التعريف على الجوانب الظاهرية فقط، كما أنه لم يقتصر على ما في الداخل.

٢-أن هذا التعريف يتضمن فكرة التنظيم الداخلي، وذلك يعني أن الشـخصية ليسـت مجرد مجموعة أجزاء بل عمليات تكاملية وضروريـة لتفسـير نمـو الشـخصية وتركيبها. أما مفهوم النفس - فسيولوجي الوارد في التعريـف فيعنـي أن تنظيـم الشخصية يتضمن عمل كل من العقل والجسم معا، بينما يشير مفهوم الأجهزة الـذي أورده ألبورت في تعريف للشخصية إلى وجود دينامية أي تفـاعل مسـتمر بيـن عناصر الشخصية.

٣-يؤكد التعريف الوحدة العضوية البنيوية للأجهزة النفسية والفسيولوجية للكائن، بمعنى أنه لا يفرق بين الجسم والنفس لدى الإنسان.

٤-يؤكد هذا التعريف مفهوم التوافق مع البيئة، الذي هو غاية الكـائن الحـي، ودافعـا أساسيا لسلوك الإنسان، وموجها لما يصدر عن الشخصية من أنشطة.

٥- يضيف التعريف إلى التوافق صفة الفردية، حيث يتوافق كل فرد في بيئته بطريقتـه الخاصة المنفردة، وفي ذلك دقة كبيرة جدا وواقعية (كفافي ، ١٩٩٠).

ب- نظرية كاتل الذي يعرف الشخصية بأنها: مجموعة من السمات التي تمكننا من التنبؤ بما سيفعله الفرد في موقف معين. وهو بذلك يتفق مع ألبورت في أنه توجد سمات مشتركة يتسم بها جميع الأفراد الذين يشتركون في خبرات اجتماعية واحدة، بالإضافة إلى وجود سمات فريدة لا تتوفر إلا لدى فرد معين. ويميز كاتل بين نوعين من السمات هما: سمات رئيسية تمثل تجمعات من المتغيرات الواضحة والتي تبدو متلازمة، وسمات ثانوية تمثل المتغيرات الكامنة التي تدخل في تحديد السمات الرئيسية(هول ولندزي، ١٩٦٩).

ج – نظريات الأنماط:

يعتبر تصنيف الأفراد إلى أنماط بناء على مجموعة من الخصائص المشتركة بينهم، من اكثر تلك الاتجاهات شيوعا في دراسة الشخصية. وإذا تعمقنا في نظريات الأنماط، وجدنا أن هذه النظريات، تقوم على حصر عدد من السمات والصفات، سواء النفسية أو الاجتماعية أو الجسمانية، ووضعها تحت نمط من الأنماط؛ ومع ذلك فإن نظريات الأنماط لم تهمل فكرة التفرد في الشخصية، ولكنها ترى أن دراسة الفرد ككيان مستقل له خصائصه المتميزة عن غيره من الأفراد أمر صعب وشاق، وأن تصنيف الأفراد إلى أنماط بناء على التشابهات والاختلافات بينهم يسهل عملية دراستهم (غنيم، ١٩٧٥: ٢٥؛ جلال، ١٩٨٥؛ Brine & Kelly,1981) .

وقد ظهرت نظريات عديدة في هذا المجال أخذت أشكالا عدة منها:

❁ نظريات الأنماط الجسمية:

ومنها تصنيف أبيقراط الذي يرى أن العوامل الجسمية هي المحددات الأولية للشخصية. وقد صنف الأفراد إلى أربعة أنماط (أو أمزجة) هي:

- المزاج الدموي: ويظهر الفرد الذي يتصف بهذا النمط نشطا، وسريع الاستثارة وقليل المثابرة.
- المزاج السوداوي: الذي يغلب عليه الاكتئاب والحزن.
- المزاج اللمفاوي: ويغلب عليه التبلد والبطء وعدم الاكتراث.
- المزاج الصفراوي: ويغلب عليه التسرع، وقلة السرور وشدة الانفعال.

ويرى أبيقراط أن الفرد السليم هو الذي تمتزج عنده هذه الأمزجة الأربعة بنسب متكافئة (الرفاعي ، ١٩٨٢) .

❁ النظريات التكوينية:

أ – نظرية كرتشمر:

الطبيب الألماني الذي حاول ما بين سنتي (١٩٢٠-١٩٣٠) دراسة المقاييس الجسمانية لمرضى الأمراض العقلية الذين يتواجدون في المستشفيات. وقد وصل نتيجة لدراسة تلك المقاييس إلى أنماط ثلاثة هي: النمط النحيل، والنمط الرياضي، والنمط السمين. ووجد أن معظم المرضى بالفصام هم من النمط النحيل أو الرياضي، بينما المرضى بالجنون الدوري من النمط السمين (جلال، ١٩٨٥ :١٦٥)

ب – نظرية شلدون:

حاول شيلدون أخذ المميزات الجسمانية بأخذ ثلاث صور فوتوغرافية لكل فرد وهو مجرد من ملابسه، من الأمام ومن الخلف ومن الجانب، واستطاع الحصول من هذه الصور على صورة واحدة لها ثلاثة أبعاد ظاهرة للفرد، وبتطبيق المقاييس الجسمانية تمكن من الوصول إلى ثلاثة أنماط أساسية هي: النمط البطني، والنمط العضلي، والنمط النحيل. وقدر سماتا مزاجية لكل نمط من هذه الأنماط، ثم قسم الأفراد بعد ذلك إلى ثلاثة أنماط هي:

*النمط الإحشائي: ويغلب على أفراده الاسترسال فيما يتصل بالتغذية، أو النواحي العاطفية أو الاجتماعية.

*النمط البدني: يتميز أفراد هذا النمط بتحمل الألم، والنزوع إلى السيطرة والعمل، ويميلون إلى الألعاب الرياضية، ويتميزون بالتناسق الجسدي والحركي.

*النمط المخي : يتصف أفراد هذا النمط بسرعة الانفعال، والحساسية وقدرتهم على التحمل ليست كبيرة، ويفضلون الصداقات القليلة العدد على الصداقات الكثيرة.

(عدس وتوق، ١٩٨٦ ؛ جلال ، ١٩٨٥ :١٦٧- ١٦٨؛ الرفاعي ، ١٩٨٢).

❁ نظريات الأنماط السيكولوجية :

ترى هذه النظريات أن تصنيف الأفراد إلى أنماط بناء على التشابهات، والاختلافات بينهم؛ يسهل عملية دراستهم، فالنمو عندهم لا يعني شيئا أكثر من أن بعض الناس يشبهون أناسا آخرين في سمات معينة (غنيم، ١٩٨٧: ٢٥).

ومن بين هذه النظريات:

أ نظرية ايزنك الذي يرى أن الشخصية؛ هي ذلك التنظيم الثابت، والدائم إلى حد ما لطباع الفرد، ومزاجه وعقله وبنية جسمه، والذي يحدد توافقه الفريد مع بيئته. والشخصية عند ايزنك هي المجموع الكلي لأنماط السلوك الفعلية أو الكامنة لدى الكائن، وبما أنها تتحدد بالوراثة والبيئة معا، فإنها تنبعث وتتطور من خلال التفاعل الوظيفي لأربعة مجالات رئيسية فيها هي: طباع الفرد والتي تشير إلى جهاز السلوك النزوعي (الإرادة)، والمزاج الذي يقصد به السلوك الوجداني (الانفعال)، والعقل الذي يشير إلى السلوك المعرفي (الذكاء)، وبنية شكل الجسم ويقصد بها الميراث العصبي والغددي للفرد (Eysenck, 1962).

لقد استطاع ايزنك تحليل الشخصية إلى بعدين رئيسيين هما بعد (الانبساط-الانطواء)، وبعد (الاتزان- الانفعال)، وأنه من الممكن تحديد أنماط الشخصية بتقاطع هذين البعدين المتصلين عموديا، حيث يشكل التقاطع أربعة أنماط رئيسية للشخصية، كل نمط يتكون من مجموعة من السمات. وهذه الأنماط الأربعة هي:

١-الانبساطي-المنفعل: شخص متفائل، نشيط، مندفع ومتقلب المزاج، سهل الاستثارة، متململ وسريع الهيجان وعدواني.

٢-الانبساطي- المتزن: شخص اجتماعي ومتجاوب، ودي، ثرثار، مهمل، مبتهج، حيوي وقيادي.

٣- الانطوائي- المتزن: وهو شخص معتدل المزاج، مسالم ويضبط نفسه، حريص ورزين، متأمل وسلبي.

٤-الانطوائي -المنفعل: شخص جامد وقلق، متشائم وغير اجتماعي، متقلب المزاج ومتحفظ، واقعي وهادئ.

ويرى ايزنك أن لكل فرد مكانا على كلا المتصلين (انبساط/انطواء واتزان/انفعال). ومعظم الناس سيجدون أنفسهم قرب المركز (في الوسط)، وقلة منهم من يتجه خارج المركز (Eysenck, 1975).

ب – نظرية الأنماط السيكولوجية – كارل يونج:

Psychological Types Theory (Carl Jung)

١- الاتجاهات والوظائف عند يونج:

ينسب يونج الفروق الفردية في الشخصية إلى عمليتين هما: الخصائص الاتجاهية (داخلية أم خارجية) في حركة الليبيدو. والطريقة التي يستجيب الفرد من خلالها لفهم المثيرات الداخلية والخارجية .

ففي العملية الأولى يذهب يونج إلى أن الشخصية تتحرك في اتجاهين مختلفين: انطواء (Introversion) أو انبساط (Extraversion)؛ فالمنطوي إنسان مشغول بعالمه الداخلي؛ من خيال ونشاط بدني وهو غير قادر نسبيا على المشاركة الاجتماعية، ويتجه الليبيدو (الطاقة النفسية) عنده إلى الداخل، نحو عالمه الشخصي، على عكس المنبسط الذي يتجه الليبيدو عنده إلى البيئة الخارجية، ويهتم بالعلاقات الاجتماعية ويجد فيها إشباعا لحاجاته الليبيديه (عبد الله، ١٩٩٧: ٧٠؛ عبد الرحمن، ١٩٩٨: ١٣٧) .

وفي العملية الثانية يؤكد يونج على أن هناك أربعة أنماط وظيفية هي: الحس، والحدس، والتفكير، والوجدان. وهي تمثل المنابع التي يستطيع أن يتعامل على أساسها الفرد مع العالم الخارجي؛ حيث يشير النمط الحسي إلى الطريقة التي يستخدمها الفرد للتعرف إلى الأشياء الموجودة في العالم الخارجي، باستخدام الأنظمة الحسية كالسمع والبصر. ويتصف أفراد هذا النمط بالخجل، والتشاؤم والهدوء، والصمت، والحزم، ويميلون إلى الرسمية والشكلية، والمحافظة على التقاليد (Brooks and Johnson, 1979).

ويشير النمط الحدسي إلى النمط الذي يتخيل الأسباب التي أدت إلى وقوع حدث ما، بناء على تفسيرات يضعها تكون مبنية على خبراته. ويتصف أفراد هذا النمط بالذكاء، والخيال والتخيل وشرود الذهن، والقدرة على التوافق، والفكاهة والجاذبية والإخلاص، والثقة والعاطفة والتأمل والمنطق.

ويشير النمط التفكيري إلى عملية عقلية منطقية، تستخدم بهدف إيجاد الحلول للمشكلات التي تواجه الفرد، وتستند إلى الإقناع بالحجة والمنطق؛ معتمدة على الاستنتاجات الذهنية. ويمتاز أفراد هذا النمط بأنهم مدافعون ويقظون ومنطقيون وحازمون ومرتابون (عبد الرحمن،١٩٩٨ ؛ Hall and Lindzy, 1985).

أما النمط الوجداني، فهو ذو وظيفة تقويمية، فالوجدان حالة انفعالية وظيفتها؛ إعطاء قيمة للشيء بحيث يتبلور اتجاه الفرد نحو ذلك الشيء، أو يكرهه (جابر ، ١٩٩٠ : ٧٣) . ومن صفات أفراد هذا النمط أنهم عادة ما يكونون محافظين على القديم. كما يمتازون بالفكاهة، وعدم الأنانية، وهم مخلصون وجذابون،ومتسامحون وكرماء (Brooks and Johnson, 1979).

يعتبر الشعور والتفكير أمران متعارضان يشار إليهما على أنهما وظائف عقلية؛ لأنهما يتضمنان تنميطا للسلوك المعرفي، كما أن الحس والحدس أيضا متعارضان، وهما وظيفتان معقدتان تعرفان بالوظائف غير العقلية، ولدى كل فرد القدرة على استخدام الوظائف الأربعة ولكن بطريقة تختلف بدرجة كبيرة عن الآخرين، والوظيفة السائدة أو المسيطرة لا تستخدم بطريقة طارئة ولكن كأساس ينظم شخصية الفرد (عبد الرحمن،١٩٩٨).

وهذه الوظائف لا تنمو لدى الإنسان نموا متساويا، إذ عادة ما تكون إحدى هذه الوظائف على قدر مرتفع من التفاضل مقارنة بالوظائف الأخرى، وعندها تسمى بالوظيفة العليا، وإذا ما منعت هذه الوظيفة من النشاط فإن الوظيفة المساعدة تحل محلها بصورة آلية. أما أقل الوظائف تفضيلا فتسمى بالوظيفة الدنيا التي عادة ما تكبت، وتصبح لاشعورية وتعرب عن نفسها في الأحلام والتخيلات. وعندما تتساوى الوظائف الأربعة من حيث القوة في الشخصية فإن الإنسان عندها يصل إلى تحقيق الذات تحقيقا كاملا، وهذا أمر مستحيل، لذلك فإن التآلف بين الوظائف الأربعة يمثل هدفا مثاليا تحاول الشخصية بلوغه (هول ولندزي ، ١٩٦٥ : ١٢٠) .

وكما في الوظائف الأربعة فإنه يوجد ميل داخلي لاتجاه يسود، أو يتغلب على الاتجاه الآخر، والاتجاه السائد يتحد مع الوظيفة المسيطرة ليشكل الشخصية المدركة، وبناء على ذلك يتكون ثمانية إمكانيات، أو أنماط للشخصية يمكن تصنيف أي فرد على

أساسها. وفي النموذج التالي توضيح لـــهذه الأنمـــاط: (عبداللـــــه ، ١٩٩٧ :١٨٨ ؛عبـد الرحمن،١٩٩٨: ١٣٩).

الوظائف	الاتجاهات: انبساط	الاتجاهات: انطواء
التفكير	يتميز بسعيه لتفسير وفهم الحقائق التي تدور حوله في العـالم لخـارجي،والقواعـد العقليـة والمناقشـات الفكرية،يحسن التوقـع والتنبـؤ والاكتشـاف وحـل المشكلات،يعيش طبقـا لنظـام ثـابت-موضوعـي وجاف،وإيجابي بدوره.	يتميز بسعيه لفهم وتفسير الحقائق التـي تـدور حول ذاته ،قد يصبـح فيلسـوفا أو سـيكولوجي وجودي أو عالما شارد الذهن، وإذا كان رجلا قد يخشى النساء
الشعور	يؤكد على الأحكـام التـي تتطـابق مـع القيـم الخارجية،عادة يكون محافظا على القديم،يتقبل بلا تشكك الحقائق والمعايير الاجتماعية الشائعة ولكن قد يبدو متقلب ومتفاخر.	يؤكد على الآراء التي تتعلق بأحواله وظروفـه الداخلية الذاتية ،متحرر وغالبا ما يبـدي وجهـة نظر اعتراضية على المعايير والحقائق الشـائعة يبدو باردا-متحفظا،غامضا،لديه انفعالات خفيـة قوية.
الحس	يتميز بإدراكه للعالم الخارجي كمـا هـو عليـه بالفعل،واقعي وغير خيالي،يبحث عـن المتعـة واللذة	يتميز بتأكيده على النتيجة الذاتية كما يدركها،يرى العالم الخارجي على أنه مبتذل وبال،ربما يكـون فنان عصري أو موسيقي.
الحدس	يتميز بالبحث عن احتمالات جديدة فـي العـالم الخارجي،ربما يكون مضارب-مقاول- ،متسـلق ،هو اجتماعي،لا يستطيع الاستمرار في وظيفة أو نشاط،ينقصه سداد الرأي.	يتميز بالبحث عن احتمالات جديدة فـي النفـس الذاتية(في ذاته)،ربما يطور استبصارات جديـدة متألقة لامعة ،أو ربمـا يكـون حـالم غـامض ومهووس،أو عبقري غير مفهوم.

كما قدم يونج نمطا آخر هو: (الإدراك – الحكم) إلا أنه لم يستخدمه في تصنيف الأفراد إلى أنماط. ويشير الإدراك إلى الميل نحو تفهم الأشياء الموجودة؛ إما عن طريق الحس، وإما عن طريق الحدس. وأفراد هـذا النمط يتمتعون بمرونة عاليـة وتلقائيـة، ويظهرون قدرة على فهم الحياة، والتكيف معها أكثر من محاولة ضبطها. وهم كثـيرو الكلام، ومنسحبون، وذوو قدرة على التغير، وشاردو الذهـن ومتقلبـون، ومتوتـرون. بينما يشير نمط الحكم إلى أن الفرد يفضل محاكمة الأشياء الموجودة في العالم الخارجي، محاكمة عقلية عـن طريق ربط جوانبها دون إصدار حكم عليها. ويتم إصـدار الحكـم عـن طريق التفكير أو الوجدان. ويميل أفراد هذا النمط إلى تنظيم الأشياء، والتخطيـط

لحياتهم وضبطها والتحكم بها. ومن صفاتهم التعاون، والكـــرم والشـــهامة والجـــرأة، والحزم، كما أنهم واقعيـــون ومنظمـــون، وتقليديـــون (الكحلـوت ، ١٩٩١ Brooks and Johnson, 1979 ;).

٢ – الطاقة النفسية عند يونج :

تسمى الطاقة التي تستخدمها الشخصية في أداء عملها الطاقة النفسية، وهي مظـــهر لطاقة الحياة. وتنشأ هذه الطاقة بنفس الطريقة التي تنشأ بها كل طاقة حيويـــة، أي مـــن عمليات الهدم والبناء في الجسم.ويستخدم يونج مصطلح الليبيدو ليعني به الطاقة النفسية. فالطاقة النفسية؛ بناء فرضي لا يمكن قياسها ولا الإحساس بها، وإنما تعبر هذه الطاقـــة عن نفسها في شكل القوة القائمة بالفعل أو بالقوة الممكنة. فالرغبة والإرادة والوجدان من الأمثلة على القوى الفعلية القائمة في الشخصية، كما أن الاستعدادات والقدرات والميـــول والنوازع والاتجاهات أمثلة لقوى ممكنة (هول ولندزي ،١٩٦٩ : ١٢٥).

ويعرف يونج الوظيفة بأنها صورة من صور الطاقة النفسية والتي هـــي مـــن الناحيـــة النظرية ثابتة (Jung, 1962).

٣ – نمو الشخصية عنـــد يونج :

يتصور يونج الشخصية بوصفها نظاما من الطاقة مغلقا جزئيا، وهذا يعني حقيقـــة تعرض ديناميات الشخصية للمؤثرات والتعديلات الخارجية، وبهذه الحالة فإن الشـــخصية لا يمكن أن تحقق حالة من الاستقرار الكامل بل قدرا نسبيا (هول ولنـــدزي ،١٩٦٩ :١٢٥). ويرى يونج أيضا أن الشخصية؛ هي نتاج كل من الوراثة والبيئـــة، والتفـــاعل بينـــهما، حيث يولد الأفراد ولديهم قابلية، واستعدادا لتفضيل وظائف دون غيرها. ولديهم أيضـــا دافعية عالية لتدريب هذه الوظائف التي يفضلونها، والتي تصبح فيمـــا بعـــد وظـــائف مسيطرة، ويصبحون أكثر قدرة على استخدامها في المواقف المختلفة. وفي أثناء عمليـــة تطويرها يحدث إهمال نسبي للوظائف الأخرى الأقـــل تفضيلا. ويرى يونج أن عمليـــة تطوير النمط مستمرة مـــع الحياة، وذلك من أجل الوصول إلى ســـيطرة أكـــبر علـــى الوظائف جميعها (غنيم، ١٩٧٥ ؛ هول ولندزي ، ١٩٦٩ ; Byrn and Kelly, 1981).

والفـــرد فـــي مرحلة الشباب يتوجه نحو العالم الخارجي، حتى عمر الخامسة والثلاثين أو الأربعين. وتزداد مقدرته على التعامل مع العالم الخارجي بزيادة النضج، حيث يتعلـم الصغار كيف يتعاملون مع بعضهـــم ومع المجتمع، لذلك من المتوقع أن يكـــون أفـــراد

النمط الانبساطي أكثر قدرة على التطور، والنمو الاجتماعي في هذه المرحلة من أفراد النمط الانطوائي. أما في المرحلة المتوسطة من العمر فإن الفرد يبدأ بتحويل اهتمامه نحو عالمه الداخلي، ونحو إمكاناته وطاقاته. ولكن تبقى لديه القدرة على التأثير في عالمه الخارجي؛ فهذه المرحلة تتميز بمحاولة الفرد إيجاد توازن بين عالمه الداخلي، وعالمه الخارجي. ومع تقدم العمر يستمر الفرد في تقدمه نحو العالم الداخلي، بحيث تصبح الذكريات والأحداث السابقة لها الدور الأكبر في حياته، وذلك عندما يصل إلى سن الشيخوخة (Crain, 1985).

٤- تطوير مايرز لبعض افتراضات يونج :

قامت (مايرز) بتطوير بعض الافتراضات التي وردت في نظرية يونج على النحو التالي:

- يمكن استخدام نمط (الإدراك – الحكم)، بالإضافة إلى الأبعاد الأخرى، التي استخدمها يونج في تصنيف شخصيات الأفراد إلى أنماط.
- يستخدم الفرد ذو النمط الانبساطي إحدى الوظائف العقلية (الحس، الحدس، التفكير، الشعور) عند تعامله مع العالم الخارجي (أفراد ، أشياء ، مواد) وتسمى هذه الوظيفة، بالوظيفة المسيطرة. أما الوظيفة التي يستخدمها أفراد هذا الاتجاه مع العالم الداخلي (أفكار ، مفاهيم) فيطلق عليها الوظيفة المساعدة، وتكون الوظيفة التي يستخدمها الفرد ذو النمط الانطوائي مع العالم الخارجي هي الوظيفة المساعدة، والوظيفة التي يستخدمها مع العالم الداخلي هي الوظيفة المسيطرة.
- يسعى الفرد لتطوير وظيفتين هما: الوظيفة المسيطرة، ويتم تطويرها في بداية الحياة ثم يسعى لتطوير الوظيفة المساعدة. وفي منتصف العمر يستطيع الفرد، أن يسيطر على الوظائف الأخرى الأقل تفضيلا. وتختلف الوظيفة المسيطرة باختلاف النمط؛ انبساطيا كان أو انطوائيا، فأفراد النمط الانبساطي، يستخدمون الوظيفة المسيطرة مع العالم الخارجي، ويستخدمون الوظيفة المساعدة مع العالم الداخلي. ويتعامل أفراد النمط الانطوائي بعكس ذلك مع هذه الوظائف. فمثلا إذا فرضنا أن الحس هو الوظيفة المسيطرة؛ فإن أفراد النمط الانبساطي يستخدمونه مع العالم

الخارجي، بينما يستخدمه أفراد النمط الانطوائي مع العالم الداخلي. فالوظيفة المسيطرة: هي الوظيفة التي يستخدمها أفراد كل نمط في الاتجاهات المفضلة لديهم، وتأتي الوظيفة المساعدة في الترتيب الثاني من حيث أفضلية استخدامها وهي تعمل بعكس الوظيفة المسيطرة، فإذا استخدم الفرد الوظيفة المسيطرة في التعامل مع العالم الخارجي فإنه يستخدم الوظيفة المساعدة في التعامل مع العالم الداخلي. وإذا كانت الوظيفة المسيطرة من بعد (الحس – الحدس) كانت الوظيفة المساعدة من بعد آخر هو (التفكير – الشعور) وهكذا. أما الوظيفتان الثالثة والرابعة من حيث درجة التفضيل، فإنه يمكن استخدامهما في التعامل مع العالم الخارجي، أو الداخلي على حد سواء ويمكن تحديد الوظيفة الثالثة من خلال معرفة الوظيفة المساعدة، فكلتا الوظيفتين من بعد واحد. فمثلا إذا كانت الوظيفة المساعدة هي الحس كانت الوظيفة الثالثة هي الحدس. كما يمكن معرفة الوظيفة الأقل تفضيلا من خلال معرفة الوظيفة المسيطرة؛ حيث أن هاتين الوظيفتين تنتميان إلى البعد نفسه، فمثلا إذا كانت الوظيفة المسيطرة هي التفكير كانت الوظيفة الأقل تفضيلا هي الشعور(الكحلوت، ١٩٩١ ; Myers & McCaully, 1985).

بناء على الافتراضات السابقة، قامت مايرز بتصنيف الأفراد إلى ستة عشر نمطا، كما قامت بوصف خصائص الأفراد في كل نمط، وذلك من خلال عملية تحليل منطقي، لخصائص الأفراد، ثم مقارنة هذه الخصائص بخصائص أفراد، تم التعرف عليهم بأنهم ينتمون إلى هذا النمط. وقد أوردت مايرز في دليل المقياس هذه الخصائص حيث جاءت على النحو التالي:

١- نمط الانبساط التفكير الحس الحكم (ESTJ) :

أفراد هذا النمط عمليون وواقعيون، ويهتمون بالأفكار أكثر من الناس، كما يهتمون بالحقائق أكثر من الاحتمالات، ويحبون النظام والتنظيم، ويعتمدون على المنطق في نظرتهم إلى الأشياء، ويميلون إلى إصدار أحكام متسرعة، وهم بحاجة إلى الاستماع إلى وجهات نظر الآخرين، ورغم قدرتهم الجيدة على رؤية الأشياء غير المنطقية، وغير المتجانسة إلا أنهم بحاجة لتطوير حاسة التذوق وتقبل مشاعر وأحاسيس الآخرين.

٢- نمط الانبساط التفكير الحدس الحكم (ENTJ) :

يستخدم أفراد هذا النمط تفكيرهم قدر المستطاع، ويفضلون الأعمال والخطط طويلة الأمد، وهم منطقيون وواقعيون وموضوعيون، ولا يقتنعون بسهولة، ويركزون على الأفراد وليس الأفكار، ويحبون أن تكون الأعمال منظمة، وقليلو الصبر على الفوضى وعدم الكفاية، ويرون أن التواصل يجب أن يكون محكوما بالمنطق. إن الحدس لديهم يزيد من اهتمامهم العقلي ومن تفضيلهم للأفكار الجديدة والمسائل الصعبة، واهتمامهم بالأجزاء يكون قليلا ويتسرعون في اتخاذ القرارات قبل فحص الموقف. وهم يسهملون القيم الوجدانية لأن لديهم ثقة عالية بالمنطق، وهم بحاجة إلى تطوير تذوقهم وقدرتهم على تقبل الغير.

٣- نمط الانطواء التفكير الحس الإدراك (ISTP) :

أفراد هذا النمط منطقيون وتحليليون وموضوعيون، وذلك لكونهم يستخدمون تفكيرهم في النظر إلى المبادئ الكامنة وراء المعلومات الحسية؛ التي تأتي من خلال وعيهم وفهمهم. كما أنهم يحبون تنظيم البيانات والحقائق، ولكن لا يحبون كثيرا تنظيم الأفراد أو المواقف. ويميلون إلى الخجل إلا مع أصدقائهم، كما يميلون إلى المحافظة والهدوء. وهم قادرون على استخدام المعلومات المتوفرة لديهم بكفاءة عالية، ويفضلون العلوم التطبيقية، وينتهجون المنحى المنطقي في التفكير، ويهتمون بما يفضلونه من أشياء، وفي حالة ما إذا تغلب تفكيرهم على قيمهم الوجدانية فإنهم يتعرضون لضغوط قد يعبرون عنها بطرق غير مناسبة. فالاقتصاد في الوقت والجهد هو إحدى أهم سماتهم، إذ أنهم قبل أن ينفذوا أي عمل فإنهم يحسبون بدقة الوقت والجهد اللازمين للقيام به.

٤-نمط الانطواء التفكير الحدس الإدراك (I NTP) :

أفراد هذا النمط يعتمدون على التفكير ليصلوا إلى المبادئ الكامنة خلف الأفكار التي تصل إلى وعيهم. لذلك فهم منطقيون وموضوعيون، ويركزون على الأفكار وتنظيمها لا على الأشخاص الذين يحملونها، ويميلون إلى الهدوء إلا إذا انتهك أحد مبادئهم، واهتمامهم يكون بالإمكانات والاحتمالات التي تكمن خلف المشاهدات. أما اجتماعيا

فأصدقاؤهم قليلون، ويحبون أن يكونوا مع الأفراد الذين يناقشون الأفكار. وهم سريعو الفهم مما يجعلهم ميالين إلى العلوم البحتة، والبحث عن حلول جديدة للمشكلات. وهم يسعون إلى إثبات الحقائق ولكنهم في الغالب يقدمونها بطريقة صعبة لا يفهمها الآخرون. ويعتمدون كثيرا على التفكير المنطقي. وإذا تركوا تفكيرهم يطغى على أحاسيسهم وقيمهم فإنهم يواجهون ضغوطا، كما أنهم يجدون صعوبة في التعبير عن أحاسيسهم.

٥- نمط الانبساط الشعور الحس الإدراك (E SFJ) :

أفراد هذا النمط مثابرون، ولديهم ضمير حي ويحبون الترتيب في كل شئ، ويحبون أن يكون كل الناس مثلهم ويلتفون حولهم، ويركزون على الأشياء التي تعجب الآخرين، ويميلون إلى احترام الآخرين واحترام آرائهم، ويهتمون بالحقائق التي يتم إدراكها من خلال الحواس، ويفضلون الأعمال التي تقوم على خدمة الناس والمجتمع. ويميلون لاتخاذ القرارات في كل شئ، ويحبون أن تكون قراراتهم وخططهم مبنية على قيمهم الشخصية. ولكن ليس بالضرورة أن يكونوا هم الذين يتخذوا القرارات في كل شئ، كما يجدون صعوبة في تقبل الحقائق عن الأشخاص أو الأشياء التي يحبونها.

٦-نمط الانبساط الشعور الحدس الحكم (ENFJ) :

يقيم أفراد هذا النمط وزنا كبيرا للعلاقات الإنسانية، كما أنهم مثابرون وضمائرهم حية، ومنظمون حتى في الأمور الصغيرة، ويركزون على صفات الآخرين المثيرة للإعجاب، ويعتقدون أنه يمكن إيجاد التوافق والانسجام بين الآراء المتعارضة، ولديهم استعداد للموافقة على آراء الآخرين. ويزيد الحدس من قدرتهم على التبصر والتخيل والرغبة في استطلاع أفكار جديدة، ويكونون في أفضل حال في الوظائف التي فيها تعاون مع الناس أو تتطلب التعاون، وقراراتهم تبنى على قيمهم الشخصية، ويفضلون اتخاذ القرارات في كل الأمور، وكثيرا ما يخاطرون بالوصول إلى النتائج قبل أن يتفهموا الموقف، والمشاكل التي يفشلون في حلها غالبا ما يتجاهلونها.

٧- **نمط الانطواء الشعور الحس الإدراك (ISFP) :**

يتميز أفراد هذا النمط بالدفء، الذي لا يظهرونه إلا بعد معرفة الشخص معرفة جيدة، ويظهرون مشاعرهم بالأعمال لا بالكلام، وهم مخلصون في أداء الواجبات، ويحكمون على الأشياء من خلال مثالياتهم وقيمهم الذاتية، وفي النشاطات اليومية يكونون متسامحين وعقولهم متفتحة وقابلين للتكيف، وهم غير مندفعين وليس لديهم رغبة في السيطرة، ويهتمون كثيرا بالحقائق التي تصل إليهم عن طريق الحواس. ويحبون الطبيعة والتعاطف مع الحيوانات، ويتفوقون في الحرف اليدوية، وهم أكثر تواضعا من كل الأنماط بحيث يميلون إلى التقليل من قدر أنفسهم، والمهم عندهم أن يجدوا طرقا مثالية يعبرون بها عن مثالياتهم، وإلا فإنهم يصبحون حساسين، وتتناقص ثقتهم بأنفسهم وبالحياة.

٨- **نمط الانطواء الشعور الحدس الإدراك (INFP) :**

يتمتع أفراد هذا النمط بقدر كبير من الدفء، ولكنهم لا يظهرونه حتى يعرفوا الشخص معرفة جيدة، وهم ملتزمون بالواجبات والالتزامات المتعلقة بالأفكار والأشخاص الذين يهمونهم. كما أنهم يحكمون على الأشياء من خلال مثالياتهم وقيمهم الذاتية، لكنهم قلما يعبرون عن مشاعرهم العميقة. وفي الأمور اليومية يكونون متسامحين، وعقولهم متفتحة، ومتفهمين ومرنين وقابلين للتكيف، وليس لديهم حب السيطرة، وتزداد مهارتهم عند العمل في وظيفة يؤمنون بها حيث أن شعورهم يضفي مزيدا من الطاقة على جهودهم. لدى أفراد هذا النمط صفة حب الاستطلاع للأفكار الجديدة مع القدرة على التبصر والتخيل، ولديهم اهتمام كبير بالكتب واللغات، وموهبة في التعبير مما يؤهلهم ليصبحوا كتابا بارعين، كما يميلون نحو الإرشاد والتعليم والآداب والفن والعلوم وعلم النفس. ومشكلة هذا النمط هي شعورهم بالتناقض بين مثالياتهم وإنجازاتهم مما قد يشعرهم بعدم الكفاية، والمهم عندهم استخدام حدسهم لإيجاد طرق يعبرون بها عن مثالياتهم، وإلا فإنهم سيظلون يحلمون بما هو مستحيل مما يؤثر على إنجازهم، وقد يصبحون حساسين وسريعي التأثر بالنقد، وتبدأ ثقتهم بأنفسهم وبالحياة تتناقص.

٩- نمط الانبساط الحس التفكير الإدراك (ESTP) :

يمتاز أفراد هذا النمط بالواقعية والتكيف والود، ويعتمدون على الحواس فيما يصل إليهم، ويتقبلون الحقائق مهما كانت، ويبحثون عن الحلول المرضية بدلا من فرض ما يجب أن يكون. لذلك فهم محبوبون من الآخرين لأنهم أيضا غير متحاملين، ومتفتحي العقول ومتسامحين، ولديهم حب استطلاع للأشياء الجديدة التي يتعرفون عليها من خلال حواسهم، ولديهم موهبة في إيجاد الحلول للمشكلات، ويتخذون قراراتهم باستخدام التحليل المنطقي بدلا من القيم الذاتية، ولديهم القدرة على اتخاذ إجراءات حازمة عندما يتطلب الموقف ذلك. ويتعلمون من الخبرات أكثر من تعلمهم من الأعمال الكتابية، ولا يثقون بالأفكار المجردة والنظريات إلا بعد اختبارها بالتجريب، وهم بحاجة إلى الجد وبذل الجهد للنجاح في المدرسة، وينجحون في الأعمال التي تحتاج إلى واقعية وقابلية للتكيف، وهم بحاجة إلى تطوير مشاعرهم وقيمهم لوضع معايير لسلوكهم وتحديد أهداف حياتهم .

١٠- نمط الانبساط الحس الشعور الإدراك (ESFP) :

أفراد هذا النمط واقعيون ودودون وقابلون للتكيف ، مما يساعدهم في حل المشكلات، ويعتمدون على حواسهم وخبراتهم المباشرة للوصول إلى المعلومات، ويتقبلون الحقائق كما هي، ويبحثون عن الحلول المرضية. يمتاز أفراد هذا النمط بأن عقولهم متفتحة، وبالتسامح وبكونهم غير متحاملين، ويجيدون تهدئة المواقف لأنهم يأخذون الأمور كما هي، ويتخذون قراراتهم انطلاقا من الإحساس بأهمية الشيء، وليس بناء على التحليل المنطقي للتفكير. وهم ماهرون في التعامل مع الناس، ومهتمون بهم، ومتعاطفون معهم، لذلك قد يتساهلون في المسائل المتعلقة بالنظام، وعادة ما يكون أداؤهم في المواقف العملية أفضل منه في الأعمال الكتابية، ولا يثقون في النظريات والعلوم المجردة إلا بعد اختبارها، لذلك فهم ينجحون في المهن التي تحتاج إلى واقعية، وقابلية للتكيف.

١١- نمط الانطواء الحس التفكير الحكم (ISTJ) :

يستخدم أفراد هذا النمط الحقائق بدقة كبيرة، وهم ميالون للتبعية ويتحملون المسئولية إذا كان لا بد من ذلك، ويحبون أن تكون صياغة الأشياء واضحة، ولا تظهر ردود أفعالهم على وجوههم رغم قوتها، ويتصفون بالهدوء، ورباطة الجأش عند مواجهة المواقف المحرجة، ويتصفون بالمثابرة والجد والحرص على النظام وعدم التهور. يميل أفراد هذا النمط إلى الأعمال أو المهن التي يكون فيها مجال لمكافأة مواهبهم، وعادة يصلون إلى دور الإدارة والإشراف، ويستخدمون الأحكام العملية ويقومون بتقييم الإجراءات ويجمعون الحقائق اللازمة لتأييد قراراتهم وتقديراتهم، ويرجعون لنجاحاتهم في الماضي لإيجاد حلول للمشاكل التي تواجههم. وهم يتقنون أعمالهم إلى حد كبير مع مرور الوقت، وقد يواجهون المشاكل إذا ما توقعوا من كل فرد أن يكون منطقيا وتحليليا مثلهم. وقد يرتكبون أخطاء ويصدرون أحكاما غير مناسبة على مرؤوسيهم. ومن المفيد لهم استخدام تفكيرهم في اتخاذ القرارات. وإذا لم يطوروا تفكيرهم فإنهم قد يتراجعون ويستغرقون بردود أفعالهم، ولا تكون لديهم قيم، وقد يتشككون نوعا ما في الخيال أو الحدس.

١٢- نمط الانطواء الحس الشعور الحكم (ISFJ) :

أفراد هذا النمط اتكاليون (غير مستقلين)، ولكنهم يتفانون في تقبل المسئولية، ويحترمون الحقائق، ولديهم مقدرة عالية على تذكرها واستخدامها بدقة عالية، ويفكرون في أي عمل قبل القيام به، وهم مثابرون، ومجدون ويهتمون بكل شئ حتى التفاصيل، وهم غير متهورين، ولا يتراجعون إلا إذا اقتنعوا بخطئهم عن طريق التجربة. أما المهن التي يختارونها فهي عادة المهن التي تتطلب دقة الملاحظة، وبسبب اهتمامهم بالدقة والتنظيم فهم غالبا ما يصلون إلى مراكز الإشراف، وعندما يكونون مسئولين عن عمل ما؛ فإن استخدامهم للأحكام العملية وتقديرهم للعمل يجعلهم محافظين، ودائما يبحثون عن المعلومات التي تدعم قراراتهم، ولكنهم بحاجة لتطوير قدراتهم على الحكم. وهم لطيفون، متعاطفون، ويتصفون باللباقة.

١٣- نمط الانبساط الحدس التفكير الإدراك (ENTP) :

أفراد هذا النمط مبتكرون بارعون، يجدون احتمالات وطرقا جديدة لعمل الأشياء، ولديهم قدر كبير من الخيال والمبادرة للبدء في المشاريع، مع طاقة كبيرة لتنفيذها، ولا يشعرون بالتعب من مواجهة المشكلات، ولديهم شعور بالكفاية، ويدركون اتجاهات الآخرين، وهم عادة ما يسعون لفهم الناس أكثر من الحكم عليهم. تتبع طاقاتهم من تتابع الاهتمامات الجديدة، وعالمهم ملئ بالمشاريع الممكنة، ويساعدهم تفكيرهم على اختيار المشاريع المناسبة. وهم موضوعيون في طريقة تعاملهم مع المشاريع، ومع الأشخاص الذين يتعاملون معهم، وغالبا لا يستمرون في الوظائف التي لا تشكل تحديا لهم، وبشيء من الموهبة يمكن أن يصبحوا مخترعين أو علماء. وهم يكرهون الروتين، ولا يحبون الالتزام بالتفاصيل غير المرتبطة بموضوعهم، وهم يصابون بالملل فور انتهاء المشكلات الأساسية التي تتعلق بمشاريعهم. وعادة ما تجذبهم التحديات المثيرة للاحتمالات الجديدة.

١٤- نمط الانبساط الحدس الشعور الإدراك (ENFP) :

أفراد هذا النمط مبتكرون ومتحمسون، يرون إمكانات وطرقا جديدة لعمل الأشياء، ولديهم قدر كبير من المبادرة والتصور للبدء بمشاريع، وقدر كبير من الطاقة لتنفيذها وهم حساسون للمشكلات وبارعون في حلها، وتتبع طاقتهم من حماسهم المتجدد، وعالمهم مليء بالمشاريع الممكنة. كما أن حدسهم يزيد بصيرتهم عمقا، وتفضيلهم للشعور يظهر في تركيزهم على الناس؛ فهم ماهرون في التعامل مع الناس، ولديهم قدرة كبيرة على إدراك اتجاهات الآخرين بهدف فهمهم أكثر من الحكم عليهم، وهم ينجذبون نحو عملية الإرشاد، ويمكن أن يكونوا معلمين ناجحين، وبشيء من الموهبة يمكن أن ينجحوا في أي مجال يستحوذ على اهتمامهم. ويعتبر الروتين من الصعوبات التي تواجههم بالإضافة إلى الأشياء الصغيرة غير المترابطة، وقد يصابون بالملل عندما تنتهي المشكلات الرئيسية في مشاريعهم، وقد يؤدي ذلك إلى عدم إتمام المشروع، لذلك فهم بحاجة لأن يتعلموا المتابعة وإنهاء ما بدأوه، ومن الضروري لهم أن يطوروا قدرتهم على الحكم؛ وإلا فإنهم سيرتبطون بمشاريع غير مناسبة وبالتالي يفشلون فيها.

١٥- نمط الانطواء الحدس التفكير الحكم (INTJ) :

أفراد هذا النمط مبتكرون، جادون، ويثقون في بصيرتهم الحدسية في فهم العلاقات الصحيحة، ومعاني الأشياء بدون اكتراث للسلطة الرسمية، أو المعتقدات السائدة. وبما أن إيمانهم برؤيتهم كبير جدا لذلك فإن المستحيل لديهم ممكن مهما استغرق من الوقت، وهم أكثر الأنماط استقلالية لدرجة العناد أحيانا، لذلك فهم يمتازون بالتصميم والمثابرة، ويدفعون الآخرين للعمل كما يدفعون أنفسهم. إنهم يقدّرون بصيرتهم الحدسية ويستخدمونها بثقة في مجال العلوم، والهندسة والاختراعات. وقد يهملون قيمهم الوجدانية لدرجة إهمال قيم ومشاعر الآخرين، وإذا فعلوا ذلك فقد تدهشهم مرارة المعارضة التي قد يواجهونها، لذا فإن قيمهم الوجدانية يجب أن تلقى اهتماما وإلا فإنها قد تولد ضغطا عليهم، وتجد مجالا للتعبير بطرق غير ملائمة. ولكي يكونوا فاعلين لا بد وأن يطوروا تفكيرهم ليزودهم بالقدرة اللازمة للحكم.

١٦- نمط الانطواء الحدس الشعور الحكم (INFJ) :

يعتبر أفراد هذا النمط مبتكرين وعظماء في مجال الأفكار، وثقتهم ببصيرتهم الحدسية في مجال العلاقات ومعاني الأشياء كبيرة؛ بحيث تجعلهم لا يكترثون للسلطة أو المعتقدات المقبولة اجتماعيا. وهم مستقلون وفرديون وتحكمهم إيحاءاتهم الناتجة عن الحدس؛ لدرجة أنهم يجدون صعوبة في فهم أسباب عدم تقبل الآخرين لهذه الإيحاءات. ويمكن أن يكونوا قادة عظماء، فهم يستطيعون جذب الأتباع بحماسهم وإيمانهم، أما حدسهم فيساعدهم في فهم الأشياء بتبصر وعمق، وفي المجالات العلمية يمكن أن يبرزوا في مجال العلوم والبحث والتطوير، وذلك لأن حدسهم يزودهم بطرق جديدة لمعالجة المشكلات. وهم يرون هدفهم بوضوح، ولكن قد يفشلون في رؤية أهداف أخرى مرتبطة بالهدف. ومن الضروري أن يطوروا مشاعرهم حتى تمدهم بالقدرة على الحكم، وإذا لم تتطور فإنهم قد يعجزون عن تقييم رؤياهم الذاتية، ولا يستمعون للتغذية الراجعة من الآخرين، وبما انهم يسعون إلى تنظيم الأشياء حسب أفكارهم الشخصية؛ فإن ذلك يؤدي إلى إنجاز القليل (Myers & McCaulley , 1985) .

ثانيا: الدراسات السابقة:

أ- : دراسات تناولت العلاقة بين الميول المهنية والأنماط السيكولوجية:

من الدراسات التي اهتمت بالبحث عن العلاقة بين الميول المهنية وسمات الشخصية، دراسات **هولاند** (١٩٦٢) التي أشار أوسبو إلى نتائجها؛ ففي إحدى هذه الدراسات وجد هولاند ارتباطات لأنماط الشخصية المهنية ببعض السمات. وذلك على النحو التالي:

- النمط الواقعي: يرتبط بعدم القدرة الاجتماعية، والنضج والذكورة.
- النمط الاستقصائي: يرتبط بالانطواء والمثابرة.
- النمط الاجتماعي: يرتبط بالمحافظة على القديم، والأنوثة والسيطرة.
- النمط التقليدي: يرتبط بقبول العادات السائدة، والمحافظة على القديم، والاستقلال والانبساط والمزاح وتحمل المسئولية.
- النمط المغامر: يرتبط بالاجتماعية، وحب السيطرة والمرح والمغامرة،والاندفاع والانبساط، وروح الفكاهة.
- النمط الفني: يرتبط بعدم النضج، والسلوك الأنثوي، والانطواء (O sipow , 1983).

وفي دراسة أخرى أجراها **هولاند** على أكثر من (٣٥٠٠) من طلاب الكليات عام (١٩٦٨) وجد أن:

١ - النمط الواقعي: لديه كفاءة تقنية عالية، وقدرات ميكانيكية.

٢ - النمط الاستقصائي: لديه كفاءة عالية في العلوم والرياضيات.

٣ - النمط الاجتماعي: لديه كفاءة عالية في التربية الاجتماعية.

٤ - النمط التقليدي: لديه قدرة عالية في الأعمال التجارية.

٥ - النمط المغامر: يمتلك كفاءة عالية في القيادة والشهرة.

٦ - النمط الفني: يمتلك كفاءة عالية في الفنون والأصالة (Osipow , 1983).

قام **دسوقي** عام (١٩٧٦) بدراسة بعنوان: العلاقة بين الميول المهنية وبعض سمات الشخصية، لدى طلاب التعليم الثانوي في السودان. وقد شملت العينة (١٦٨) طالبا من

التعليم الثانوي العام و(١٥٨) طالبا من التعليم الثانوي الفني. مستخدما في دراسته الأدوات التالية:

اختبار الميول المهنية الذي أعده أحمد زكي صالح، واستفتاء الشخصية للمرحلتين الإعدادية والثانوية، الذي أعده غنيم وعبد الغفار.

وأشارت نتائج دراسته إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين كل من:

- الميل العلمي والميل الحسابي والميل الميكانيكي، وبين سمة الانطواء.
- الميل العلمي والميل الميكانيكي، وبين سمة الواقعية.
- الميل الأدبي والميل الكتابي، وبين سمة الرومانتيكية.
- الميل الأدبي والميل الكتابي وسمة الانبساط (دسوقي، ١٩٧٦).

قام **كوستا** ورفاقه عام ١٩٨٤ بدراسة عنوانها" الأشخاص، الأماكن والشخصية".

وقد اختاروا عينة دراستهم من الراشدين حيث بلغت (٤٢٣) فردا من الذكور، ٩٣% منهم أكملوا دراستهم الثانوية، و ٧١% أكملوا دراستهم الجامعية، وتراوحت أعمارهم بين ٢٥ – ٨٩ سنة. و (١٨٣) من الإناث، تراوحت أعمارهن بين (٢١ – ٨٦) سنة.

واستخدموا الأدوات التالية في دراستهم:

- مقياس التوجيه الذاتي (SDS) الذي وضعه هولاند لقياس الميول المهنية.
- مقياس (NEO) لقياس سمات الشخصية، والذي يقيس ثلاثة أبعاد للشخصية هي: العصابية والانبساط والانفتاح نحو الخبرات. وتشتمل هذه الأبعاد على مقاييس فرعية، وتتكون هذه الأداة من (١٤٤) فقرة. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- لم ترتبط البيئة المهنية الواقعية، وكذلك البيئة المهنية التقليدية بأي بعد من أبعاد الشخصية التي يقيسها اختبار الشخصية المستخدم في الدراسة.
- لم يرتبط بعد الشخصية العصابية بأي بيئة مهنية.
- وجود ارتباطات موجبة بين البيئة المهنية الاستقصائية، والبيئة المهنية الفنية، وبين عامل الشخصية الانفتاح على الخبرات .

- وجود ارتباطات موجبة ذات دلالة إحصائية بين البيئة المهنية الاجتماعية والبيئة المهنية المغامرة، وبين عامل الشخصية الانبساط .وأن هذه الارتباطات لا تختلف باختلاف الجنس.
- كما أشارت النتائج إلى أن البيئة المهنية المغامرة؛ ترتبط بشكل واضح بحب السيطرة لدى كلا الجنسين. وجاءت بعض النتائج مخالفة لافتراضات هولاند، الذي يفترض في نموذجه السداسي أن المهن مرتبة في وضع متعاكس؛ فمثلا الميول التقليدية هي متعاكسة مع الميول الفنية والميول الاستقصائية معاكسة للميول المغامرة .

وبناء على افتراضات نموذج هولاند فإن الدرجات على البيئة المهنية التقليدية ينبغي أن تكون مرتبطة ارتباطا عكسيا مع عامل الشخصية الانفتاح على الخبرات، كما أن الدرجات على البيئة المهنية الاستقصائية ينبغي أن تكون مرتبطة ارتباطا عكسيا مع عامل الشخصية الانبساط، لكن البيانات التي تشير إليها النتائج تظهر أن جميع الميول مرتبطة ارتباطا موجبا بالعاملين الانفتاح والانبساط. وكان من بين أهم التوصيات التي وردت في تلك الدراسة قولهم: إنه يبدو على النطاق النظري والعملي أن استخدام بيانات الشخصية في الإرشاد المهني يبدو أمرا مستحسنا، وأنها يجب أن تلعب دورا في اختيار المهنة ولجميع الأعمار(Costa, & Others, 1984).

قام **دايلون و وايزمن** (١٩٨٧) بدراسة عنوانها" العلاقة بين الأنماط المهنية عند هولاند كما تقاس بقائمة سترونج – كامبل (SCII)، وأنماط الشخصية عند يونج كما تقاس باختبار مايرز بريجز (MBTI)".

تكونت عينة الدراسة من (٣٩٤) طالبا وطالبة من طلاب جامعة ولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة، ومن كليات أخرى في الولاية تتراوح أعمارهم بين(١٨ – ٣٦) سنة، وكانوا من تخصصات دراسية متنوعة مثل الهندسة وإدارة الأعمال والتعليم وعلوم الكمبيوتر، ومن الذين لم يتخذوا قرارهم بعد في اختيار التخصص الدراسي. واستخدما مقياس سترونج- كامبل للميول المهنية الذي يقيس في أحد أجزائه الثلاثة؛ ستة ميول مهنية مستمدة من نظرية هولاند في البيئات المهنية، وهذه الميول هي نفسها التي وضعها هولاند وهي: الواقعي والاستقصائي والفني والاجتماعي والمغامر والتقليدي.

وتتمتع هذه الأداة بدرجة ثبات عالية تبلغ ٩١,.، ودرجة صدق تبلغ (٩٠, - ٩٥ ,.).
كما استخدما مقياس (مايرز - بريجز) لأنماط الشخصية الذي يقيس أربعة أبعاد للشخصية هي: الانبساط- الانطواء، التفكير- الشعور ،الحس- الحدس، الحكم- الإدراك.
وجاءت نتائج دراستهما على النحو التالي:

١-ارتبط الميل الواقعي بمهن لها علاقة بالميول الخلوية، والتقنية والميكانيكية. فقد وجد أن ٦٠% من تفضيلات الإناث قد ارتبطت ببعد التفكير، مما يشير إلى ميل الإناث إلى تفضيل التحليل والتفكير المنطقيين .أما الذكور فأشارت درجاتهم إلى أن المهن المرتبطة بالبيئة المهنية الواقعية كانت مرتبطة ارتباطا مرتفعا ببعد التفكير- الشعور. كما وجدا أن اكثر من نصف الذكور يميلون إلى تفضيل الحل المنطقي للمشكلات. وأن تركيزهم ينصب على المجالات المهنية العملية المحسوسة.

٢-الإناث اللواتي حصلن على درجات عالية على المقياس الاستقصائي كانت أنماط شخصياتهن هي التفكير- الشعور، مما يشير إلى ميلهن نحو التحليل المنطقي، وحل المشكلات، والاهتمام بالاحتمالات أكثر من الحقائق .

٣-الإناث اللواتي حصلن على درجات عالية على مقياس المهن الفنية، يملن إلى تفضيل نمط الحدس والإدراك، ويهتمون بحل المشكلات والتعامل مع العالم الخارجي، أما الذكور الذين لديهم ميول فنية فإنهم يفضلون بعد الشعور.

٤-الإناث اللواتي لديهن ميول اجتماعية يملن إلى تفضيل نمط الحدس، في حين يميل الذكور الذين لديهم نفس الميول إلى تفضيل نمط الشعور. ووجد أن العلاقة بين المهن الاجتماعية التي تتضمن مهنا مثل مساعدة الآخرين والتوجيه والميل نحو الجماعة وبين مقاييس اختبار (مايرز بريجز) تشير إلى أن كلا الجنسين من ذوي البيئة المهنية الاجتماعية يفضلون نمط الانبساط. ووجد أن الأشخاص الانبساطيين الحدسيين يظهرون إبداعا في العمل عندما يكونون مع الآخرين، في حين يميل الانبساطيون الشعوريون إلى التركيز على البحث عن الحلول السلمية. كما أن الإناث اللواتي يفضلن نمط الإدراك يظهرن مرونة نحو العالم الخارجي.

٥-هناك ارتباط مرتفع بين البيئة المهنية المغامرة وبعد الانبساط عند كلا الجنسين. وأن الإناث ذوات الميل المغامر يملن إلى تفضيل نمط التفكير ويوجهن طاقاتهن نحو اتخاذ قرارات منطقية.

٦-كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن مقياس البيئة المهنية التقليدية، والذي يتضمن مهن التنظيم والروتين والميول الكتابية، ارتبط ارتباطا ذا دلالة إحصائية مع بعد الشعور والمحاكمة لدى الجنسين. وهذا يشير إلى أن تفضيلات أفراد العينة تعطي اهتماما للحقائق المجردة وللتخطيط للحياة والسلوك المنتظم. أما الذكور الذين حصلوا على درجات مرتفعة على هذا المقياس؛ فغالبا ما يكون عندهم درجات مرتفعة على بعد الانبساط، مما يشير إلى أنهم يفضلون الحصول على دور نشط في الحياة، ودور مهم في العمل مع الناس.

مما سبق يظهر أن النتائج قد أشارت إلى وجود ارتباطات ذات دلالة إحصائية؛ بين البيئات المهنية عند هولاند، وبين أنماط الشخصية عند يونج على النحو التالي:

- ارتبط المقياس الواقعي؛ بنمطي الشخصية الحس والتفكير.
- ارتبط المقياس الاستقصائي؛ بنمطي الشخصية الحدس والتفكير.
- ارتبط المقياس الفني بأنماط الشخصية؛ الحدس والشعور والإدراك.
- ارتبط المقياس الاجتماعي بنمطي الشخصية؛ الانبساط والشعور.
- ارتبط المقياس المغامر؛ بنمط الشخصية الانبساط .
- ارتبط المقياس التقليدي بأنماط الشخصية؛ الانبساط والحس والحكم (Dillon & Weissman, 1987)

قام **ابوستال** عام ١٩٩١ بدراسة عنوانها " الميول المهنية لطلاب الكلية والشخصية الحسية الحدسية".

ضمت العينة (٢١٩) طالبا من طلاب الكلية، منهم (١٣٠) من الإناث و(٨٩) من الذكور، وجميعهم من جامعة مدوسترن الأمريكية، بمتوسط عمري قدره (٢٢) سنة، وكانت تخصصاتهم الدراسية في العلوم، والفنون وإدارة الأعمال والهندسة والتربية.

استخدم أبوستال اختبار الأنماط المهنية العامة(G OT) الذي هو أحد مقاييس سترونج - كامبل للميول المهنية، وهذا المقياس يقيس ستة أبعاد للميول المهنية وهي ذات الأبعاد التي حددها هولاند، حيث يعتبر هذا المقياس إحدى صور قائمة هولاند للتفضيل المهني.

واستخدم كذلك اختبار(مايرز- بريجز) الذي يقيس أربعة أبعاد للشخصية، مستخدما منها بعد الشخصية (الحس- الحدس) فقط لأغراض هذه الدراسة.

وأظهـرت النتائـج مـا يلـي:

- ارتبطت البيئة المهنية الاستقصائية؛ بالشخصية الحدسية عند الذكور والإناث .
- لا يوجد ارتباط ذو دلالة إحصائية بين كـل مـن البيئـات المهنيـة الواقعيـة والاجتماعية والمغامرة والتقليدية، وبين الشخصية الحسية أو الحدسية لدى الذكور.
- ارتبطت البيئة المهنية التقليدية؛ ارتباطا دالا إحصائيا بالشخصيـة الحسيـة لـدى الإناث، وارتبطت البيئة المهنية الفنية ارتباطا دالا إحصائيا بالشخصية الحدسية لـدى كل من الإناث والذكور .
- ارتبطت البيئة المهنية الاستقصائية؛ بالشخصية الحدسية ارتباطا دالا إحصائيا لدى كل من الإناث والذكور (Apostal, 1991) .

قام **جبل** (١٩٩١) بإجراء دراسة عنوانها"الميل لمهنة الخدمة الاجتماعية لـدى طـلاب معهد الخدمة الاجتماعي العالي بأسوان وعلاقته ببعض سمات الشخصية لديهم. وشـملت (٤٠٠) طالبا وطالبة، من الفرقتين الأولى والرابعة بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعيـة بأسوان .

وقد استخدم في دراسته تلك الأدوات التالية: اختبار الميل نحـو مهنـة الخدمـة الاجتماعية، إعداد فوزي جبل. والبروفيل الشخصي لجوردون، إعداد جابر عبد الحميـد، وفؤاد أبو حطب. واختبار كيودر للميول المهنية، إعداد أحمد زكي صالح. حيث استخدم هذا الاختبار محكا لتقنين الاختبار الذي أعد لأغراض الدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١-وجود فروق دالة إحصائيا في الميل نحو مهنة الخدمة الاجتماعية؛ بين طلبة وطالبات الفرقة الأولى لصالح الطالبات، وبين طلبة وطالبات الفرقة الرابعة لصـالح الطالبـات، وبين طلبة الفرقة الرابعة والأولى؛ لصالح طلبة الفرقة الرابعة، وبين طالبـات الفرقـة الأولى والرابعة؛ لصالح طالبات الفرقة الرابعة.

٢-وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الميل للخدمة الاجتماعية، وسمة الاجتماعية لدى طلبة الفرقة الأولى، وبين الميل للخدمة الاجتماعية وسمة المسئولية لدى طالبات الفرقة الأولى، وطلبة الفرقة الرابعة. ولم تظهر أي ارتباطات دالة إحصائيا بين الميل للخدمة الاجتماعية وباقي السمات الأخرى.

٣-وجود فروق دالة إحصائيا بين ذوي الميل المهني القوي، والميل المهني الضعيف نحو مهنة الخدمة الاجتماعية في سمة المسئولية، لصالح ذوي الميل المهني القوي لدى طالبات الفرقة الأولى.

٤-وجود فروق دالة إحصائيا بين ذوي الميل القوي في سمة الاجتماعية، لصالح ذوي الميل المهني القوي لدى طلبة وطالبات الفرقة الرابعة (جبل ، ١٩٩١) .

قام **شهاب** عام ١٩٩٢ بدراسة عنوانها "أنماط الشخصية وعلاقتها بالتفضيلات المهنية لدى طلاب الصف العاشر في المدارس الحكومية في إربد".

بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (٣٢٥) طالبا، من طلاب الصف العاشر في المدارس الحكومية في مدينة إربد الأردنية، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية من ثمانية مدارس. أما أدوات دراسته فكانت: قائمة أيزنك للشخصية، التي تتضمن (٥٧) فقرة ، تكون الإجابة عليها (بنعم) أو (لا)، خصص ٢٤ فقرة منها لقياس بعد (الانبساط - الانطواء)، و(٢٤) فقرة أخرى لقياس بعد (الانفعال الاتزان)، وخصصت التسع فقرات الباقية لقياس مدى الكذب. وقائمة هولاند للتفضيل المهني: وذلك لقياس ميول الفرد المهنية.

وقد اعتمد على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجراء مقارنات بين درجات أفراد العينة، واستخراج النتائج التي أظهرت ما يلي:

١. إن تفضيلات الطلاب المهنية تختلف باختلاف أنماط الشخصية، فالنمط الانبساطي المتزن كان تفضيله للبيئة الواقعية .
٢. النمط الانبساطي- المنفعل؛ كان تفضيله للبيئة الإدارية (المغامرة).
٣. النمطان (الانطوائي- المتزن) و(الانطوائي- المنفعل)؛ كان تفضيلهما المهني للبيئة المهنية العقلية (الاستقصائية).

٤. النمط الانبساطي؛ كان تفضيله للبيئة الواقعية في حين كان تفضيل النمط الانطوائي للبيئة العقلية (الاستقصائية) .

٥. كان التفضيل المهني للطلاب ذوي نمطي الاتزان والانفعال للبيئة العقلية. (شهاب،١٩٩٢).

قام **ترابنل عام (١٩٩٢)** بدراسة عنوانها" العلاقة بين الميول المهنية وعامل الشخصية (V)". وشملت العينة (٢٠٢) طالبا من الجامعات.

يتكون عامل الشخصية (V) من ثلاثة عوامل فرعية هي: الاستغراق والفطنة والتقليدية. وهذه الأبعاد لها ارتباط بقائمة الشخصية (NEO) . واستخدمت قائمة هولاند للتفضيلات المهنية (VPI) في هذه الدراسة، وذلك لقياس الميول المهنية.

وأشارت النتائج التي توصلت إليها الدراسة إلى أن هناك ارتباطا بين العوامل الثلاثة وبين مقاييس قائمة هولاند، وجاءت هذه الارتباطات على النحو التالي:

- هناك ارتباط موجب؛ بين عامل الاستغراق والبيئة المهنية الفنية (٥٩, .)، والبيئة المهنية الاجتماعية (٤١, .)، كما ارتبط هذا العامل ارتباط سالبا بالبيئة المهنية التقليدية (-٢٢, .) .
- ارتبط عامل الفطنة ارتباطا موجبا؛ بالبيئة المهنية الواقعية (٢٧, .) وبالبيئة المهنية العقلية (٤٠,.).
- ارتبط عامل التقليدية ارتباطا سالبا ذا دلالة إحصائية؛ بالبيئة المهنية العقلية (-١٨,.) وبالبيئة المهنية الفنية (-١٥, .) (Trapnell, 1992).

قام **جوتفردسون** عام ١٩٩٣ وآخرون بدراسة عنوانها "العلاقة بين الشخصية، والميول المهنية، من خلال الميول الستة عند هولاند، وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية".

شملت العينة (٤٧٩) طالبا و (٢٤٦) طالبة من الذين أكملوا المدرسة الثانوية، والتحقوا بمراكز تدريب في الولايات المتحدة الأمريكية، وكان متوسط أعمار الذكور (١٩) سنة ومتوسط أعمار الإناث (٢١) سنة.

أما أدوات الدراسة فكانت: قائمة التفضيلات المهنية لـــهولاند بمقاييســها الســتة. واختبار عوامل الشخصية (PI – NEO)، الذي يشتمل على خمسة عوامل رئيسية هي؛ الانبساط، والعصابية ، والانفتاح، والتوافق، والانضباط. ولكل عامل من العوامل الثلاثة الأولى ستة مقاييس فرعية، وبذلك فإن الاختبار يحتوي خمسة أبعاد رئيسية وثمانية عشر بعدا فرعيا. وجدت نتائج الدراسة ارتباطات ذات دلالة إحصائية؛ بين عوامل الشــخصية ممثلة بالعوامل الخمسة، وبين الميول المهنية ممثلة ببيئات هولاند المهنية.

وجاءت هذه الارتباطات كما يلي:

- ارتبط عامل الشخصية الانبساط؛ بالبيئة المهنية المغامرة (٠,٣٨)، كمـــا ارتبــط بالبيئة المهنية الاجتماعية (٠,٢٦).
- ارتبط عامل الفطنة؛ بالميول الاستقصائية (٠,٢٠)، وبالميول الفنية.
- ارتبط عامل الانضباط؛ بالميول التقليدية (٠,١٨).
- العصابية كان لها ارتباط بسيط وسالب بجميع أبعاد الميول المهنية.
- الارتبــاط كان بسيطا؛ بيــن عامـــل الذكـــاء وبيـــن الميـــول الفنيـــة (Gottfredson, and Others, 1993).

قامت **هندرسون** (١٩٩٣) بدراسة عنوانها" التوجيه المهني والمراهقين".

ضمت الدراسة عينـــة مؤلفـــة من حوالي خمسين طالبا، قسمـــوا إلى مجموعتين، في كل منهما حوالي (٢٥) طالبا.

واستخدمت أداتان في دراستها هما: اختبار هولاند لقياس الميول المهنية، واختبـــار مايرز بريجز لقياس أنماط الشخصية. حيث أجري اختبار الشخصية أولا علـــى أفـــراد الدراسة، وبعد حصولهم على استراحة أجري عليهم اختبار هولانـــد للميـــول المهنيـــة، واستغرق إجراء كل منهما حوالي ٣٥ دقيقـــة، وقد أحضر أفراد الدراسة إلـــى جامعـــة ميسيسيبي لإجراء الدراسة عليهم.

ومن أجل معرفة تفضيلاتهم التربوية، والمهنية ومتطلباتهم الجسمية، واســـتعداداتهم وميولهم، ونظرتهم المستقبلية، ومجالات العمل والنشاطات الرياضيـــة، وساعات العمل، والبيئة. فقد استخدم الحاسب الآلي من خلال برنامج الاختيـــارات المهنيـــة. إذ أدخلـــت

تفضيلاتهم هذه إلى الحاسب الآلي، وتم عمل بروفيلا لكل واحد منهم يبين المهن المختلفة التي تطابق اختياراته. وبهذه الطريقة تم تحديد الاختيار المهني لكل طالب. كما استخدم اختبار هولاند – الموجه الذاتي للميول المهنية – ، وكان الغرض من استخدامه؛ هو إعطاء الطلاب فكرة أفضل عن كيفية رؤية جوانب مهمة من أنفسهم لها أهمية كبيرة في عملية اتخاذ القرارات.وكان الهدف من استخدام اختبار مايرز – بريجز هو تزويد الطلاب بوصف لأنماط شخصياتهم، على أمل أن يتمكنوا من معرفة الاختيار المهني الأنسب لهم.

أما النتائج فكانت :

١- بالنسبة لاختبار هولاند للميول المهنية؛ فقد وجد أن تفضيلات المجموعات بشكل عام كانت؛ الواقعية والفنية والاجتماعية والمغامرة .

٢- بالنسبة لاختبار مايرز – بريجز؛ فقد وجد أن ٩٢% من الطلاب هم حسيون بمعنى أنهم يحصلون على المعلومات باستخدام حواسهم (كالعين ، والأذن ....) . كما وجد أن ٧٧% من الطلاب هم تفكيريون حسيون بمعنى؛ أن الطريقة التي يتخذون فيها قراراتهم هي الحكم (J) من خلال التفكير. ووجد أن ٦٣% هم إدراكيون حسيون (PS) بمعنى؛ أنهم يتوجهون نحو العالم الخارجي بثبات، وبترك النهايات مفتوحة. ووجد أن ٥٠% من الطلاب انطوائيون، و ٥٠% منهم انبساطيون.

٣-ويبدو من النتائج أيضا أن المهن التي اختارها الذكور هي مهن تقليدية للرجال، وكذلك بالنسبة للإناث، فالمهن التي اخترنها مهن تقليدية للنساء ما عدا مهنتي الهندسة والإدارة (Henderson , Alberta , 1993) .

قام **بالجوبال وآخرون**(١٩٩٤) بإجراء دراسة على عينة مكونة من (٨٧٤) فردا منهم؛ (٥٢١) من الإناث، و(٣٥٣) من الذكور، تتراوح أعمارهم بين ١٤ –٨٣ سنة. أما أدوات الدراسة فكانت: مقياس كوفمان لقياس ذكاء المراهقين والراشدين. ومقياس (مايرز- بريجز) لقياس عوامل الشخصية. أما لقياس الميول المهنية فقد استخدم المقياس الفرعي (GOT) من اختبار سترونج (SCII) الذي يعتبر إحدى صور اختبار هولاند للميول المهنية. وباستخدام تحليل الارتباط القانوني (Canonical Correlation)،

توصلت الدراسة إلى أن هناك أربعة أنماط لسمات الشخصية من اختبار (MBTI) ترتبط بالميول المهنية، ويعتبر العامل (التبصر/سرعة الإدراك) هو الأكثر ارتباطا بالميول المغامرة وذلك من بين جميع الارتباطات.ووجد أن الارتباط الأول ومقداره (٥٦و٠) كان بين درجات مقياس مايرز- بريجز لأنماط الشخصية وبين الدرجات على مقياس سترونج للميول المهنية، وأن هاتين المجموعتين تتشاركان في ٣١و٣١% من التباين .كما وجد أن الارتباط بين أبعاد الشخصية، والذكاء، والميول المهنية معا قليل، وأن التفاعل بينهما لا يزيد الدرجات في أي منها، لذلك ينبغي أن تستخدم كل منها منفردة عند تقييم المراهقين والراشدين (and Others, 199 Balgobal).

قام **لانكاستر** وآخرون عام ١٩٩٤بدراسة بعنوان "هل الأشخاص المتشابهون في القدرة المعرفية، والميول المهنية والسمات الشخصية يختارون مهنا متشابهة؟".

وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من (١٣٩) شخصا من طالبي العمل.

أما المقاييس التي استخدمت فهي :

مقياس وندرلك لقياس القدرة المعرفية (W PI)، وقائمة هولاند للتفضيلات المهنية، واختبار جاكسون للشخصية (JP I).

وجاءت النتيجة لتبين؛ أن الأفراد الذين يمتلكون قدرات معرفية، وميولا مهنية متشابهة اختاروا أعمالا متشابهة. وأن الأفراد المتشابهين في سمات الشخصية، لم يختاروا أعمالا متشابهة (Lancaster, and Others, 1994).

قام **الرفوع** عام (١٩٩٥) بدراسة بعنوان "علاقة نمطي الشخصية الحسية والحدسية بالاختيار المهني لدى طلبة الصف الثاني الثانوي في إقليم جنوب الأردن".

وشملت العينة (٣٤) مدرسة تم اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية حيث بلغ عدد أفراد العينة (٩٥٦) طالبا وطالبة.

واستخدم في دراسته مقياس مايرز- بريجز الصورة (G) والذي يقيس أربعة أبعاد في الشخصية. استخدم منها بعد (الحس – الحدس) فقط، والذي يتضمن (٢٨)

فقرة. وقائمة هولاند للتفضيل المهني والتي تقيس ستة أبعاد هي: الواقعي والاجتماعي والفني والتقليدي والإداري والعقلاني.

وقد تم استخدام تحليل التباين الثلاثي لتحديد البيئات المهنية التي يفضلها أفراد كل من نمطي الشخصية الحسية والحدسية، وذلك لمعرفة التمايز بين أفراد البيئات المهنية الست عند هولاند حسب نمطي الشخصية، والجنس، والتخصص الدراسي.

و جاءت نتائج الدراسة لتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نمطي الشخصية الحسية، والحدسية على ثلاث بيئات مهنية هي: الواقعية والعقلية والاجتماعية. في حين ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية، بين نمطي الشخصية الحسية، والحدسية على ثلاث بيئات مهنية هي: التقليدية والإدارية والفنية .

أما بالنسبة للجنس فقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على البيئات المهنية العقلية والاجتماعية والتقليدية . بينما ظهرت فروق على البيئات المهنية الأخرى. وبالنسبة للفرع الأكاديمي فقد ظهر عدم وجود فروق ذات دلالة بين الفرع العلمي والأدبي على البيئة الواقعية، بينما ظهرت فروق ذات دلالة على باقي البيئات المهنية (الرفوع، ١٩٩٥).

مناقشة الدراسات السابقة التي تبحث في العلاقة بين الميول المهنية وأنماط الشخصية:

أجريت دراسات عديدة حول العلاقة بين الميول المهنية وأنماط الشخصية؛ ولكنها كانت مختلفة في عيناتها وأدواتها وأساليبها الإحصائية وبيئاتها، وبناء على ذلك فمن المتوقع أن تختلف نتائج هذه الدراسات. فهناك دراسات أكدت على وجود ارتباطات بين بعض أنماط الميول المهنية وبين بعض أنماط الشخصية أو سماتها مثل دراسة كل من ؛ هولاند ١٩٦٢، ودراسةالرفوع ١٩٩٥. ودراسات أخرى لم تجد ذلك الارتباط مثل دراسة كوستا وآخرون١٩٨٤، ودراسة لانكاستر ١٩٩٣. لكن على أي حال لم يصل مستوى نتائج الدراسات السابقة التي أشارت إلى وجود ارتباط بين المتغيرين إلى القول بأنه يمكننا التنبؤ بالميول المهنية من خلال معرفتنا بأنماط الشخصية أو العكس. فقد توصلت دراسة لانكاستر ١٩٩٣ إلى أن الأفراد المتشابهين في سمات شخصياتهم لم يختاروا مهنا متشابهة.

كما أن عدم وجود ارتباط في بعض الدراسات السابقة بين الميول المهنية وبين بعض أنماط الشخصية يعود إلى العدد المحدود من الأنماط الشخصية التي تقيسها الاختبارات المستخدمة في تلك الدراسات، أي أن هذه الميول المهنية قد تكون مرتبطة بأنماط أخرى للشخصية لم ترد في أداة الدراسة المستخدمة.

ب – دراسات تناولت العلاقة بين الميول المهنية وبعض المتغيرات الديمغرافية (التخصص الدراسي ، المنطقة الجغرافية ، الجنس):

قام **رويترفورس** وآخرون عام١٩٧٩ بدراسة بعنوان "التحصيل الدراسي: اختبار للتطابق عند هولاند". وحاولت الدراسة الإجابة على السؤالين التاليين: هل الطلاب الذين لديهم تطابق بين أنماط شخصياتهم المهنية ، وتخصصاتهم الدراسية هم أكثر نجاحا في الدراسة من غيرهم؟ ثم هل الطلاب الذين لديهم وضوح في تحديد أنماط شخصياتهم وبيئاتهم المهنية هم أكثر نجاحا في الدراسة من الذين هم أقل تمايزا؟

وشملت عينة الدراسة (٣٩٢) طالبا من الذكور، تتراوح أعمارهم بين (١٦ – ٣٦) سنة، و(٤٢٤) من الإناث بنفس أعمار مجموعة الذكور، وجميعهم من طلاب السنة الأولى في جامعة ساوث وسترن الأمريكية.

ولتحديد النمط المهني لأفراد العينة فقد استخدم ريوترفورس مقياس (GOT) من اختبار سترونج كامبل (SCII)، وأمكن الحصول على نتائج التحصيل الدراسي، وتاريخ الميلاد والجنس والتخصص الدراسي لكل طالب؛ من سجلات إدارة التسجيل في الجامعة. وتم تقسيم أفراد العينة إلى ثلاث مجموعات هي:

- الطلاب المتطابقون؛ وهم الذين كانت أنماط شخصياتهم تتفق مع اختيارهم الدراسي؛ فمثلا الطالب الذي وجد أن شخصيته المهنية هي الشخصية الاجتماعية، وكان تخصصه الدراسي هو التعليم اعتبر طالبا متطابقا.
- الطلاب غير المتطابقين؛ وهم الذين لم تتطابق أنماط شخصياتهم مع تخصصاتهم الدراسية، فمثلا الطالب الذي بيئته المهنية هي الاجتماعية وتخصصه الدراسي المحاسبة.

➢ بقية الطلاب؛ وهم الذين لم يتخذوا قرارا بعد حول تخصصهم الدراسي ، أو الذين اتخذوا قرارا، ولكن لم يتم التعرف على بيئتهم المهنية .

وأظهرت النتائج؛ أن للتطابق تأثيرا رئيسيا على التحصيل الدراسي، وعلى كلا الجنسين وذلك على النحو التالي:

- إن الطلاب الذين كانت أنماط شخصياتهم المهنية متطابقة مع تخصصاتهم الدراسية؛ كانوا أكثر نجاحا في التحصيل الدراسي من الذين كانوا غير متطابقين، ومن الطلاب الذين لم يتخذوا قرارا بعد بشأن تخصصهم الدراسي.
- إن كلا من الطلاب المتطابقين، والطلاب الذين اختاروا تخصصهم الدراسي ولكن نمط شخصيتهم المهني غير محدد؛ كان تحصيلهم الدراسي أعلى من الطلاب الذين لم يتخذوا قرارا بشأن تخصصهم الدراسي .
- جاءت نتائج هذه الدراسة مؤيدة لما ورد في نظرية هولاند، حول التطابق وأثره على التحصيل الدراسي، حيث أن مفهوم التطابق عند هولاند يبين أنه كلما كان هناك تطابقا أكبر بين أنماط الشخصية المهنية، وبين أنماط البيئة المهنية، أو التخصص الدراسي كلما كان الثبات في المهنة، والتحصيل الدراسي، والرضا أكبر لدى الفرد (Reuterfors, and Others, 1979) .

أجرى **الحواري** دراسة(١٩٨٢) بعنوان "تكييف مقياس هولاند في التفضيل المهني وتطبيقه على عينة من طلبة الصف الثالث الثانوي في مدينة إربد".

تكونت عينة الدراسة من (٤٥٤) طالبا من طلبة الصف الثالث الثانوي في مدينة إربد وشملت الدراسة الفروع التالية: العلمي، والأدبي، والتجاري والصناعي، وكانت أعداد الطلبة في هذه الفروع كما يلي: ١٢٨، ١١٧، ٦٩، ١٤٠، طالبا على الترتيب. كما هدفت إلى معرفة الصدق التنبؤي لهذا الاختبار في قدرته على تمييز استجابات كل فئة من الطلبة عينة الدراسة بين مقاييس الاختبار الستة، وكذلك صدق كل مقياس على التمييز بين استجابات فئات الطلبة الأربع. واستخدمت طريقة المقارنات المتعامدة باستخدام النسبة التائية في المعالجة الإحصائية. وجاءت نتائج الدراسة على النحو التالي:

- كان متوسط أداء طلبة الفرع الأدبي على المقياس الاجتماعي؛ أعلى من أدائهم على المقاييس الخمسة الأخرى.
- كان أداء طلبة الفرع العلمي، على المقاييس الثلاثة الواقعي والعقلي والاجتماعي؛ أعلى من أدائهم على المقاييس الثلاثة الأخرى .
- كان أداء طلبة الفرع الصناعي؛ على المقياس الواقعي، أعلى من أدائهم على المقاييس الأخرى.
- كان أداء الطلبة الأكاديميين (العلمي والأدبي)؛ أعلى من أداء الطلبة المهنيين (الصناعي والتجاري) على المقياس الاجتماعي .
- أداء طلبة الفرع التجاري؛ أعلى من أداء طلبة الفروع الأخرى على المقياس الإداري (المغامر) .
- أداء طلبة الفرعين التجاري والأدبي؛ أعلى من أداء طلبة الفرعين الصناعي والعلمي على المقياس الديواني (التقليدي) (الحواري ، ١٩٨٢) .

قام **عبد الحميد وآخرون** (١٩٨٢)، بدراسة عنوانها" نسق الميول المهنية واللامهنية لتلاميذ المرحلة الثانوية في دولة قطر".

أما عينة الدراسة فتشكلت من (٢٠٠) طالبا، و(٢٠٠) طالبة من طلبة الصف الأول الثانوي القطريين. وأربع مجموعات فرعية من طلاب وطالبات الصف الثاني الثانوي القطريين، وذلك على أساس ما قد اختاروه لأنفسهم فعلا من تخصص دراسي ، وتضم كل مجموعة من المجموعات الأربع (١٠٠) مائة طالب أو طالبة بأحد القسمين العلمي والأدبي. وقد أجريت مقارنات ما بين أفراد كل مجموعتين من هذه المجموعات الأربع، من حيث الميول المهنية موضع الاهتمام في الدراسة، وذلك بهدف التحقق من طبيعة العلاقة ما بين الجنس أو التخصص الدراسي المتوقع والميول المهنية.

واستخدموا مقياس الميول المهنية واللامهنية، الذي أعده عبد السلام عبد الغفار، لقياس الميول المهنية. والذي يشتمل على (١٦٥) عبارة وضعت لقياس (١١) ميلا مهنيا هي؛ الميل الفني، والميل للغات، والميل للعلوم، والميل للعمل الميكانيكي، والميل للعمل

التجاري، والميل للرياضة، والميل للعمل في الخلاء، والميل للعمل الاجتماعي، والميل للخدمة الاجتماعية، والميل للعمل الكتابي، والميل للعمل الحسابي.

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

وجدت الدراسة فروقا ذات دلالة إحصائية لصالح تلاميذ الصف الأول الثانوي القطريين الذين يعتزمون الالتحاق بالقسم العلمي، بالمقارنة بزملائهم الذين يعتزمون الالتحاق بالقسم الأدبي، وذلك بالنسبة لكل من الميل نحو العلوم والميكانيكا والرياضة، والميل الاجتماعي والميل الكتابي والحسابي. بينما كانت الفروق دالا إحصائيا بين المجموعتين في صالح تلاميذ المجموعة الثانية بالنسبة للميل نحو الفنون واللغات والعمل في الخلاء.

واحتل الميل للعمل التجاري المرتبة الأولى بين ميول المقدمة لدى تلاميذ المجموعتين، يضاف إليه الميل للعمل الحسابي، والميل للخدمة الاجتماعية، والميل للعلوم بالنسبة لتلاميذ المجموعة الأولى، والميل للغات، والعمل في الخلاء، والميل الإقناعي بالنسبة لتلاميذ المجموعة الثانية. وجاء الميل للعمل الميكانيكي في مرتبة متأخرة لدى تلاميذ المجموعتين، مضافا إليه الميل الاقناعي واللغوي والميل للفنون بالنسبة لتلاميذ المجموعة الأولى، والميل الرياضي، والميل للعلوم والميل الحسابي بالنسبة لتلاميذ المجموعة الثانية.

الفروق بين مجموعات تلاميذ الصف الأول الثانوي القطريين من الجنسين الذين يعتزمون الالتحاق بالقسم العلمي أو الأدبي، جاءت في صالح تلاميذ وتلميذات المجموعة الأولى بالنسبة للميل نحو العلوم ونحو الميكانيكا، بينما جاءت الفروق في صالح تلاميذ وتلميذات المجموعة الثانية بالنسبة لكل من الميل نحو الفنون، والميل الإقناعي، والميل الاجتماعي، والميل للعمل التجاري، والميل للعمل الحسابي، والميل للعمل في الخلاء، والميل للعمل الكتابي .

يتفق أفراد المجموعتين بالنسبة لميلين من ميول المقدمة هما؛ الميل للعمل الاجتماعي، والميل للعمل في الخلاء، يضاف إليهما الميل للعلوم، والميل للعمل الميكانيكي بالنسبة لأفراد المجموعة الأولى والميل الاقناعي، والميل التجاري بالنسبة لأفراد المجموعة الثانية.

يحتل الميل للعمل الفني المرتبة الأولى بين بنود المؤخرة لدى أفراد المجموعتين، بالإضافة إلى الميل الحسابي، والميل الكتابي، والميل التجاري بالنسبة لأفراد المجموعة

الأولى، والميل الرياضي، والميل الميكانيكي، والميل للعلوم بالنسبة لأفراد المجموعة الثانية .

ثانيا : النتائج بالنسبة لتلاميذ وتلميذات الصف الثاني الثانوي:

بالمقارنة بين مجموعات التلاميذ القطريين؛ بكل من الشعبتين العلمية، والأدبية بالصف الثاني الثانوي، فقد جاءت الفروق في صالح تلاميذ التخصص الدراسي العلمي بالنسبة لكل من الميل نحو العلوم، والميكانيكا، والرياضة، والميل الاجتماعي، والميل الكتابي والحسابي. بينما جاءت الفروق في صالح تلاميذ التخصص الدراسي الأدبي بالنسبة لكل من الميل نحو الفنون واللغات والعمل في الخلاء.

احتل الميل للعمل التجاري المرتبة الأولى بين ميول المقدمة لتلاميذ التخصصين العلمي والأدبي علاوة على الميل الاجتماعي والحسابي والعلمي بالنسبة لتلاميذ التخصص العلمي. والميل الخلوي واللغوي والاقناعي بالنسبة لتلاميذ التخصص الأدبي.

جاء الميل للعمل الميكانيكي بين ميول المؤخرة لتلاميذ المجموعتين، علاوة على الميل اللغوي والاقناعي والفني بالنسبة لتلاميذ المجموعة الأولى، والميل نحو العلوم والرياضة والميل الكتابي والحسابي بالنسبة لتلاميذ المجموعة الثانية .

(٢) أما بالنسبة لمجموعات تلميذات القسم العلمي والقسم الأدبي القطريات في الصف الثاني الثانوي ، فقد جاءت الفروق في صالح المجموعة الأولى بالنسبة لكل من الميل نحو العلوم والميكانيكا والتجارة والرياضة والميل الاقناعي، والاجتماعي والحسابي. بينما جاءت الفروق في صالح تلميذات المجموعة الثانية بالنسبة لكل من الميل الفني والكتابي.

احتل الميل للعمل الاجتماعي، والميل للعمل الإقناعي، والميل نحو اللغات المراتب الثلاثة الأولى بين ميول المقدمة لتلميذات المجموعتين، علاوة على الميل نحو العلوم والرياضة للمجموعة الأولى، والميل للفنون للمجموعة الثانية .

(٣) أما عن الفروق بين مجموعتي تلاميذ الصف الثاني الثانوي القطريين من الجنسين بكل من القسم العلمي والأدبي، فقد جاءت في صالح المجموعة الأولى بالنسبة لكل من الميل نحو العلوم والميكانيكا، والتجاري والرياضة والاقناعي، والاجتماعي والكتابي والحسابي. بينما جاءت في صالح المجموعة الثانية بالنسبة للميول نحو الفنون واللغات والعمل في الخلاء.

اتفق أفراد المجموعتين في ميلين من ميول المقدمة المهنية هي؛ الميل للعمل التجاري، والميل للعمل الاقناعي علاوة على الميل الاجتماعي، والميل نحو العلوم بالنسبة لأفراد المجموعة الأولى، والميل نحو اللغات والميل الخلوي لأفراد المجموعة الثانية. كما اتفق أفراد المجموعتين في ميلين من ميول المؤخرة هما الميل للعمل الكتابي والميل للعمل الميكانيكي، علاوة على الميل نحو العمل في الخلاء والميل نحو الفنون بالنسبة للمجموعة الأولى، والميل نحو الرياضة والميل نحو العمل الحسابي بالنسبة للمجموعة الثانية.

كما طبق هذا المقياس على عينة من طلاب الصفين الأول الثانوي والثاني الثانوي.

وقد أظهرت النتائج فروقا بين الجنسين في نسق الميول المهنية ، كما أظهرت فروقاً أيضا بين طلاب الفرع الأدبي وطلاب الفرع العلمي (جابر وآخرون ، ١٩٨٢).

قامت **مناع** (١٩٨٢) بدراسة لمعرفة أنماط الميول عند الأطفال الأردنيين. وتكونت العينة من (١٢٠٠) طالب وطالبة، من المدارس الابتدائية والإعدادية في مدينتي إربد وعمان. واستخدمت الباحثة قائمة الميول التي صممها كل من؛ دريسر ومونسي بصورتها المعدلة .

واتضح من النتائج أن الميول المهنية تتطور لدى الأطفال بازدياد العمر، حيث تتحول ميولهم من الوظائف التي تتسم بالإثارة إلى الوظائف التي لها امتيازات واضحة في المجتمع. وأظهرت النتائج فرقا واضحا بين الذكور والإناث في التفضيلات المهنية، حيث وجد أن الإناث يفضلن المهن ذات الصلة بالعمل الاجتماعي، بينما يفضل الذكور المهن التي لها مركز مرموق في المجتمع (مناع ، ١٩٨٢).

وأجرى **ايبرهارت وماشنسكي** عام ١٩٨٢ دراسة هدفت إلى معرفة عوامل الخبرات الحياتية، التي توجّه الأفراد نحو نمط مهني معين.

وشملت عينة الدراسة (٨١٦) طالبا من كليات جامعة إيوا الامريكية منهم؛ (٤٣٧) من الإناث و (٣٩٧) من الذكور.

أما أدوات الدراسة فكانت:

- قائمة هولانـــد للتفضيلات المهنية، إذ اعتمد على الرمز الأول (حسب تصنيف هولاند) لوصف كل فرد من أفراد العينة بنمط مهني معين ،من الأنماط الستة التي تقيسها قائمة هولاند.
- استبيان السيرة الشخصيـــة (Biographica Ques.) الذي وضعـــه (Owens) سنة (١٩٧٩)، والذي يعطي معلومات واسعة عن حياة الفرد مثل: الحياة العائليـــة، والنشاطات المدرسية والدينية والميول والاتجاهـــات والمشـــاركة فـــي النشـــاطات الرياضية، والعلاقات العائلية، ويقيـــــس ثلاثة عشر بعداً لدى الذكـــور وخمســـة عشر بعدا لدى الإناث، ويتضمن (١١٨) فقرة.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :-

- إن الميول المهنية الاستقصائية لدى الجنسين؛ هي الأكثر قابلية للتنبؤ بها من خـــلال المعلومات المأخوذة من استبيان السيرة الشخصية، في حين كانت الميول التقليديـــة هي الأقل قابلية للتنبؤ بها بواسطة نفس الاستبيان .
- مجموعة الأفراد ذوي الميول الاستقصائية؛ أقل مشاركة في النشاطات الرياضيـــة. في حين أن مجموعة ذوي الميول المغامرة هم الأكـــثر مشـــاركة فـــي النشـــاطات الرياضية.
- الأفراد ذوي الميول المهنية الاستقصائية، والواقعية لديهم ميول علمية أكثر من أولئك الذين لديهم ميول أخرى .
- وجد أن مجموعة الأفراد ذوي الميول المغامرة هم أكثر دفئا في العلاقات الوالدية من أفراد مجموعة الميول الاجتماعية.
- الأفراد ذوي الميول الواقعية هم أقل مشاركة في النشاطات اللامنهجية، في حيـــن أن مجموعة أفراد الميول الفنية هم أكثر مشاركة في هذه النشاطات.
- وجد أن الأفراد الذين ينتمون إلى البيئة التقليدية، هم أقل استقلالا وحبا للسيطرة، مـــن الأفراد الذين ينتمون إلى كل من؛ البيئة المهنية الاستقصائية والفنية
- وجد أن الأفراد الذين هم في البيئة الاستقصائية، هم الأعلى في التحصيل الدراسي من الأفراد الذين هم في المجموعات الفنية والمغامرة.
- أما بالنسبة للنشاطات المدرسية والثقافية، فقد وجد أن أفراد المجموعة الاجتماعية، هم أقل مشاركة فيها من المجموعة الاستقصائية والمجموعة الفنية.

- وجد أن المجموعة التي تنتمي إلى البيئة المهنية الاستقصائية هي الأعلى في الميول العلمية من المجموعات الأخرى. كما وجدت نفس النتيجة بالنسبة للإناث.
- وكان آخر ما أظهرته النتائج أن الطالبات من المجموعة الاستقصائية؛ أظهرن اتجاهات أكاديمية أكثر إيجابية من الطالبات اللواتي ينتمين إلى مجموعات الفنانات والاجتماعيات(Eberhardt & Muchinsky, 1982) .

قام **سلاني وبراون** عام ١٩٨٣بدراسة عنوانها" أثر السلالة ، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي على متغيرات الاختيار المهني من خلال طلاب الكلية الذكور".

شملت العينة (٤٨) طالبا من الأمريكيين السود، و(٤٨) طالبا من الأمريكيين البيض. وباستخدام مقياس دونكان الاجتماعي الاقتصادي (SEI)، صنفت العينة إلى أفراد من ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض، وآخرين من ذوي المستوى المرتفع. أما أدوات الدراسة فكانت: قائمة هولاند للتفضيل المهني (VPI). والاستبيان المهني Occupational Alternative Ques.؛ لجمع المعلومات الديمغرافية. ومقياس صعوبات اتخاذ القرار المهني (VDMD)، والذي وضعه هولاند عام ١٩٧٢ ويتكون من (١٣) فقرة يجاب عليها بنعم أو لا، والدرجات العالية على المقياس تبين أن الفرد يواجه صعوبات في اتخاذ القرار المهني. ومقياس اتخاذ القرار المهني (CDS). الذي وضعه أوسبو عام ١٩٧٦ ويتكون من ١٩ فقرة.

وأشارت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

* الأفراد الذين صنفوا على أنهم من مستوى اقتصادي اجتماعي منخفض؛ حصلوا على درجات عالية على المقياس الواقعي في الميول المهنية.
* الأفراد ذوو المستوى الاجتماعي والاقتصادي المرتفع؛ حصلوا على درجات مرتفعة على المقياس الاستقصائي في الميول المهنية .
* وجد أن الأفراد السود هم أكثر تفضيلا للميول الفنية.
* وجد أن هناك تأثيرا ذا دلالة للمستوى الاجتماعي والاقتصادي، في مدى التوافق بين درجات الأفراد في الثلاثة حروف التي تشكل رمز التفضيل المهني لكل فرد حسب قائمة هولاند وبين تخصصاتهم الأساسية في الدراسة. وأظهرت النتائج أن الأفراد

ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض؛ قد حصلوا على متوسط درجات أعلى من الأفراد ذوي المستوى المرتفع على مقياس اتخاذ القرار المهني.

* أما من ناحية السلالة، فقد وجد أن لها آثارا، على التردد في اتخاذ القرار المهني. وأشارت متوسطات الدرجات، إلى أن الأفراد البيض لديهم تردد في اتخاذ القرار المهني أكثر من السود.
* وجد أن العلاقات بين الاختيار المهني، ورموز الأفراد على قائمة التفضيل المهني لا تختلف بالمستوى الاجتماعي الاقتصادي للفرد (Slaney, & Brown, 1983)

قامت **قناة** (١٩٨٤) بدراسة عنوانها " علاقة الاختيار المهني بالجنس والمستوى الاجتماعي أو الاقتصادي والتفضيل المهني لدى طلبة كليات المجتمع الأردنية".

وضمت العينة (١١٩٠) طالبا وطالبة من كليات المجتمع من برامج تعليمية مختلفة. وكانت أداة الدراسة هي: قائمة هولاند للتفضيلات المهنية (VPI) المعدلة للبيئة الأردنية. وأشارت النتائج إلى ما يلي:

١ – ارتفاع النمط الواقعي عند الذكور أكثر مما هو عند الإناث.

٢ – ارتفاع نسبة الإناث عن الذكور بشكل دال إحصائيا في برامج المهن التعليمية.

٣ – وجود فرق دال إحصائيا بين أداء الذكور والإناث على المقياس الاجتماعي لصالح الإناث.

٤ – تفوق طلبة المهن الطبية على المقياس العقلي.

٥ – تفوق الذكور في البرامج الطبية والتعليمية والتجارية على الإناث؛ في الأداء على المقياس الواقعي والديواني والإداري.

٦–عدم وجود فرق بين طلبة البرامج المختلفة في الأداء على المقياس الفني (قناة، ١٩٨٤) .

أجرى **داوس ويونج** دراسة عام ١٩٨٤ بعنوان "العلاقة بين المشاركة في النشاطات المدرسية وبين القدرات والميول المهنية لدى عينة من طلاب المدارس الثانوية".

شملت العينة (٩٠٠) طالبا وطالبة، ممن هم في المرحلة الثانوية.

واستخدما قائمة هولاند للتفضيلات المهنية (VPI)، وبطارية لقياس القدرات العقلية، واستبيان لجمع البيانات عن المشاركة في النشاطات المدرسية. وأظهرت النتائج؛ أن العلاقة بين القدرات والميول كانت منخفضة المستوى. كذلك كانت العلاقة بين أنواع النشاطات المدرسية، والقدرات منخفضة بشكل عام. والعلاقة بين أنواع النشاطات المدرسية، وميول المشاركين فيها كانت أعلى مما وجد في المتغيرات الأخرى ويكاد يكون هذا الارتباط متماثلا بين الجنسين (Dawis and Young, 1984).

قام **سوبيرغ** بدراسة عام ١٩٨٤ بعنوان " العلاقة بين الميول والجهد والتحصيل والتفضيلات المهنية". على عينة مكونة من (١٠٠) طالب من طلاب المدارس الثانوية في السويد؛ منهم (٧١) من الذكور، و(٢٩) من الإناث. وكان من بينهم (٥٦) طالبا يدرسون العلوم الطبيعية، و (٤٤) طالبا يدرسون التكنولوجيا. وزع استبيان على أفراد العينة يشتمل على أسئلة ديمغرافية مثل؛ درجاتهم في الموضوعات التي اختاروها، ومهنة الوالدين، ونشاطاتهم التي يمارسونه في أوقات الفراغ. كما اشتمل الاستبيان على (١٤) سؤالا عن اتجاهات أفراد العينة نحو المجتمع. وطلب من كل منهم ترتيب ثمانية موضوعات دراسية حسب أفضليتها، وهذه الموضوعات هي؛ الفيزياء والتاريخ والرياضيات والأحياء والعلوم الاجتماعية واللغة السويدية، واللغة الإنجليزية، والتكنولوجيا. وفي الفصل الأخير من الاستبيان طلب من كل منهم أن يرتب عددا من المهن حسب أهميتها بالنسبة للطالب، وترتيب ثمانية موضوعات دراسية، حسب أفضليتها بالنسبة له. وقد جاءت نتائج الدراسة لتبين:

- أن هناك ارتباطا موجبا وعاليا؛ بين الدرجات في خمسة موضوعات دراسية، وبين الميل نحو هذه الموضوعات.

♦ أن موضوعات التكنولوجيا والفيزياء والرياضيات؛ ارتبطت ارتباطا عاليا بالميل العام. في حين أن التاريخ والعلوم الاجتماعية واللغة السويدية؛ كان ارتباطه بالميل العام منخفضا، وكان أعلى ارتباط بين الميل العام وبين كل من: الأحياء واللغة الإنجليزية (Sjoberg, 1984).

قام **موسى** (١٩٨٧) بدراسة بعنوان "التفضيل المهني: دراسة مقارنة في المجتمعين المصري والسعودي".

واشتملت الدراسة على عينة من كل مجتمع، تشكلت على النحو التالي:

أ- العينة السعودية: تكونت عينة المجتمع السعودي من (٦٣٢) فردا من ثلاث فئات عمرية وتعليمية؛ هي طلاب الصفوف الأول والثاني والثالث الثانوي العلمي، والأدبي (ن=٣٥٣)، وطلاب الجامعة من كليات التربية والعلوم الإدارية والطب والصيدلة بجامعة الملك سعود (ن=٢٤٦)، والراشدين العاملين في المكتبة والأخصائيين الاجتماعيين، والمعلمين والنظار (ن=٣٣)، وكانت العينة كلها من الذكور.

ب- العينة المصرية: تكونت عينة المجتمع المصري من (٣٤٩) فردا من الذكور، و (١١٣) من الإناث؛ سحبت من ثلاث فئات عمرية وتعليمية مشابهة لفئات العينة السعودية.

واستخدمت قائمة هولاند للتفضيل المهني، بعد أن تم تعريبها وتعديلها لتناسب المجتمعين اللذين شملتهما الدراسة.

واستخدم تحليل التباين، والفروق بين متوسطات أداء العينتين على بيئات هولاند المهنية، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

❖ يختلف التفضيل المهني باختلاف الأعمار في المجتمع السعودي. حيث يتضح أن الفرق بين مجموعة طلاب المرحلة الثانوية، ومجموعتي طلاب الجامعة والراشدين العاملين ذات دلالة إحصائية في الغالبية العظمى من الحالات، لكن الفروق بين متوسطات طلاب الجامعة والراشدين العاملين لم تكن ذات دلالة إحصائية .

❖ يختلف التفضيل المهني لدى الذكور باختلاف الأعمار في المجتمع المصري.

❖ لا يختلف تفضيل الإناث المهني باختلاف أعمارهن.

- لا يختلف التفضيل المهني باختلاف الثقافة إذا تساوت الأعمار.
- لا يختلف التفضيل المهني باختلاف الجنس إذا تساوت الأعمار.

وجدت فروق بين فئات العينة السعودية في التفضيلات المهنية والسمات الشخصية، كما وجدت فروق مماثلة بين فئات العينة المصرية من الذكور. ولم توجد فروق بين فئات العينة المصرية من الإناث، كما لم توجد فروق بين كل فئة ونظيرتها في العينتين السعودية والمصرية، وكذلك في حالة الذكور والإناث المصريين (موسى ، ١٩٨٨) .

قام **والاس و ولكر** (١٩٨٨) بدراسة عنوانها "مفهوم الذات كمتوسط بين الميول المهنية والتخصص الدراسي".

وتمثلت عينة الدراسة في (٢٤٨) طالبا تم اختيارهم عشوائيا من طلاب المراحل الجامعية الأولى، ومن المراحل الأخيرة. وقد أجاب (١٨٨) طالبا منهم على أدوات الدراسة بشكل مقبول.

أما أداتا الدراسة فكانتا: المقياس الفرعي (GOT) من اختبار سترونج كامبل (SCII) للميول المهنية، ومقياس والاس لمفهوم الذات (WSCS). واستخدما تحليل التباين الثنائي في التحليلات الإحصائية.

وجاءت نتائج الدراسة لتؤكد على صحة فرض الدراسة الذي يقول؛ إن الطلاب الذين لديهم مفهوم ذات مرتفع، لديهم تطابق مرتفع بين ميولهم المهنية، وبين تخصصهم الدراسي. وعلى العكس من ذلك فإن الطلاب الذين لديهم تقدير ذات منخفض، لديهم تطابق منخفض بين ميولهم المهنية وبين تخصصاتهم الدراسية (Wallas & Walker, 1988) .

قام **عطوي** (١٩٨٨) بدراسة عنوانها " أنماط الميول المهنية عند طلبة المرحلة الثانوية الأكاديمية في مدينة عمان".

طبق المقياس الذي طور لأغراض الدراسة على عينة عشوائية تمثل مدارس وصفوف المرحلة الثانوية بمدينة عمان، وبلغت تلك العينة (٣٠٠) طالب وطالبة؛ منهم (١٣٥) طالبا من الذكور و(١٦٥) من الإناث.

دلت نتائج الدراسة؛ على أن الذكور يميلون أكثر من الإناث نحو المجموعات المهنية التالية: الهندسية والفيزيائية والرياضيات والمهن المحاسبية وإدارة الأعمال والمهن الميكانيكية والحرف الصناعية والحرف الإنشائية. والإناث يملن أكثر من الذكور نحو المجموعات المهنية التالية: المهن الطبية والبيولوجية والزراعية والمهن التعليمية، والخدمات الاجتماعية، والمهن الإنسانية والسلوكية ، والقانون، والاجتماع، والفنون الجميلة والتشكيلية، والموسيقى ومهن السكرتارية، وأعمال المكاتب، والخدمات العامة . وهذا يبين أن الذكور والإناث يختارون المهن التي تتناسب مع طبيعة تكوينهم الجسمي، ومع العادات والتقاليد السائدة في المجتمع.

كما وجد أن طلبة الفرع العلمي يميلون أكثر من طلبة الفرع الأدبي نحو المجموعات المهنية التالية: الهندسية والفيزيائية والرياضيات، والمهن المحاسبية وإدارة الأعمال والمهن الميكانيكية والحرف الصناعية. وطلبة الفرع الأدبي يميلون أكثر من طلبة الفرع العلمي، نحو المجموعات المهنية التالية: المهن الطبية، والبيولوجية والزراعية والمهن التعليمية، والخدمات الاجتماعية والمهن الإنسانية والسلوكية والقانون، والاجتماع والفنون الجميلة، والتشكيلية والموسيقى، ومهن السكرتارية وأعمال المكاتب (عطوي، ١٩٨٨).

قام **جيناكوس وسبتش** عام ١٩٨٨ بدراسة بعنوان "جنس الطالب والدور المرتبط بالجنس وعلاقتهما بالتخصص الدراسي لدى طلبة الكلية".

وتكونت عينة دراستهما من (٦٠٨) طالبا وطالبة؛ منهم (٣٧٧) من الإناث و(٢٣١) من الذكور وجميعهم من طلاب الجامعة.

وقد استخدما الأدوات التالية:

* قائمة بيم للدور المرتبط بالجنس(Bem Sex Role Inventory – B S RI–) والتي طورها بيم عام (١٩٧٤).
* واستبيان لجمع المعلومات الديمغرافية مثل الجنس والعمر والمستوى والتخصص الدراسي .
* كما استخدما تصنيف ميجورز لتصنيف التخصصات الدراسية كي تتناسب مع الرموز التي وضعها هولاند للتفضيلات المهنية.

وباستخدام مربع كاي لتحليل النتائج تم التوصل إلى ما يلي:

-ارتبط الجنس باختيار بعض الأنماط المهنية. فقد كانت التفضيلات المهنية مختلفة بين الذكور والإناث.

-كانت اختيارات الذكور متمثلة في النمط الاستقصائي والنمط التقليدي.

-كانت الاختيارات الرئيسية للإناث متمثلة في النمط الاجتماعي.

-تمثل اختيار النمط الذكري من الرجال في المجال الاستقصائي في حين كان الاختيار الرئيسي للنمط الأنثوي من الإناث هو المجال المغامر(Giankos,& Subech, 1988).

قامت **أبو عيطة** (١٩٨٩) بدراسة عنوانها "الرعاية الوالدية والميول المهنية لدى الطلبة الكويتين في المرحلة الثانوية".

وشملت العينة (٣٧٠) طالبا وطالبة من أربع مدارس في مناطق مختلفة، وتراوحت أعمار الطلبة بين (١٧-٢٠) سنة.

وقد استخدمت قائمة هولاند للتفضيل المهني، ومقياس أساليب الرعاية الوالدية الذي أعده تركي. وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي :

- إن أسلوب الرعاية الوالدية (الإنجاز)؛ هو أكثر أساليب الرعاية الوالدية تأثيرا على تكوين ميول مختلفة لدى الأبناء الذكور والإناث .
- كما اتفق أسلوب الرعاية (الإنجاز) مع أسلوب (التحكم) في تكوين ميول المغامر. وقد أشارت الباحثة إلى أن هذه النتيجة تتفق مع نظرية آن رو .
- أكدت النتائج على وجود علاقة لأسلوبي الرعاية الوالدية (الإنجاز)، و (التحكم) في تكوين ميول لدى الأبناء الذكور؛ في المجال الواقعي والمغامر ثم الاستقصائي .
- وكذلك ظهر لأسلوب الرعاية الوالدية (التقبل) علاقة مع الميول المهنية في المجالات المختلفة لدى الأبناء الذكور. وبالنسبة للإناث فإن أسلوبي (الإنجاز) و (الاستقلال) من الأم كان لهما علاقة مع الميول المهنية في المجالات الستة المختلفة.
- أكدت النتائج على أن أسلوب الرعاية من قبل الأم له أثر أكبر، مقارنة بأساليب الرعاية من قبل الأب .

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الأبناء الذكور في الميول الواقعية والميول الفنية .أما الميل الاجتماعي فقد كان لصالح الإناث .

إن أساليب الرعاية الوالدية ذات علاقة دالة إحصائيا بتكوين ميول مهنية لدى طلبة المرحلة الثانوية (أبو عيطة ، ١٩٨٨) .

قام **هنري** عام ١٩٨٩بدراسة العلاقة بين التحصيل الأكاديمي، والميول المهنية كاختبار لنظرية هولاند.

وبلغت العينة (١٥٧) طالبا وطالبة تتراوح أعمارهم بين ٢٠ – ٣٤ سنة؛ منهم (٧٤) طالبا من السود (٤٢ من الذكور و٣٢ من الإناث)، و (٨٣) طالبا من البيض (٣٨ من الذكور و٤٥ من الإناث)، وجميعهم من الطلاب المسجلين في برنامج التربية الطبية في أمريكا.

أما الأدوات المستخدمة فكانت:

١. قائمة هولاند(SDS)، حيث استخدمت الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة على هذا المقياس لتصنيفهم إلى مجموعتين هما: مجموعة الذين وجد أن رمز بيئتهم المهنية هو(I) أي البيئة الاستقصائية، وذلك يعني أن هناك تطابقا بين البيئة المهنية (التخصص الدراسي)، وبين تفضيلاتهم الدراسية التي كشف عنها اختبار هولاند . ومجموعة الأفراد الذين لم يحصلوا على الرمز (I) لبيئاتهم المهنية أي الأفراد غير المتطابقين .

٢. مقياس (GPA) لتحديد درجة التحصيل الأكاديمي للطالب، وذلك من خلال درجته التراكمية على هذا المقياس، بالإضافة إلى درجاته في العلوم؛ وتشمل المواد الدراسية التالية : البيولوجيا والكيمياء والفيزياء والرياضيات.

وقد جاءت نتائج الدراسة مؤيدة لنظرية هولاند، في افتراضها أن الطلاب الذين يوجد لديهم تطابق بين بيئتهم المهنية وبين تخصصهم الدراسي؛ يكون تحصيلهم الدراسي أعلى من الطلاب غير المتطابقين. ووجد أن متوسط الدرجات التراكمية والدرجات في العلوم أعلى لدى الطلبة المتطابقين، مما هو لدى الطلبة غير المتطابقين في جميع المجموعات التي شكلت العينة (Henry, 1989).

أما **سمارت** فقام بدراسة عام ١٩٨٩ بعنوان " أثر خبرات الحياة على تطور ثلاثة أنماط مهنية من الأنماط التي افترضها هولاند (١٩٨٥).

وشملت العينة؛ (٤٥٢) من الذكور، و(١١٦٦) من الإناث وجميعهم حاصلون على عمل دائم. صنفوا بناء على نظرية هولاند إلى مجموعات ذات تفضيل مهني استكشافي وعددهم (٤٩٠) فردا، ومجموعة ذات تفضيل مهني اجتماعي وعددها (١٤٢١) فردا، ومجموعة ذات تفضيل مغامر وعددها (٧٠٧) فردا. واقتصرت الدراسة على هذه الأنماط المهنية الثلاثة فقط. كما جمعت المعلومات الديمغرافية عن أفراد العينة؛ بواسطة استبيان المعهد التعاوني للأبحاث. وأشارت النتائج إلى ما يلي:

كان للجنس تأثير سلبي مباشر على النمط الاستقصائي والنمط المغامر، وتأثير إيجابي على النمط الاجتماعي بمعنى؛ أن الرجال كانوا أكثر تفضيلا للنمط الاستقصائي والمغامر، والإناث أكثر تفضيلا للنمط الاجتماعي.

كان للمستوى الاقتصادي – الاجتماعي للعائلة تأثير إيجابي مباشر، وغير مباشر على النمط الاستقصائي، والنمط المغامر وتأثير سالب مباشر، وغير مباشر على النمط الاجتماعي. وهذا يعني أن نمو الأنماط المهنية الثلاثة يتأثر بشكل قوي بالجنس والمتغيرات العائلية الأخرى، في حين وجد أن النمط الاجتماعي يكون سائدا عند الإناث اللواتي يتميزن بعائلات غنية، واللواتي يعمل والديهم في المهن الاجتماعية. ووجد أن النمط الاستقصائي والمغامر، يكون سائدا عند الذكور الذين ينحدرون من عائلات غنية، أو الذين لا يعمل آباؤهم في هذه المجموعات المهنية التي تشكل هذين النمطين (Smart, 1989).

أجرى **بيري** دراسة عام ١٩٩٠ بعنوان "أنماط يونج والتفضيلات المهنية".

وتكونت العينة من (١٨٥) طالبا وطالبة، منهم (٩٤) من الذكور و(٩١) من الإناث وجميعهم من طلاب الجامعة.

واستخدم بيري الأدوات التالية :

- اختبار الميول المهنية لهولاند (SDS) .
- اختبار مايرز – بريجز (MBTI) لقياس أبعاد الشخصية.

❖ النموذج الأصلي من الاستبيان الذكري أو الأنثوي .

وأشارت نتائج دراسته إلى عدم وجود علاقة بين التفضيل المهني للذكور والتفضيل المهني للإناث، وأن العلاقة بين مقياس مايرز بريجز لأنماط الشخصية (MBTI)، والدرجات على مقاييس الميول المهنية كانت غامضة. وقد تم اختيار (٤٨) من الإناث و(٣٢) من الذكور من أفراد العينة لإجراء تحليل نفسي؛ لإيجاد العلاقة بين أحلامهم الوظيفية، والوظائف التي عبروا عنها على مقياس الميول المهنية، فوجد أن الإناث يفضلن المهن ذات العلاقة بالمشاعر، بينما وجد أن الذكور عندهم تفضيل أكبر لبعض المهن ذات الصلة بالتفكير. ووجد أن السود عندهم تفضيل للمهن العملية أكثر من البيض (Perry, 1990).

قام **خضر والشناوي** (١٩٩٢) بدراسة بعنون "الميول المهنية والتخصص الدراسي لدى طلاب الثانوي والجامعة".

وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٧) طالبا في المرحلة الثانوية من تخصصات دراسية؛ هي (الأدبي والعلمي والتجاري والصناعي)، و (٣٠٧) طالبا في مرحلة البكالوريوس بكلية التربية بمدينة أبها السعودية .

واستخدمت في الدراسة أداة واحدة هي؛ مقياس الميول المهنية الذي قام الباحثان بإعداده بالعربية عن مقياس(System Career Occupational Preference) الذي أعده روبارت ناب وليلاناب عام (١٩٨٢). ويشتمل هذا المقياس على (١٦٨) فقرة، وتشتمل كل فقرة على نشاط مهني واحد، ويعطي درجات على أربع عشرة مجموعة مهنية. وجاءت نتائج الدراسة على النحو التالي:

أ- بالنسبة لطلاب الجامعة (التخصصات الأدبية): يوجد ارتباط سالب ودال بين كل من الميول العلمية التخصصية، والميول التجارية، والميول نحو اقتصاديات المستهلك، والأنشطة الخلوية وبين التحصيل الدراسي .

ب - بالنسبة لطلاب الجامعة (التخصصات العلمية): توجد معاملات ارتباط موجبة ودالة؛ بين التحصيل وبين الميول العلمية التخصصية، والميول العلمية الماهرة، ومعامل ارتباط سلبي بين التحصيل والميول الماهرة .

ج- بالنسبة لطلاب الثانوي الأدبي: توجد معاملات ارتباط سالبة ودالـــــة؛ بيـــن التحصيل وكل من الميول الكتابية والميول الفنية المتخصصة.

د- بالنسبة لطلاب الثانوي العلمي: لا توجد ارتباطات دالة بين الميول والتحصيل.

هـــ- بالنسبة لطلاب الثانوي التجاري : توجد معاملات ارتباط سالبة؛ بين درجات أفراد العينة في التحصيل، ودرجاتهم في الميول التجارية التخصصية والماهرة .

و- بالنسبة لطلاب الثانوي الصناعي: توجد معاملات ارتباط سالبـــة ودالـــة بيـــن التحصيـــل الدراسي وبيـــن الميول التقنيـــة الماهرة.

أما بالنسبة للهدف الثاني للدراسة؛ والخاص بالتعرف على الفروق بين مجموعات البحث من حيث ميولها؛ فقد أظهرت النتائج ما يلي:

١) الميول العلمية (تخصصي): كان طلاب تخصص الفيزياء؛ أعلى في هذه الميـــول عن باقي المجموعات .

٢) الميول العلمية (ماهرة): كان طلاب تخصص الفيزياء؛ أعلى في هذه الميول عـــن باقي المجموعات.

٣) الميول التقنية: كان طلاب التخصص الصناعي؛ أعلى على هذه الميول من طلاب الأدبي والتجاري.

٤) ميول اقتصاديات المستهلك، وميول الأنشطة الخلوية، وميول الاتصالات، وميـــول الفنون، وميول الخدمات؛ وجد أنه لا توجد فروق دالة بين المجموعات الأربع علـــى هذه الميول.

٥) الميول التجارية: وجد أن مجموعة الثانوي التجاري؛ تتفوق علـــــى المجموعـــات الأخرى في هذه الميول .

الميول الكتابية: تتفوق مجموعـــة الثانوي التجاري؛ على مجموعـــة الفيزياء والثـــانوي الصناعـــي، كمـــا تتفوق مجموعـــة الثانوي الأدبي على مجموعـــة الفيزيـــاء (خضـــر، الشناوي، ١٩٩٢) .

قام كل من **ترايس وناب** (١٩٩٢)، بدراسة عنوانها " العلاقة بين مهن الأبنـــاء بالطموحات المهنية لدى الوالدين".

وضمت العينة (٩٧) طالبا وطالبة من الصف الخامس، منهم؛ (٤٦) من الإناث و(٥١) من الذكور، و(١٥٣) طالبا وطالبة من الصف الثامن منهم (٧٢) من الإناث و(٨١) من الذكور. وكان جميع أفراد العينة يعيشون مع آبائهم وأمهاتهم في بيت واحد ، وينتظمون في صفوف دراسية، في مدرستين عامتين، وكانت إحدى المدارس في منطقة ريفية، بحيث كانت معظم المهن الرئيسية في المنطقة هي الزراعة، أما المدرسة الثانية فكانت في بلدة صغيرة فيها تنوع في المهن. وأجاب أفراد العينة على استبيان قصير، جمعت من خلاله معلومات عن عمر الطالب، وجنسه وعلاقاته، ومهن جميع الأفراد الذين يعيشون معه في المنزل . ثم طلب منهم أن يبينوا طموحاتهم المهنية. ثم قورنت هذه المعلومات بالمعلومات المدونة في سجلات الطلاب المدرسية. وبعد ذلك صنفت مهن الوالدين وطموحات أبنائهم المهنية بناء على نظام هولاند (١٩٨٥) في التصنيف المهني ورموزه. وبذلك فقد اعتمدت لهذا التصنيف الأنماط المهنية الستة التي تتضمنها نظرية هولاند. وأشارت النتائج إلى ما يلي:

- تطابق ٣٣% من الطموحات المهنية لطالبات الصف الخامس مع مهن أمهاتهن، وتطابق ١١% منها مع مهن آبائهن.
- تطابق ٣٠% من الطموحات المهنية لطلاب الصف الخامس الذكور مع مهن أمهاتهم، في حين أن ١٣% منها تتطابق مع مهن آبائهم.
- تطابق ٤٠% من الطموحات المهنية لطالبات الصف الثامن مع مهن أمهاتهن، وأن ١٦% تتطابق مع مهن آبائهن .
- تطابق ٢٨% من الطموحات المهنية لطلاب الصف الثامن الذكور مع مهن أمهاتهم، وأن ١٩% منها تتطابق مع مهن آبائهم .
- في كلا المجموعتين وعند كلا الجنسين وجد أن التشابه بين طموحات الأبناء المهنية ومهن أمهاتهم أعلى من تشابهه بمهن آبائهم .
- التشابه بين الطموحات المهنية لدى أبناء الريفيين بمهن أمهاتهم كان أعلى (٣٥%) مما هو عند طلاب المدينة (٣٠%).
- في حالة ما إذا كان الوالدان يعملان في نفس المهنة فإن ٤٦%من الطلاب كانت طموحاتهم المهنية مشابهة لمهنة والديهم، وذلك مقارنة مع ٣٠% منهم كانت طموحاتهم

المهنية مطابقة لأحد والديهم اللذين كانا يعملان في مهن مختلفة (Trice & Knapp, 1993).

قام **سمويل** عام ١٩٩٣ بدراسة تتبعية بعنوان " سمات الشخصية واختيار المهنة لطلاب إعداد المعلمين في كنتاكي".

وشملت عينة الدراسة (١٨٠) طالبا وطالبة من طلاب السنة الأولى في جامعة ايربان. واستخدم في دراسته تلك اختبار التوجيه الذاتي لهولاند (SDS)، وقائمة وصف العمل المرغوب فيه، وذلك لتحديد مستوى الطموح الوظيفي لأفراد العينة، وبالتالي تقسيمها إلى مجموعتين، الأولى لديها تطابق مرتفع بين نمط الشخصية والطموح الوظيفي، والمجموعة الثانية لديها تطابق منخفض. أظهرت نتائج هذه الدراسة ما يلي :

- إن نمط الشخصية يلعب دورا فعالا في اختيار الطلبة لتخصصاتهم الدراسية في الكلية.
- إن طلبة المجموعة الأولى أكثر ثباتا على تخصصها في المرحلة الجامعية من طلبة المجموعة الثانية، وذلك في البيئات المهنية الواقعية والعقلانية والاجتماعية .

كما وجد أن طلبة المجموعة الأولى هم أكثر رضا بتخصصاتهم في الكلية من طلبة لمجموعة الثانية وذلك لمن هم من البيئات المهنية؛ الواقعية والعقلانية والفنية (Samuel, 1993).

قام **الشرعة** (١٩٩٣) بدراسة للكشف عن مدى التوافق بين الشخصيات المهنية لطلبة المرحلة الجامعية ، مع تخصصاتهم الأكاديمية.

وتكونت عينة دراسته من معظم طلبة السنة الأولى المقبولين في كلية الآداب، والعلوم بأقسامهما الأكاديمية المتوفرة، وقد بلغت العينة (٢٥٩) طالبا وطالبة وذلك بنسبة (٨٨%) من مجتمع الدراسة.

أما أدوات الدراسة فكانت:

١ – أداة لجمع معلومات ديمغرافية عن الطالب أو الطالبة، وقد صممت هذه الأداة من قبل الشرعة نفسه لجمع بعض المعلومات التي تخدم أغراض الدراسة.

٢ – قائمة هولاند للتفضيل المهني بصورتها المعربة والمعدلة للبيئة الأردنية، والتي تتكون من ستة مقاييس فرعية منفصلة هي: الواقعي والعقلي والاجتماعي والتقليدي والمغامر والفني.

استخدم في الدراسة تحليل التباين الأحادي، للكشف عن الفروق في الشخصيات المهنية للطلبة تبعا للاختلاف في البيئات الأكاديمية أو المهنية (الآداب والعلوم)، وكذلك للكشف عن الفروق في أنماط الشخصيات المهنية بين الذكور والإناث في كليتي الآداب والعلوم، وبين الطلبة المقبولين على تخصصات من ضمن رغباتهم الثلاث الأولى، أو الذين قبلوا على تخصصات؛ ليست من ضمن رغباتهم الثلاث الأولى عند تقديمهم لطلب الالتحاق بالجامعات الأردنية في كليتي الآداب والعلوم. وقد دلت نتائج الدراسة على ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء طلبة كلية الآداب، وأداء طلبة كلية العلوم على المقياسين الاجتماعي والفني، وذلك لصالح طلبة كلية الآداب.
- متوسطات أداء طلبة كلية العلوم؛ أعلى من متوسطات طلبة كلية الآداب على المقياسين العقلي والتقليدي.
- متوسطات أداء الطالبات الإناث في كلية الآداب؛ أعلى من متوسطات أداء الذكور على المقياس الاجتماعي، بينما كانت متوسطات أداء الطلبة الذكور أعلى من الإناث على المقياس الواقعي.
- متوسطات أداء الطلبة الذكور في كلية العلوم؛ أعلى من أداء الطالبات الإناث على المقاس الواقعي، بينما كانت متوسطات أداء الطالبات الإناث، أعلى من أداء الذكور على المقياس الاجتماعي.
- متوسطات أداء الطلبة المقبولين على تخصصات من ضمن الرغبات الثلاث الأولى؛ أعلى من أداء الطلبة المقبولين، على تخصصات ليست من ضمن الرغبات الثلاث الأولى على المقياس الفني.

- متوسطات أداء الطلبة المقبولين على تخصصات ليست من ضمن الرغبات الثلاث الأولى؛ أعلى من أداء الطلبة المقبولين على تخصصات من ضمن الرغبات الثلاث الأولى على المقياس العقلي.
- أداء الطلبة الذين قبلوا في تخصصات ضمن الرغبات الثلاث الأولى؛ مشابه لأداء الطلبة الذين قبلوا في تخصصات ليست من ضمن الرغبات الثلاث الأولى في كلية العلوم على المقاييس الست لقائمة هولاند بشكل عام، وعلى المقياسين العقلي، والتقليدي بشكل خاص (الشرعة، ١٩٩٣) .

وفي سلطنة عمان قام **إلياس** (١٩٩٣) بدراسة موسعة؛ "بعنوان التوجيه التعليمي إلى نوعيات التعليم الثانوي في سلطنة عمان من مدخل الميول المهنية".

واختيرت عينة الدراسة لتمثل المناطق التعليمية التسع بالسلطنة من طلاب، وطالبات الصف الثالث الإعدادي وصفوف المرحلة الثانوية بالتعليم العام والتعليم التقني، وقد بلغ حجم العينة الإجمالي (٥٢٤١) طالبا وطالبة منهم ؛ (٢٩١٣) طالبا و(٢٣٢٨) طالبة. وبلغ عدد العمانيين (٤٩٦٣)، والوافدين (٣٨٧). واستبعدت استجابات الوافدين واقتصر تحليل النتائج على العمانيين.

واستخدم اختبار كودر للميول المهنية المعدل للبيئة العمانية لتحديد بنية الميول المهنية لدى الطلاب في سلطنة عُمان، ويقيس هذا الاختبار أحد عشر ميلا مهنيا.

الطرق الإحصائية المستخدمة:

- معادلة كرونباخ ألفا لحساب معاملات الثبات.
- اختبار (ت) لقياس الدلالة الإحصائية لفروق متوسطات درجات الميل المهني الواحد بين مجموعات الذكور ومجموعات الإناث في المناطق التعليمية التسع.
- توفيق خطوط النمو للميول المهنية. للوصول إلى أفضل مستقيم أو منحنى يمثل العلاقة بين المتغيرات أحسن تمثيل.

أما نتائج الدراسة فكانت كما يلي:

- تتفوق الإناث على الذكور في أربعة ميول مهنية هي: الأدبي والموسيقي والفني والخدمة الاجتماعية.

- يتفوق البنين على البنات في ستة ميول هي: الخلـــوي والميكـــانيكي والعلمـــي والإقناعي والحسابي والكتابي.
- يتفوق طلاب القسم العلمي ذكورا وإناثا على طلاب القسم الأدبي ذكورا وإناثا فـــي الميول العلمية والميكانيكية والحسابية.
- يتفوق طلاب القسم الأدبي ذكورا وإناثا على طلاب القسم العلمي ذكورا وإناثا فـــي الميول؛ الأدبية والموسيقية والخدمة الاجتماعية.
- تتضح الميول المهنية في منطقتي الداخلية والرستاق يليهما مسقط .
- الميل الأدبي متبلور وواضح وتتطابق مستوياته لدى الذكور والإناث.
- تتفوق بنات المنطقة الشرقية بالميل الموسيقي.

هناك ميول مهنية لم تتبلور وهي؛ الفني للذكور والإناث، وبالنسبة للإناث سبعة ميـــول هي؛ الفني والخدمة الاجتماعية والخلوي والعلمي والحسابي والكتابي، والإقناعي (إليـاس، ١٩٩٣).

قام **أثاناسوا** بدراسة عام ١٩٩٤ حول أثر الميول المهنية، والتفضيلات المهنيـة، ونوعية التعليم على التحصيل الدراسي لدى طلبة المعاهد التقنية في استراليا.

وتكونت العينة من (١٣٢٤) طالبا وطالبة؛ ٤١% منهم من الإناث، و٥٩% منهم مـن الذكور. ومتوسط أعمارهم (٢٢،٩) سنة ويدرسون في (٣١) كلية تقنية. وقـد جمعـت البينات المتعلقة بمتغيرات الدراسة بواسطة استبيان. وصنفت المهن التي اختارها كـل طالب حسب التصنيف الأسترالي للمهن (١٩٨٣).

وقد وجد من خلال نتائج هذه الدراسة أن؛ ٦٦،٣% من الطلاب الذين كانوا ممتـازين في الموضوعات الدراسية هي التي حصلت على الأفضلية الأولى لديهم، وأن ٥٧% من الطلاب كانوا الأسوأ في الموضوعات الدراسية التي لا يرغبونها. كما وجد أن ٤٤،٧% كان اختيارهـم المهنـي منسجـما مـع أفضـل موضـوع دراسـي اختـاروه (Athanasou, 1994).

قام **رايان وآخرون** بدراسة عام ١٩٩٦ عنوانها "قابلية الميول المهنية للتعميم عبر الأعراق والنوع والمستوى الاقتصادي – الاجتماعي" .

شملت العينة (٣٧٠) طالبا وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية منهم؛ (١٣٧) من الذكور و (١٩٣) من الإناث. وكان أفراد العينة متباينين في المستوى الاقتصادي الاجتماعي. فقد كانت العينة موزعة كما يلي: ٣٠% من أصل إفريقي، و ٧٠% من الأمريكيين البيض. و(٢٣٩) صنفوا بأنهم من ذوي المستوى الاقتصادي الاجتماعي المرتفع، و (١٣١) من المستوى الاقتصادي والاجتماعي المنخفض .

واستخدمت الدراسة تصنيف (Census Occupational codes, 1986) لتصنيف الطلاب إلى مستويات اقتصادية واجتماعية، مرتفعة ومنخفضة. كما استخدمت قائمة هولاند للتفضيلات المهنية؛ للكشف عن الميول المهنية للأفراد .

وقد وجدت الدراسة؛ أنه لا توجد فروق في الميول المهنية؛ عند طلاب المرحلة الثانوية البيض والسود. كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات ذات المستويات الاقتصادية والاجتماعية المتباينة (Rayan & Others,1996).

أجرى **تين** (Tien) عام (١٩٩٧) دراسة بعنوان "بناء الميول المهنية لدى طلاب المرحلة الثانوية في تايوان".

بلغ مجموع أفراد عينة الدراسة (١٨٦١) طالبا وطالبة من طلاب المدارس الثانوية منهم؛ (٧٨٨) طالبا و (١٠٧٣) طالبة. وقد تم اختيار مدرستين ثانويتين من كل إقليم من أقاليم تايوان والتي مجموعها (٢٢) إقليما. وتم بعد ذلك اختيار صفين دراسيين من كل مدرسة. ومن تلك الصفوف تشكلت عينة الدراسة، والتي ينوي جميع أفرادها دخول الجامعات أو الكليات.

طور تين نموذجا لقياس الميول المهنية عام (١٩٩٣) أسماه؛ قائمة الميول المهنية الصينية، والتي تعتمد في أساسها على قائمة هولاند بأبعادها الستة المعروفة. وتكونت هذه القائمة المطورة من قسمين؛ القسم الأول هو قسم الأنشطة ويحتوي على(١٢٠) سؤالا، والقسم الثاني هو قسم المهن ويشتمل على (٦٠) سؤالا. وبذلك تكونت القائمة من (١٨٠) سؤالا تقيس الأبعاد الستة التي تقيسها قائمة هولاند.

واستخدم تين طريقة المقياس المتعدد الأبعاد (Multidimensional Scale) في تحليله للبيانات. واستخدم كذلك المتوسطات والانحرافات المعيارية. ووجد تين نتيجة تحليله

للمتوسطات والانحرافات المعيارية أن طلاب المرحلة الثانوية الذكور في تايوان يفضلون البيئة المهنية الواقعية، ثم البيئة المهنية الاستقصائية، ثم البيئة الفنية فالاجتماعية. في حين وجد أن طالبات المرحلة الثانوية يفضلن البيئة المهنية الفنية ثم البيئة الاستقصائية، ثم البيئة الاجتماعية (Tien , 1997) .

قامت **محمود** عام ١٩٩٩ بدراسة الميول المهنية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وعلاقتها بمتغيرات النضج المهني والتخصص والجنس

تكونت عينتها من (٥٦٤) طالبا وطالبة من طلاب المدارس الحكومية في عمّان منهم (٣٠٤) ذكور و(٢٦٠) إناث.

واستخدم لذلك مقياس ميول مهنية تكون من ثلاثة أبعاد هي: أنواع المهن، النشاطات المهنية، الهوايات المهنية، والذي طور من قبل عطوي(١٩٨٨) كما استخدم مقياس كرايتس الذي طوره جروان (١٩٨٦) للنضج المهني، واستخرجت متوسطات تفضيلات الطلبة من مائة نحو كل من المجموعات المهنية وكل فقرة من فقرات الميول المهنية. وأشارت النتائج المتعلقة بالفروق في ميول الطلبة التي تعود إلى الجنس، والتخصص، والنضج المهني، وبعد استخدام الإحصائي (ت) للتعرف على هذه الفروق ودلالتها توصلت الدراسة إلى ما يلي:

١-هناك فروق في الميول المهنية تعود لعامل الجنس، حيث تبين أن الذكور يميلون أكثر من الإناث نحو المجموعات المهنية التالية: المهن الهندسية والفيزيائية والرياضيات وما يتعلق بها من أنواع ونشاطات مهنية وهوايات، والمهن المحاسبية وإدارة الأعمال وما يتعلق بها من أنواع مهن ونشاطات مهنية، والوظائف الفنية والتكنولوجية وما يتعلق بها من أنواع مهن ونشاطات مهنية وهوايات،ومهن المالكين وأعمال البيع وما يتعلق بها من مهن ونشاطات وهوايات، والحرف الإنشائية وما يتعلق بها من أنواع مهن ونشاطات مهنية وهوايات. كما أن الإناث يملن أكثر من الذكور إلى المجموعات المهنية التالية وما يتعلق بها من أنواع مهن ونشاطات مهنية وهوايات؛ المهن التعليمية والخدمات الاجتماعية، المهن الإنسانية والسلوكية والقانونية والاجتماع، الفنون الجميلة والتشكيلية والموسيقى ،وأنواع المهن التي تتعلق بالسكرتاريا.

٢-هناك فروق تعود لعامل التخصص؛ حيث تبين أن طلبة الفرع العلمي يميلون أكثر من طلبة الفرع الأدبي نحو المجموعات المهنية التالية وما يتعلق بها من أنواع مهن ونشاطات مهنية وهوايات: المهن الهندسية والفيزيائية والرياضيات، المهن الطبية والعلوم البيولوجية والزراعية، الوظائف التكنولوجية والفنية. كما وجد أن طلبة الفرع الأدبي يميلون نحو المهن التالية ذات الطابع الأدبي أكثر من طلبة الفرع العلمي: المهن الإنسانية والسلوكية والقانونية والاجتماع وما يتعلق بها من أنواع مهن ونشاطات مهنية، والفنون الجميلة والتشكيلية والموسيقى وما يتعلق بها من أنواع مهن.

٣-أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة بين ميول الطلبة الأقل نضجا مهنيا والأكثر نضجا مهنيا. باستثناء الهوايات المتعلقة بالمهن الطبية والعلوم البيولوجية والزراعية، والهوايات المتعلقة بالخدمات العامة حيث كانت الفروق ذات دلالة لصالح الطلاب الأكثر نضجا (محمود،١٩٩٩).

مناقشة النتائج المتعلقة بالعلاقة بين الميول المهنية وبعض المتغيرات الديمغرافية:

أظهرت نتائج الدراسات السابقة حول العلاقة بين الميول المهنية وبين كل من التخصص الدراسي، والجنس، والتحصيل الدراسي، والمستوى الاقتصادي والثقافي ما يلي:

١-هناك شبه اتفاق في النتائج حول التطابق بين الميول المهنية والتخصص الدراسي، ويتضح ذلك في نتائج دراسات كل من: رويترفورس وآخرون، ودراسة الحواري ١٩٨٢، ودراسة الشرعة ١٩٩٣، ودراسة إلياس ١٩٩٣.

٢-تضاربت النتائج حول علاقة الميول المهنية بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي؛ ففي الوقت الذي أشارت فيه دراسة سلاني وبراون ١٩٨٣ إلى وجود ارتباط بينهما، أشارت دراسة رايان ١٩٩٦ إلى أنه لا توجد فروق في الميول تعود إلى المستويات الاقتصادية والاجتماعية.

٣-بالنسبة للجنس وعلاقته بالميول المهنية؛ فقد أشارت معظم الدراسات إلى أن هناك فروق في الميول المهنية تعود إلى الجنس مثل دراسة كل من قناة (١٩٨٤)، ودراسة عطوي (١٩٨٨)، ودراسة إلياس (١٩٩٣) ، محمود (١٩٩٩). غير أن نتائج دراسة بيري (١٩٩٠) أشارت إلى عدم وجود فروق في الميول المهنية تعود إلى الجنس.

٤- أشارت الدراسات السابقة إلى وجود علاقة بين الميـــول المهنيـــة والتحصيـــل الدراسي، وذلك في دراسة كل من هنري (١٩٨٩)، ودراســـة خضـــر والشـــناوي(١٩٩٢)، ودراسة محمود (١٩٩٩).

إن اختلاف نتائج الدراسات حول بعض المتغيرات الديمغرافية قد يكـــون بســـبب اختلاف بيئات وثقافات عينات هذه الدراسات، إضافة إلى اختلاف الأدوات والعينات.

ج- دراسات تناولت العلاقة بين الأنماط السيكولوجية وبعض المتغيرات الديمغرافية (التخصص الدراسي، المنطقة الجغرافية، الجنس)

بحث **ايزنك** عام ١٩٧١ في العلاقة بين أنماط الشخصية والتخصص الدراسي، والتفضيل المهني، ووجد أن الانبساطيين يفضلون الدراسة أو الأعمـــال التـــي تتطلـــب التعامل مع الآخرين، مثل التعليم والتمريض والعلوم الاجتماعية والسياسية، والتجاريـــة والأعمال الشخصية. وفسر ذلك بأن قدرة الانبساطيين كبيرة في التعامل مع الآخريـــن، ومعرفة اهتماماتهم وميولهم، وذكائهم الاجتماعي وتجنبهم الروتين في العمل، بالإضافـــة إلى أنهم أكثر ثباتا في العمل، وأقل ميلا للمغامرة، مما يجعلـــهم يفضلـــون الدراســـات والأعمال التي تتطلب وقتاً كبيراً لإنجازها كالهندسة المعمارية والرياضيات والتحريـــر الصحفي (Eysenck, 1971) .

قامت **مكّيلي**(١٩٧٦) بدراسة بعنوان" اختبار مـــايرز بريجـــز مقيـــاس للأفـــراد والمجموعات".

وشملت عينة دراستها (٣٨٦٧) طالبا، منهم (١٩٤) من تخصص الهندسة.

أما أداة دراستها فكانت اختبار مايرز- بريجز لأنماط الشخصية.

وجاءت نتائج دراستها على النحو التالي:

- تخصص الهندسة:٦% منهم يفضلون نمط الانطواء، و٥٢% يفضلون نمط الحـــس، و٥٩% يفضلون نمط التفكير، و٦٠% يفضلون نمط الحكم .

مجموع التخصصات الأخرى:٥٢% منهم يفضلون نمط الانبســـاط، و٥٣% يفضلـــون نمط الحدس، و٦٣% يفضلون نمط الشعور، و٥٠% منـــهم يفضلـــون نمـــط الإدراك.

وذكرت مكّيلي أن اختلاف الأنماط السيكولوجية لطلاب تخصص الهندسة، يدل على تأثير الأنماط السيكولوجية في الاختيار المهني للطلاب (McCualley, 1976).

قام **هاردكاسل** عام (١٩٨٤) بدراسة عنوانها" قيم العمل وأنماط الشخصية: دراسة مقارنة" وتكونت عينة دراسته من مجموعتين هما:

١. مجموعة علم النفس وتتكون من (٤٤) طالبا من طلاب علم النفس، في جامعتي كاليفورنيا وسانديغو منهم (١٨) من الذكور، و(٢٦) من الإناث.
٢. مجموعة إدارة الأعمال وتتكون من (٩٢) طالبا من طلاب إدارة الأعمال؛ منهم(٦٠) من الذكور، و (٣٢) من الإناث.

أما أدوات الدراسة فكانت:

- قائمة سوبر للقيم المهنية: والتي تضم (٤٥) فقرة، و(١٥) مقياسا بمعدل ثلاث فقرات لكل مقياس. والغرض منها هو قياس ما يراه الناس ذا قيمة في العمل أو الوظيفة أو المهنة. وتتضمن هذه المقاييس الأبعاد التالية: الإبداع،الإيثار،الإنجاز، المثيرات العقلية،الإدارة ،الزمالة، العوائد الاقتصادية، الاستقلالية، المركز، الأمن، العلاقات الإشرافية، محيط العمل، النواحي الجمالية، التنوع، ونمط الحياة.
- قائمة هولاند للميول المهنية بمقاييسها الستة. وقد استخدمت في الدراسة، لتصنيف كل فرد من أفراد الدراسة على واحد من أنماط الشخصية المهنية الستة التي تقيسها القائمة. وقد اعتبر الفرد منتميا إلى نمط الشخصية المهنية، حينما تكون درجته التي حصل عليها على ذلك النمط هي أعلى من درجاته على المقاييس الأخرى.
- استبيان لجمع المعلومات الديمغرافية المتعلقة بالمبحوثين مثل: الجنس والعمر والتخصص الدراسي، وخبرات العمل .

وتمت إجراءات الدراسة على النحو التالي:

تم الاتصال بأفراد العينة وأخذت موافقتهم على الاشتراك في هذه الدراسة بعد أن تم إيضاح الهدف من الدراسة. ثم أرسلت الأدوات إليهم، وتم جمعها منهم فيما بعد. وباستخدام مربع كاي ومعامل فاي لحساب قيم معامل الارتباط بين أنماط الشخصية

المهنية، وبين المجموعتين (علم النفس و إدارة الأعمال)، وكذلك باستخدام تحليل التباين ذو التصنيف الأحادي، أمكنه التوصل إلى النتائج التالية:

١- بالنسبة للفرضية الأولى والتي تنص على أن مجموعة علم النفس ستكون مرتبطة بنمط الشخصية المهنية الاجتماعي. وأن مجموعة إدارة الأعمال ستكون مرتبطة بشكل رئيسي بنمط الشخصية المهنية التقليدي. فقد وجد أن المجموعة الأولى قد ارتبطت بشكل رئيسي بالنمط الاجتماعي، وتلاه النمط المغامر ثم النمط الفني ثم الاستقصائي ثم التقليدي ثم الواقعي. أما المجموعة الثانية فقد ارتبطت أولا بالنمط المغامر، تلاه النمط الاستقصائي، فالنمط الفني فالاجتماعي فالتقليدي وأخيرا النمط الواقعي. وبذلك يكون قد تأكدت صحة الفرض المتعلق بمجموعة علم النفس، ولكن لم تتأكد صحته بالنسبة لمجموعة إدارة الأعمال.

٢-لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين بالنسبة للقيم المهنية (Hardcastle ,1984).

قامت **الشحروري** عام (١٩٨٦) بدراسة عنوانها " الخصائص الشخصية التي تميز طلبة الجامعة في تخصصات مهنية مختلفة".

وشملت الدراسة جميع طلبة السنة الأخيرة من تخصصات الهندسة المدنية، والتمريض والحقوق وطلاب السنة الأخيرة وما قبلها من تخصص الطب في الجامعة الأردنية، وقد بلغ عددهم (١٥٢) طالبا وطالبة موزعين على ثلاث بيئات مهنية مختلفة استمدتها من افتراضات نظرية هولاند وهي: البيئة المغامرة ويمثلها طلبة الحقوق، والبيئة الواقعية ويمثلها طلبة تخصص الهندسة، والبيئة الاجتماعية ويمثلها طلبة الطب والتمريض، ولتحديد الخصائص الشخصية لأفراد العينة استخدمت في دراستها اختبار كاتل للشخصية (16PF) المعدل للبيئة الأردنية.

واستخدمت التحليل التمييزي لتحديد الخصائص الشخصية التي تميز بين البيئات المهنية الثلاث، وتلك التي تميز بين الذكور والإناث في تلك البيئات المهنية. وأشارت نتائج دراستها إلى أن هناك مجموعة من السمات أو عوامل الشخصية التي تميز بين أفراد

البيئات المهنية الثلاث، وهذه السمات هي: متوتر/غير متوتر، متحفظ/ غير متحفظ، داهية / ساذج، ذكي / غبي، ذو خيال / عملي، مجدد/ تقليدي، هادئ /سهل الإثارة.
ووجدت أن طلبة الحقوق الذين يمثلون البيئة المغامرة تميزوا بقلة التوتر، والهدوء والاسترخاء ورباطة الجأش، وكانوا غير متحفظين وودودين واجتماعيين ومشاركين، وعمليين وواقعيين ومجددين ومتسامحين ومجربين، وذوي تفكير حر وأقل ذكاء. أما طلبة الهندسة المدنية الذين يمثلون البيئة الواقعية، فقد تميزوا بأنهم أكثر دهاء، وفطنة وكياسة، واطلاعا ووعيا، وهم أكثر تخيلا، وتقليديون ومقاومون للتجديد، وحذرون ويحترمون الأفكار التقليدية، كما أنهم هادئون وناضجون، ولديهم ثبات عاطفي، والأنا لديهم قوية. أما طلبة الطب والتمريض الذين يمثلون البيئة الاجتماعية، فقد تميزوا بالتوتر والنشاط والديناميكية، والاستقلال والانتقاد، والبراعة، وسهولة الإثارة، والعصبية والتقلب، وهم متحفظون منعزلون، وأكثر ذكاء، وقوة الأنا لديهم أقل (الشحروري، ١٩٨٥) .

قامت **أبو خرمة** عام ١٩٨٨ بدراسة عنوانها " العلاقة بين بعض أبعاد الشخصية وتفريع التعليم الأكاديمي والجنس لدى طلبة التعليم الثانوي في مدينة إربد" .
شملت عينتها (٦٩٣) طالبا وطالبة؛ من طلاب الصف الثالث الثانوي العلمي والأدبي في مدينة إربد الأردنية مستخدمة قائمة ايزنك لقياس سمات الشخصية.
وتوصلت نتائج تلك الدراسة إلى ما يلي:

- هناك علاقة بين نمط الشخصية والتخصص الدراسي. إذ وجدت علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعد الشخصية الانبساط- الانطواء ونوع التخصص الدراسي.
- وجود علاقة بين بعد الشخصية الاتزان- الانفعال ونوع التخصص الدراسي. واتضح أن طلاب الفرع العلمي أكثر ميلا نحو نمط الاتزان من الفرع الأدبي الذين يميلون إلى نمط الانفعال (أبو خرمة، ١٩٨٨) .

قام **هيوت**(١٩٨٨) بدراسة بعنوان "الفروق في الشخصية بين الطلاب الهنود وغير الهنود".

شملت العينة (١٦٤) فردا من الطلبة الهنود الأمريكيين؛ منهم(٤٦) من الذكور و(١١٨)من الإناث، أما البيانات عن الطلبة غير الهنود فقد تم الحصول عليها من مركز التطبيقات لاختبار (مايرز بريجز) للأنماط السيكولوجية، من خلال إجابات (١٥٢٤٨) من طلبة الكليات منهم (٥٦٣٢) من الذكور و (٩٦١٦) من الإناث.

واستخدم اختبار مايرز بريجز لأنماط الشخصية للكشف عن الأنماط المفضلة لدى هؤلاء الطلاب.

وأشارت النتائج إلى ما يلي:

- معظم الطلبة الأمريكيين الهنود؛ انطوائيون وبنسبة (٦٤،٦%).ومعظم الطلبة الأمريكيين من غير الهنود انبساطيون وبنسبة (٢و٥٧%).
- معظم الطلبة الأمريكيين سواء الهنود أو غير الهنود؛ يفضلون النمط الحسي وبنسبة (٨٤،١%) للهنود،و (٦٠،٣%) لغير الهنود.
- على بعد التفكير-الشعور؛ وجد أن الطلبة الهنود يفضلون نمط التفكير، وبنسبة(٨٢،٦%) للإناث، و(٦٠،٢%) للذكور.أما الطلبة الأمريكيين غير الهنود فالذكور منهم يفضلون نمط التفكير وبنسبة(٥٦،٧%)، بينما الإناث يفضلن نمط الشعور وبنسبة(٧١،٩%).
- على بعد الحكم- الإدراك؛ وجد أن معظم الطلبة الهنود وغير الهنود يفضلون نمط الحكم، وأن الفرق بين الطرفين على هذا البعد ليس كبيرا، فقد كان تفضيل الهنود بنسبة(٦٥،٩%)، وغير الهنود بنسبة(٥٥،١%)(Huit,1988).

أجرى **إدموندز وشولتز** (١٩٨٩) دراسة عنوانها "أنماط الشخصية لدى طلاب التعليم الصناعي". كان الغرض منها: الكشف عن مدى التفاوت في نسب أنماط شخصيات طلاب التعليم الثانوي الصناعي، حسب تصنيف يونج لهذه الأنماط، بالإضافة إلى معرفة ما إذا كان الأفراد المختلفون في أنماط شخصياتهم، يختلفون كذلك في استجابتهم لاستبيان تم بناؤه لجمع معلومات من هؤلاء الأفراد تتعلق بخططهم المهنية، والتعليمية المستقبلية.

ضمت عينة الدراسة عشرين فصلا دراسيا اختيرت عشوائيا من بين فصول التعليم الثانوي الصناعي في (Southeastern Nebraska)، وقد بلغ مجموعهم (٢١٣) طالبا.
أما الأدوات التي استخدمت في تلك الدراسة فكانت: اختبار (مايرز- بريجز) لأنماط الشخصية، الشكل (G). واستبيان يتعلق بالتخطيط المهني والتعليمي المستقبلي، بني لأغراض الدراسة. وتمثلت إجراءات تلك الدراسة في إرسال أدواتها إلى أفراد العينة بواسطة البريد، وبعد إرجاعها من قبل المبحوثين تم استبعاد الإجابات التي لم تستوف الشروط المطلوبة، فاستقر عدد أفراد العينة على (٢١٣) طالبا. واستخدم تحليل التباين الأحادي، واختبار (ت)، واختبار فيشر باستخدام برامج الكمبيوتر(SAS) و(SPSS) لتحليل النتائج والتي أشارت إلى ما يلي:
بالنسبة للهدف الأول من الدراسة وجد أن هناك تفاوتا في نسب الأنماط الشخصية التي ينتمي إليها طلاب التعليم الصناعي على النحو التالي:

* الانبساطيون: كان عددهم (١١٦) طالبا وبنسبة ٥٤%.
* الانطوائيون: كان عددهم (٩٧) طالبا وبنسبة ٤٦%.
* الحسي: كان عددهم (١٦١) طالبا وبنسبة ٧٦%.
* الحدسيون: كان عددهم (٥٢) طالبا وبنسبة ٢٤%.
* التفكيريون: كان عددهم (١٦٨) طالبا وبنسبة ٧٩%.
* الشعوريون: كان عددهم (٤٥٩ طالبا ، وبنسبة ٢١%.
* الحكميون: كان عددهم (٧٣) طالبا وبنسبة ٣٤%.
* الإدراكيون: كان عددهم (١٤٠) طالبا، وبنسبة ٦٦%.

أما بالنسبة لهدف الدراسة الثاني، فقد وجد أن الأفراد المختلفين في أنماط الشخصية، يختلفون أيضا في خططهم المهنية والتعليمية المستقبلية (Edmonds & Schultz ,1989).

قام **اوسوك وباربر** (١٩٩٨) بدراسة عنوانها " نمط الشخصية والأداء لدى طلبة مساق المحاسبة".
اشتملت العينة على (٣٤٤) طالبا من طلبة السنة الأولى في جامعة بريطانيا؛ الملتحقين بمساق المحاسبة؛ منهم(١٥٩) من الإناث، وتتراوح أعمارهم بين (١٩-٢٣) سنة.

واستخدما اختبار مايرز بريجز لتحديد أنماط الشخصية، وقسموا أفراد العينة إلى ثلاث مجموعات فرعية بناء على مستوى أدائهم في مساق المحاسبة.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١. لم يكن لنمط الشخصية تأثير على مستوى التحصيل في المحاسبة ، فقد كانت الفروق في الأنماط بين ذوي التحصيل العالي، وذوي التحصيل المنخفض غير دالة إحصائيا.

٢. جاء توزيع طلاب إدارة الأعمال تخصص المحاسبة على أنماط الشخصية كما يلي: بلغت نسبة الطلاب الذين يفضلون نمط الانبساط (٦٠،٦٧%)، ونسبة من يفضلون نمط الحس (٤٦،٢٢%)، ونسبة من يفضلون نمط التفكير(٧٠،٩%)، أما نسبة الذين يفضلون نمط الحكم فكانت(٥٦،١%). ويظهر أن نمط التفكير هو النمط الأكثر تفضيلا لدى طلاب إدارة الأعمال.

مناقشة الدراسات السابقة المتعلقة بعلاقة أنماط الشخصية بالتخصص الدراسي والتحصيل:

- أظهرت نتائج الدراسات السابقة أن هناك علاقة بين نمط الشخصية وبين التخصص الدراسي، ويظهر ذلك في نتائج دراسات كل من؛ ايزنك ١٩٧١، ودراسة مكيلي ١٩٧٦، ودراسة الشحروري ١٩٨٥، ودراسة أبو خرمة ١٩٨٨. على الرغم من أن عينة هذه الدراسات شملت طلابا من مستوى الجامعة، وآخرين من المرحلة الثانوية.
- أما بالنسبة للعلاقة بين نمط الشخصية والتحصيل الدراسي فقد أشارت دراسة أوسوك وباربر إلى أنه لم يكن لنمط الشخصية تأثير على التحصيل الدراسي. كما أشارت نتيجة دراسة هيوت ١٩٨٩ إلى أن هناك اختلافا في نمط الشخصية يعود إلى العرق.

مناقشة الدراسات السابقة:

يلاحظ من خلال العرض السابق لنتائج العديد من الدراسات والبحوث التي تناولت العلاقة بين الميول المهنية، وبعض أنماط الشخصية، أن هناك اختلافا وتباينا في نتائج

تلك الدراسات، وهناك اتفاق في بعض النواحي. أما أسباب الاختلاف في النتائج فترجع إلى ما يلي :

١-الاختلاف في استخدام الأدوات، سواء أدوات قياس الميول المهنية، أو أدوات قياس أبعاد الشخصية، ومن بين الأدوات التي استخدمت لقياس الميول المهنية في تلك الدراسات اختبار كيودر المعدل للبيئة، واختبار سترونج كامبل، ومقياس الميول المهنية واللامهنية، واختبارات أخرى قام بعض الباحثين بتطويرها لخدمة أهداف دراساتهم، بالإضافة إلى قائمة هولاند للتفضيلات المهنية (V P I) المستخدمة في هذه الدراسة، وقائمة الاستكشاف الذاتي لهولاند (S D S). ومن الأدوات التي استخدمت في قياس أبعاد الشخصية استفتاء الشخصية للمرحلة الثانوية، واختبار عوامل الشخصية (N EO)، واختبار كاتل للشخصية (16 PF) وقائمة ايزنك لقياس سمات الشخصية، واختبار عوامل الشخصية (PI- N E O) و اختبار جاكسون للشخصية (J P I)، بالإضافة إلى اختبار مايرز-بريجز المستخدم في هذه الدراسة. كما أن السبب في اختلاف نتائج الدراسات السابقة يعود في جزء كبير منه إلى اختلاف النظريات، أو الأسس النظرية التي بنيت عليها تلك الأدوات المستخدمة في هذه الدراسات.

٢-يلاحظ أيضا من الدراسات السابقة أن أحجام العينات اختلفت من دراسة إلى أخرى، ففي دراسة سلاني و براون تكونت العينة من(٩٦) طالبا، وفي دراسة سوبيرغ تشكلت العينة من ٩٦طالبا، في حين بلغت في دراسة إلياس (٥٢٤١) طالبا. والدراسات التي اشتملت على عينات صغيرة تكون في الأغلب غير ممثلة لمجتمع الدراسة، وبذلك لا تمتلك نتائج تلك الدراسات مسوغات القدرة على التعميم.

٣ - وبالنظر إلى تاريخ إجراء عدد من الدراسات نجد أنها قد أجريت قبل أكثر من (١٥) سنة، مثل دراسة دسوقي (١٩٧٦) في السودان، ودراسة جابر عبد الحميد وآخرون (١٩٨٢) في قطر، وخلال هذه السنوات يتوقع حدوث تغيرات اجتماعية واقتصادية وعلمية وثقافية أثرت كلها على اتجاهات الأفراد نحو المهن والعمل، وبالتالي على نسق الميول المهنية في تلك المجتمعات، وبذلك لابد من إجراء دراسات حديثة، للكشف عن البنية الجديدة للميول المهنية في ظل هذه المتغيرات الجديدة.

٤ - ويلاحظ من الدراسات السابقة أنها أجريت على عينات من ثقافات مختلفة، منها الولايات المتحدة، والصين، وإفريقيا، وأوروبا، وبعضها أجري في الدول العربية، لذلك

لا نستطيع تعميم نتائج تلك الدراسات على مجتمعات ذات ثقافات أخرى، وبما أن الميول المهنية مكتسبة وتتدخل عوامل عديدة في تشكيلها من بينها العوامل الثقافية لذلك فإن بنية الميول المهنية تختلف من ثقافة إلى أخرى، وبالتالي فإن درجة الثقة بتعميم نتائج الدراسات التي أجريت في ثقافة معينة على ثقافات أخرى لا تكون مرتفعة.

وبناء على ما سبق فإنه يمكن القول إن نتائج الدراسات السابقة لم تتوصل إلى نتائج حاسمة في موضوع العلاقة بين الميول المهنية وأنماط الشخصية، لكن المتتبع لتلك النتائج يمكن أن تتكون لديه صورة ضبابية (غير واضحة تماما) حول تلك العلاقة، إذ وجدت بعض الارتباطات بين الميول المهنية وبعض أنماط الشخصية، لكنها لم تصل إلى مستوى أن نتنبأ بالواحدة من وجود الأخرى، ولا زال هذا الميدان بحاجة إلى الكثير من الدراسات للوصول إلى فهم أكثر وضوحا للعلاقة بين الميول المهنية وأنماط الشخصية.

ثالثا : فروض الدراسة :

أنطلاقا من أسئلة الدراسة ، فإنه يمكن صياغة فروضها على النحو التالي:

١ – يتوزع طلاب المرحلة الثانوية الذكور بدولة الإمارات العربية المتحدة على البيئات المهنية التي يقيسها اختبار هولاند للتفضيل المهني بنسب متفاوتة؛ بحيث يكون الترتيب التنازلي لتلك النسب على النحو التالي: البيئة المهنية الاجتماعية، البيئة المهنية المغامرة، البيئة المهنية الاستقصائية، البيئة المهنية التقليدية، البيئة المهنية الواقعية، البيئة المهنية الفنية.

٢– توجد فروق ذات دلالة إحصائية؛ في أداء طلاب المرحلة الثانوية الذكور بدولة الإمارات العربية المتحدة على مقاييس البيئات المهنية تعزى إلى تخصصاتهم الدراسية؛ (علمي، أدبي، تجاري، زراعي، صناعي) على النحو التالي:

٢٠أ – يكون متوسط أداء طلاب الفرع العلمي أعلى؛ على المقياس الاستقصائي متوسط أدائهم على المقاييس الأخرى.

٢٠ب – يكون متوسط أداء طلاب الفرع الأدبي أعلى على المقياس الاجتماعي من متوسط أدائهم على المقاييس الأخرى .

٢٠ج – يكون متوسط أداء طلاب الفرع التجاري أعلى على المقياس المغامر من متوسط أدائهم على المقاييس الأخرى.

٢٠د – يكون متوسط أداء طلاب الفرع الزراعي؛ أعلى على المقياس الواقعي والاستقصائي من متوسط أدائهم على المقاييس الأخرى .

٢٠هـ – يكون متوسط أداء طلاب الفرع الصناعي؛ أعلى على المقياس الواقعي من متوسط أدائهم على المقاييس الأخرى.

٣– توجد فروق ذات دلالة إحصائية؛ في أداء طلاب المرحلة الثانوية الذكور بدولة الإمارات العربية المتحدة؛ على مقاييس البيئات المهنية تعزى إلى مناطقهم الجغرافية على النحو التالي:

٣٠أ – يكون متوسط أداء طلاب المرحلة الثانوية الذكور بإمارة أبو ظبي؛ على البيئة المهنية الاجتماعية، والبيئة المهنية الاستقصائية أعلى من متوسط أدائهم على البيئات المهنية الأخرى.

٣٠ب– يكون متوسط أداء طلاب المرحلة الثانوية الذكور بإمارة دبي؛ على البيئة المهنية المغامرة، أعلى من متوسط أدائهم على البيئات المهنية الأخرى .

٣٠ج– يكون متوسط أداء طلاب المرحلة الثانوية الذكور بإمارة الشارقة؛ على البيئة المهنية الاستقصائية والمغامرة، أعلى من متوسط أدائهم على البيئات المهنية الأخرى.

٣٠د– يكون متوسط أداء طلاب المرحلة الثانوية الذكور بإمارة عجمان؛ على البيئة المهنية التقليدية والاستقصائية، أعلى من متوسط أدائهم على البيئات المهنية الأخرى.

٣٠هـ– يكون متوسط أداء طلاب المرحلة الثانوية الذكور بإمارة أم القيوين على البيئة المهنية التقليدية والواقعية أعلى من متوسط أدائهم على البيئات المهنية الأخرى .

٣٠و– يكون متوسط أداء طلاب المرحلة الثانوية الذكور بإمارة رأس الخيمة على البيئة المهنية الواقعية والاستقصائية أعلى من متوسط أدائهم على البيئات المهنية الأخرى .

٣٠ز– يكون متوسط أداء طلاب المرحلة الثانوية الذكور بإمارة الفجيرة؛ على البيئة المهنية المغامرة الواقعية، أعلى من متوسط أدائهم على البيئات المهنية الأخرى.

٤ – توجد فروق ذات دلالة إحصائية؛ في أداء طلاب المرحلة الثانوية الذكور بدولة الإمارات العربية المتحدة، على مقاييس أبعاد الشخصية تعزى إلى تخصصاتهم الدراسية؛ على النحو التالي:

٤٠أ –يكون متوسط أداء طلاب التخصص الدراسي العلمي؛ على نمطي الشخصية الانطواء والتفكير، أعلى من متوسط أداء طلاب التخصصات الدراسية الأخرى على هذين النمطين .

٤٠ب –يكون متوسط أداء طلاب التخصص الدراسي الأدبي؛ على نمط الشخصية الانبساط والشعور، أعلى من متوسط أداء طلاب التخصصات الدراسية الأخرى على هذين النمطين.

٤٠ج –يكون متوسط أداء طلاب التخصص الدراسي التجاري؛ على نمط الشخصية الحدس، أعلى من متوسط أداء طلاب التخصصات الدراسية الأخرى على هذا النمط.

٤٠د – يكون متوسط أداء طلاب التخصص الدراسي الزراعي؛ على نمط الشخصية الانطواء، أعلى من متوسط أداء طلاب التخصصات الدراسية الأخرى.

٤٠هـ – يكون متوسط أداء طلاب التخصص الدراسي الصناعي؛ على نمط الشخصية الحس، أعلى من متوسط أداء طلاب التخصصات الدراسية الأخرى.

٥– توجد علاقة ارتباطية؛ ذات دلالة إحصائية بين أداء الطلاب على مقاييس البيئات المهنية، كما تقيسها قائمة هولاند للتفضيل المهني (VPI) وبين أنماط شخصياتهم حسب مقياس (مايرز _ برجيز) لأنماط الشخصية.